



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



إعلاناتكم

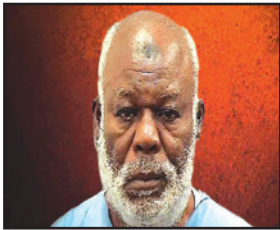
ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10854 Tuesday 3 January 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10854 الثلاثاء 3 كانون الثاني (يناير) 2023 - 10 جمادى الآخرة 1444 هـ

الديبية وأمريكا أو قصة الراعي وخالته



23

النصر السعودي يقَدِّم البرتغالي كريستيانو رونالدو رسميا مساء اليوم في الرياض

18



حسين فهمي يعود إلى المسرح في عرض «امسك حرامي»

14



فلسطينيات فرقة «ناس الغيوان» المغربية

13



نتنياهو هو يزور الإمارات الأسبوع المقبل... وعضو كنيست: تهديدات «حماس» أصابته بالذعر

استشهاد فلسطينيين في جنين... ووزير الأمن الإسرائيلي يؤجل اقتحام المسجد الأقصى

رسالة عبر الوسيط المصري والأمم المتحدة، مفادها أنها لن تقف "مكتوفة الأيدي" حال نفذ بن غفير تهديده باقتحام المسجد الأقصى، الأحد، أعلن بن غفير في تغريدته، عزمه اقتحام الأقصى في الأيام القليلة المقبلة، قائلا إن الأقصى "قضية مهمة، وكما قلت، أخطط للصعود إلى الحرم القدسي".

وسبق أن اقترح بن غفير المسجد الأقصى مرارا في الماضي ولكن بسفته الشخصية ثم بصفته ناشيا في الكنيست، ووعد خلال حملته الانتخابية باقتحام المسجد في حال أصبح وزيرا. ووسط الحديث عن استعداد نتنياهو للتوجه إلى الإمارات الأسبوع المقبل، في أول زيارة خارجية له بعد تشكيله الحكومة اليمينية الفاشية، للقاء رئيس الدولة محمد بن زايد، تسعى دول التطبيع الأربع، أو ما تسمى دول اتفاق أبراهام، وهي إضافة للإمارات البحرين والمغرب والسودان، لعقد قمة قريبا، ربما في الإمارات لبحث العلاقات مع إسرائيل.

(رأي القدس ص 23)

أعلن أنه سيقدم على ذلك خلال الأسبوع الجاري، وتطرق بن غفير بحسب الصحيفة، خلال حديثه مع نتنياهو إلى تهديدات حركة "حماس" الفلسطينية وقال "لا يجب أن ننحني لحماس"، معلنا أنه ينوي اقتحام الأقصى خلال الأسابيع المقبلة.

وقال عضو الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، زئيف إكين، من تحالف "العسكر الوطني" المعارض بقيادة وزير الدفاع السابق بيني غانتس: "سمعت بن غفير يقول إنه ينوي الصعود (اقتحام) إلى جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف) هذا الأسبوع، وفجأة قرأت أنه سيفعل ذلك بالتأكيد في وقت ما، مضيفا "أنه انحناء كامل". ومضى إكين ساخرا خلال كلمة له أمام الهيئة العامة للكنيست، مساء الاثنين، إن "تهديدات حماس أصبحت نتيناها بالذعر، فاصل مع بن غفير، وتلاشي كل ذلك، في مكانة هاتيفة واحدة، اخفقت قضية جبل الهيكل".

وفي وقت سابق الاثنين، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية أن حركة "حماس" أرسلت

رام الله - غزة - لندن

«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

استشهد أس في مدينة جنين شمال الضفة الغربية شاب فلسطيني، وأصيب 6 آخرون برصاص جيش الاحتلال، في اليوم الثاني من السنة الجديدة، فيما أعلن وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتار بن غفير، إرجاء اقتحامه للمسجد الأقصى. وأرجأ وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتار بن غفير اقتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس الذي كان مقررا خلال الأسبوع الجاري، بعد تلقيه اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حسب إعلام عبري. وقالت صحيفة "يديעות آخرونوت" العبرية، إن بن غفير رئيس حزب "عوتسمما يهوديت" (قوة يهودية) قرر في نهاية المطاف مع نتنياهو مسامحة أس الاثنين، تأجيل اقتحام المسجد الأقصى، بعدما

الجوية، كما حصل الليلة الماضية، حيث ألقط الطيران داخل المطار وفي محيطه، بينهما مستودع أسلحة، ما أسفر عن دمار داخل المطار، وأسفر القصف وفق مدير المصد رامي عبد الرحمن عن مقتل "أربعة عناصر، بينهم جنديان سوريان" فيما لم يتمكن من تحديد هويات أو جنسيات العنصرين الآخرين. وأخيرا قال رئيس إدارة عمليات الجيش الإسرائيلي عوديد بسبوك، في سلسلة تغريدات نشرها الجيش الإسرائيلي في 28 كانون الأول/ديسمبر، "لن نقبل بحزب الله آخري في سوريا". وقال المصدر العسكري لـ "القدس العربي" إن القصف "كان نوعا من عمليات التدريب على القصف المباشر، وعادة ما يخرج الطيران الإسرائيلي من مطار رامات ديفيد بجولة جوية فوق البحر حتى يصل إلى نقطة الخاصرة الجوية ليقتصف منها الأراضي السورية". وأضاف "لكن في بعض الأوقات، وضمن عمليات التدريب، يقع الطيران بشكل عمودي للتدريب على القصف دون تشكيل الخاصرة

"مواقع لحزب الله اللبناني ومجموعات موالية لإيران داخل المطار وفي محيطه، بينهما مستودع أسلحة"، ما أسفر عن دمار داخل المطار، وأسفر القصف وفق مدير المصد رامي عبد الرحمن عن مقتل "أربعة عناصر، بينهم جنديان سوريان" فيما لم يتمكن من تحديد هويات أو جنسيات العنصرين الآخرين. وأخيرا قال رئيس إدارة عمليات الجيش الإسرائيلي عوديد بسبوك، في سلسلة تغريدات نشرها الجيش الإسرائيلي في 28 كانون الأول/ديسمبر، "لن نقبل بحزب الله آخري في سوريا". وقال المصدر العسكري لـ "القدس العربي" إن القصف "كان نوعا من عمليات التدريب على القصف المباشر، وعادة ما يخرج الطيران الإسرائيلي من مطار رامات ديفيد بجولة جوية فوق البحر حتى يصل إلى نقطة الخاصرة الجوية ليقتصف منها الأراضي السورية". وأضاف "لكن في بعض الأوقات، وضمن عمليات التدريب، يقع الطيران بشكل عمودي للتدريب على القصف دون تشكيل الخاصرة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قتل أربعة أشخاص على الأقل، بينهم عنصران من قوات النظام السوري، نتيجة قصف سلاح الجو الإسرائيلي، الإثنين، كتيبة الدفاع الجوي في مطار دمشق الدولي، ما أخرجه عن الخدمة بشكل مؤقت.

وقالت وكالة أنباء النظام الرسمية "سانا" إن "مطار دمشق الدولي خرج عن الخدمة جراء عدوان جوي إسرائيلي استهدفه ومحيطه برشقات من الصواريخ من اتجاه شمال شرق بحيرة طبريا، نحو الساعة الثانية من فجر اليوم (أمس)".

وأسفر القصف وفق مصدر عسكري واسع الاطلاع لـ "القدس العربي" عن مقتل عسكريين اثنين وإصابة آخرين ووقوع بعض الخسائر المادية، فيما أثار المصد السوري لحقوقي الإنشمان بأن الغارات الإسرائيلية استهدفت الإثنين

«اتحاد الشغل» يفتتح معركته مع سعيد باضراب يشل قطاع النقل

تونس: السلطة تصعد وتحيل ثلاثة معارضين للتحقيق... وجدل حول اعتقال داعية كويتي



امرأة قرب محطة نقل في العاصمة التونسية بعد إعلان إضراب شل قطاع المواصلات أمس

تونس - «القدس العربي»:

أعلنت السلطات التونسية ثلاثة معارضين إلى التحقيق، بينهم رئيس "جبهة الخلاص الوطني" المعارضة لرئيس البلاد قيس سعيد، حسب عضو في الجبهة ومحام، مساء أمس الإثنين. وقال المحامي والقيادي في الجبهة رضا بالحاج، عبر صفحته في "فيسبوك": "أعلمني رئيس فرع المحامين (نقابة المحامين - مستقلة) بإحالتني وأحمد نجيب الشابي (رئيس الجبهة) على التحقيق"، دون التطرق إلى التهم الموجهة إليهما.

كما قال رئيس "الهيئة الوطنية للدفاع عن الحريات والديمقراطية" (مستقلة) المحامي العياشي الهامي للإذاعة التونسية (رسمية) الإثنين: "تم إعلامي بإحالتني على التحقيق من قبل وزير العدل بثمة استعمال أنظمة الاتصال لنشر إشاعات كاذبة بهدف الاعتداء على الأمن العام، والعقوبات في هذه التهم تصل إلى 10 سنوات سجنا".

وأكدت الهيئة، في بيان مساء الإثنين، أنها "فوجئت اليوم بصدر قرار من النيابة العمومية، بناء على طلب من وزير العدل ليلى جفال، بإحالة الأستاذ العياشي الهامي، رئيس الهيئة ومنسق هيئة الدفاع عن القضية المعقبة" على التحقيق. واعتبرت أن "تصريحه أزجج سلطة الانقلاب (...) وهو ما يعتبر تصعيدا خطيرا وغير مسبوق من السلطة وتمسكا منها بتهريب خصومها بتلفيق التهم لإسكاتهم".

وسادت حالة من الشلل حركة النقل في العاصمة التونسية عقب قيام موظفي شركة نقل تونس (قطاع عام) بإضراب عام شمل الحافلات والتسرو، لاحتجاج على تأخر الحكومة في تسديد أجورهم.

وهذا الإضراب هو الحلقة الأولى في سلسلة إضرابات بنوي اتحاد الشغل تنظمها الشهر الجاري، وتشمل جميع قطاعات

النقل والكهرباء والغاز، للتعبير عن رفضه لسياسات الرئيس قيس سعيد. وأشار قرار إيقاف السلطات التونسية للداعية الكويتي المعروف محمود الرفاعي بثمة "الإرهاب" جدلا واسعا.

وأكدت محامية الرفاعي، حنان الخيمري، أن السلطات التونسية أوقفت الشيخ محمود الرفاعي عقب إضرابه على مسابقة قرآنية

للأطفال في مدينة قصصة (جنوب)، قبل أن تتم لاحقا إحاكته على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وأضافت في تدوينة لاحقة "النيابة العامة أخلت الشيخ محمود الرفاعي ومن معه (أعضاء في جمعية قرآنية في قصصة) على وحدة العويضة لمكافحة الإرهاب للتحقيق معهم.

زيلينسكي: سدد على كل ضربة على مدنا وسكاننا

روسيا تعترف بمقتل 63 جنديا في هجوم أوكراني على دونيتسك

وسكاننا. وفي سياق آخر، قال الجنرال سيرغي كويلاش قائد الطيران بعيد المدى في القوات الجوية والقضائية الروسية، إن الطائرات الحاملة للصواريخ الاستراتيجية، ستشارك في عام 2023 في الحرب. ونقلت قناة "آر تي عربية" الروسية، الاثنين، عنه قوله إنه سيجري التركيز خلال تدريب الطيارين خلال العام الحالي، على تحسين مهارات استخدام الأسلحة وأنظمة القيادة والتوجيه الآلية. وأضاف: "سيتم حل هذه المهام في عام 2023 من خلال مشاركة طيران بعيد المدى بالعملية العسكرية الخاصة".

الزعيم الانفصالي السابق إيغور ستريلبوك بتخزين ذخائر في هذا المبنى غير المحمي. وأعلن حاكم منطقة سامارا الروسية، دميتري أزاروف، فتح خط هاتفي للقارب الجنود القتلى. ويأتي إعلان هذا الهجوم بعد تنفيذ عشرات الضربات الروسية قبل عيد رأس السنة وبعد مباشرة، أوقعت خمسة قتلى على الأقل وعشرات الجرحى.

وعلى الرئيس فولوديمير زيلينسكي مساء الأحد أن الروس "يخسرون. المستررب والصواريخ وكل ما تبقى لن يساعدهم، لأننا معا،" وأضاف "إن كل ينزعوا منا استقلالتنا. لن نعطيههم شيئا، سنرد على كل ضربة روسية (...). على كل مدنا

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اعترفت روسيا، أمس الإثنين، بمقتل 63 جنودها بضربة أوكرانية طاولت منطقة انفصالية في شرق البلاد، في أعلى حصيلة بشرية في هجوم واحد تقر بها موسكو منذ بدء الغزو. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن 63 جنديا قتلوا بانفجار "أربعة صواريخ" أطلقتها أنظمة "هيمارس"، وهو سلاح قدمته الولايات المتحدة للقوات المسلحة الأوكرانية.

وقد أثار الإعلان عن هذه الخسائر الفادحة على الفور انتقادات للقيادة العسكرية الروسية، التي اتهمها خصوصا

يعدّ «قطعة أثرية هامة» وسبق أن هُرب للخارج مصر تسترد «التابوت الأخضر» من أمريكا

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

استردت مصر، حسب ما أعلن وزير خارجيتها، سامح شكري، "التابوت الأخضر"، الذي يعدّ "قطعة أثرية هامة"، من الولايات المتحدة، من بين قطع أثرية تم تهريبها خارج البلاد بشكل غير شرعي.

وقال وزير السياحة والآثار المصري، أحمد عيسى أبو حسين، خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية، الإعلان عن استرداد "التابوت الأخضر" من الولايات المتحدة، إن مصر استردت في عام 2021، 53 ألف قطعة، وأكثر من 110 قطع أثرية في عام 2022 من نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وغيرها، واسترد شكري استعادة التابوت الأخضر حلقة جديدة في سلسلة نجاحات وزارة الخارجية لاستعادة إرث مصر الحضاري.

وأضاف أن "التابوت تمت استعادته من الولايات المتحدة بعد جهد دؤوب استمر لعدة سنوات، حيث تضارعت جهود الدولة المصرية ممثلة في وزارة الخارجية وبعثتنا الدبلوماسية في الولايات المتحدة ووزارة السياحة والآثار ومكتب النائب العام لاستعادة قطعة ثمينة من تاريخ مصر، وهو الأمر الذي يؤكد التزام الدولة المصرية وتمسكها



0 > 9 771358 337025

القبض على شابين أعلنوا الزواج في اليمن وحملة في الجزائر لنزع تسويق منتجات بألوان المثليين

المطابقة للمواصفات والمقلاة المسوقة في الجزائر وأن تقوم بجهد في مراقبة عمليات البيع على الأرصفة لمنتجات سريعة التلف تتطلب وسائل تبريد وحماية خاصة. وسبق للسلطات الجزائرية في هذا السياق أن عالجت، الصيف الماضي، قضية آثار ردود فعل واسعة، بعد اكتشاف مصاحف تحمل ألوان المثليين، تباع في ولاية الوادي جنوب البلاد. وحجزت مصالح الدرك مئات الكتب المعروضة للبيع، بمناسبة نهاية السنة الدراسية، التي عادة ما يتم فيها اقتناء المصاحف بكتزة لتكريم التلاميذ المتفوقين، وهو ما اعتبر استفادافا بشكل مباشر للمثليين.

وقدحت الجهات الأمنية على الفور تحقيقات حول كيفية وصول هذه الكتب إلى المكتبات، لاكتشاف المسؤولون حول علل انتشارها، بينما قامت عدة جمعيات بحملات على مستوى المحلات والمكتبات للتنبيه بخطورة الظاهرة التي تستهدف حسب أصحاب هذا الرأي، أن تنتبه للمنتجات غير

والمساجد والمحيط بشكل عام، خاصة وأنها طالت ألعاب الأطفال، والأدوات المدرسية، والملابس وحتى المصحف الشريف. كما ستعرف هذه الحملة التي تنظم تحت شعار "أحم عائلتك، حذار من المنتجات التي تحمل ألوانا ورموزا منافقة للعقيدة وقيمنا الأخلاقية" تنظيم حملات في الأسواق العمومية والمراكز التجارية والجامعات ومراكز الترفيه والمراكز الثقافية، وكذلك تنشط حصص تفاعلية عبر القنوات الإذاعية والتلفزيونية وإرسال رسائل قصيرة للتوعية عبر شبكات الهاتف النقال.

ولاقت هذه الحملة صدى على مواقع التواصل، لكن الأراء تباينت حولها، فهناك من اعتبرها خطوة ضرورية لتجنب الأطفال اطفال خاصة الوقوع ضحية هذه الأدوات الناعمة في الترويج للمثلية الجنسية في المجتمعات العربية الإسلامية، وهناك من رأى أن الأمر ليس أولوية لوزارة التجارة التي يفترض حسب أصحاب هذا الرأي، أن تنتبه للمنتجات غير

الجزائر وعدن - «القدس العربي»:

تبدأ وزارة التجارة الجزائرية، اليوم الثلاثاء، وعلى مدار أسبوع، حملة تحسيسية وطنية حول "المنتجات التي تحمل رموزا والأنا تمس بالعقيدة الدينية والقيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري"، في إشارة للألوان التي يتيناها المثليون.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن هذه الحملة تهدف لنشر الوعي لدى المستهلكين والتعاملين الاقتصاديين حول المخاطر والعواقب السيئة التي تنجر عن تداول مثل هذه المنتجات في السوق الوطنية. وستعطي إشارة اخلاق هذه الحملة، التي ستساهم فيها عدة قطاعات و هيئات، وتمس كافة التراب الوطني، من مقر وزارة التجارة وترقية الصادرات، عبر تقنية التحاضر عن بعد، وعلى مستوى مديريات التجارة الجهوية والولاية للتوعية.

وحسب الوزارة، "سيتم تغيب هذه المنتجات في السوق الوطنية ومدى حضورها في البيوت

رئيس المحكمة الاتحادية يتحدث عن فقدان ثقة المواطنين في الدوائر الحكومية

توقيف محافظ عراقي سابق بتهم فساد... ومسؤولون يكشفون ذمهم المالية

قانون المحكمة الاتحادية بين أن "المحكمة لم تقدم أي مقترح بخصوص موضوع تعديل الدستور سواء منها ما يتعلق بالمواد الخاصة بالمحكمة الاتحادية أو غيرها"، لافتا إلى أن "المحكمة الاتحادية حاليا تعمل في ضوء ما وجد فيها نص عليه الدستور في المادة 92 و93 باعتبارها هيئة قضائية مستقلة ماليًا وإداريًا".

مفوضية الانتخابات

وبشأن رأي حل مفوضية الانتخابات وإيجاد بديل عنها، قال إن "المفوضية العليا للانتخابات تخضع لرقابة مجلس النواب"، مبينًا أن "المادة 102 من دستور جمهورية العراق نصت على أن تعد المفوضية العليا لحقوق الإنسان، والمفوضية العليا مستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب وينظم عملها في قانون". ورأى أن "خضوع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لرقابة مجلس النواب لا يعنى التدخل في عملها، وهذا ما جاء في قرار المحكمة الاتحادية العليا رقم 156 وموحداتها 160 الاتحادية في 22/9/2022، جاء في القرار أن خضوع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لرقابة مجلس النواب لا يعني التدخل في عملها، إذ إن منتسبي الهيئة وكل حسب اختصاصه مستقلون في أداء مهماتهم المنصوص عليها في القانون، ولا السلطان عليهم في عملهم غير القانون، إذ إن حق التصويت والانتخاب والترشيح وبموجب الدستور هو أساس بناء الديمقراطية ودولة القانون في العراق".

وأكد أن "من أهم السبل لتحقيق ذلك، هو إيجاد هيئة مستقلة لغرض إدارة العملية الانتخابية وعدم التدخل بشئناها سواء من قبل سلطات الدولة أو من قبل الجهات والكتل السياسية"، مؤكدًا أن "مرجعية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى الجهات السياسية يفقد استقلاليتها ودورها الرئيسي في إيجاد السبل الصحيحة لإجراء انتخابات حرة وعادلة، تضمن مشاركة الجميع وتضمن إعطاء الحقوق كافة لأبناء الشعب العراقي من ضمنه حق التصويت والانتخابي والترشيح".

ضروري جداً

ولفت إلى أن "إيجاد مفوضية مستقلة للانتخابات، ضروري جداً، باعتبار دستور جمهورية العراق من سنة 2005، بنص المادة 5 منه، على أن السيادة للقانون والشعب مصدر السلطات وشرعيتها يمارسها بإقتراع السري وعبر مؤسساته الدستورية"، مؤكداً أن "عدم تحقق ذلك يمثل غياب كل مقومات النظام النيابي البرلماني الديمقراطي، وبالتالي، يصبح أساس ذلك النظام مجرد عباءة مسطرة في مواد الدستور".

وطبقاً لرئيس المحكمة الاتحادية، "أصبح من المسلم، أن وجود انتخابات تنافسية وحرة هي الفارق الأكبر بين الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية، حيث أن الديمقراطية يكون في مشاركة الشعب في الحياة العامة، وفي إدارة البلد، وفي احترام الحقوق والحريات العامة". وتابع: "وكذلك جاء في قرار المحكمة الاتحادية، أي وجوب اعتبار سلطة الاقتراع سلطة رابعة ومستقلة يؤدي ذلك إلى إيجاد انتخابات حرة ونزيهة والتي تعتبر هي الدافع الرئيسي للمشاركة في هذه الانتخابات".

وحول المواد الخاصة بألية انتخاب رئيس الجمهورية، أوضح أن "هناك نصا دستوري موجود ولا يجوز تجاوزه في الوقت الحاضر"، لافتاً إلى أن "موضوع تعديل هذه المواد من عدنها متروك للجهات المختصة، وهذا لا يخص المحكمة الاتحادية العليا".



أرشيفية لمظاهرين عراقيين يحملان لافتة تدعو لوقف الفساد في مؤسسات الدولة

ويعمل بها من تاريخ نشرها ما لم ينص في القانون على خلاف ذلك، وبالتالي نشر القانون وجوبا لكي يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية"، منوها أن "الدستور حدد اختصاصات رئاسة رئيس الجمهورية، بالتالي عندما يُحدد اختصاصات لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب أو رئيس الوزراء فإن هذه الاختصاصات لا يجوز أن تهمل ولا يجوز أيضاً أن تستخدم لغرض الغرض التي شرعت من أجله بموجب الدستور، وإنما يجب أن تطبق وفق ما يحقق للعراق مصلحته شعباً وارضاً وسيادة".

صلاحيات الرئيس

ولفت إلى أن "المادة 73 ثالثاً من الدستور نصت على أن يتولى رئيس الجمهورية الصلاحيات التالية: يصادق ويصدر القوانين التي سننها مجلس النواب، وتعد صادق عليها بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ تسلمها، ومن ضمن اختصاصات رئيس الجمهورية هو المصادقة وإصدار قوانين التي سننها مجلس النواب"، مؤكداً أن "قانون تنظيم عمل المستشارين في التصويت عليه في جلسة مجلس النواب رقم 35 في 15/5/2017 ونصت المادة 7 أن ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية". وأكد أن "تفسير القانون في الجريدة الرسمية وجوبي لغرض تطبيقه، بينما عدم نشره وعدم المصادقة عليه من قبل رئيس الجمهورية تعتبر مخالفة لأحكام دستور جمهورية العراق وفق ما تم في المادة 73/ثالثاً، موضحاً أن "المحكمة قررت إلزام رئيس الجمهورية بوجوب المصادقة وإصداره ونشره في الجريدة الرسمية"، وحول تعديل

وأيضا الطعن بصحة القرارات والأنظمة والتعليمات والإجراءات التي تصدر من السلطة الاتحادية"، وأشار إلى أن العراق، بعد أن مر بمراحل صعبة وحرجة تمكنت بالتكفير والإرهاب، إلا أن ذلك لم يثنى العراق من أن يعضي قدما لبناء دولة القانون، ولم توقفه الطائفية والإرهاب والعنصرية من أن يسير الشعب العراقي بتعزيز الوحدة الوطنية وإنهاج سبيل التداول السلمي للسلطة وتبني أسلوب التوزيع العادل الثروة، ومنع تكاثر الفرض لجميع العراقيين"، مؤكداً أن "الالتزام بهذا الدستور، يحفظ للعراق اتحاده الحرسيعا وارضاً وسيادة، وهذا ما ورد في ديباجة الدستور والتي تعتبر جزءاً منه".

ضامن لوحدة العراق

وأوضح، أن "المادة (1) من الدستور نصت على أن جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، ونظام الحكم فيها جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي، وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق، أي أن الغاية من هذا الدستور، هو بناء نظام ديمقراطي برلماني والحفاظ على وحدة العراق من شماله إلى جنوبه"، لافتاً إلى أن "المادة 109 من الدستور نصت، على أن تحافظ السلطات الاتحادية على وحدة العراق وسلامته وسيادته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، أي أن بموجب الدستور فإن مهمة جميع السلطات الاتحادية الحفاظ على وحدة العراق ولا يجوز لأي سلطة اتحادية أن تنتهج أي سبيل يؤدي إلى عدم تحقق هذه الوحدة". وذكر أيضاً أن "المادة 129 من الدستور نصت على أن تنشر القوانين في الجريدة الرسمية وهذا مهم جداً،

متحدثاً أيضاً عن أهمية استقلالية مفوضية الانتخابات وإجراء تعديلات على قانونها، وقال، للوكالة الرسمية، أول أمس الأحد أن "الفساد في العراق نوعان؛ كبير وآخر صغير"، مبيناً أن "الفساد الصغير، هو الذي يرتكب من قبل صغار الموظفين، وهذا يؤدي الى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك الآن، أغلب المواطن العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة، وأن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية، ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة".

وأضاف: "على سبيل المثال، المواطن العراقي عندما يذهب إلى أي دائرة من دوائر الدولة يتعرض إلى ابتزاز لكي يتم إنجاز معاملته، هذا الفساد، أدى إلى فقدان ثقة المواطن بالوظيفة العامة، في حين كان النظام الإداري في العراق من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط"، لافتاً إلى أن "الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعيق بناء الدولة".

وبين أن "عدم إيجاد استراتيجية وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد، سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، وبالتالي عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لإنهاء الفساد سوف ينتهي، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية، سوف لن ينتهي هذا الفساد". وتحدث أيضاً عن بعض بنود الدستور، لافتاً إلى أن "المادة 93 من الدستور حددت اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا، والتي من ضمنها النظر في القضايا التي تتعلق بدستورية القوانين وتفسير نصوص الدستور،

الهيئة كشفت أيضاً عن إفصاح رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس القضاء، وعدد من المسؤولين في الحكومة والبرلمان والهيئات المستقلة، عن ذمهم المالية للعام الحالي 2023، دائرة الوكالية فيها أشارت في سلسلة بيانات صحافية إلى أنها "تلتفت استمرارة كشف الذمة المالية الخاصة برئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ليغدو أول المسؤولين الفصحين عن ذمهم المالية للعام الجاري 2023".

وأضافت أنها "تلتفت أيضاً استمرارة كشف الذمة المالية الخاصة برئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان خلف"، ورئيس هيئة النزاهة القاضي حيدر حنون زابر أحمد، ونائب رئيس الهيئة مظهر تركي عبد، وجميع المديرين العاملين فيها عن ذمهم المالية للعام الجاري 2023". وأوضحت إنها تلتفت أيضاً "استمرارة كشف الذمة المالية للعام الجاري الخاصة برئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، ونائب الوزير وزير التخطيط محمد إليهم (عليه السلام)، عضو مجلس النواب للسدورة الحالية النائب مصطفى جبار حسن"، يشار إلى أن المادة (16/أ/1)، نصت على قانون الهيئة النافذ رقم (30 لعام 2011) المعدل، التي على إلزام كل من مسؤولي ال بيانات المستقلة ونواب م، فضلاً عن غيرهم ممن يشغل إحدى الوظائف والمناصب الرسمية، التي تضمنتها المادة في فقراتها الأخرى، بتقديم إقرار عن ذمهم المالية".

وبعتبر الفساد في العراق، السبب الرئيسي في فقدان ثقة المواطنين في" الوظائف العامة"، وفق رئيس المحكمة الاتحادية العليا، القاضي جاسم محمد عبود، والذي أشار

قال إن الإصلاح الاقتصادي ليس للاستهلاك الإعلامي

السوداني يدعو لإبعاد الصناعة عن الاستثمار السياسي



السوداني مجتمعاً مع مسؤولين في وزارة الصناعة أمس

المتابعة، والرقابة، والنقد البناء، وعدم الوقوف متفرجاً إزاء أي اختلال أو عيب، وبالوقوف نفسه ساندته أي جهد إيجابي يخدم مصالحه ومستقبله". وحث، كوادر المجلس الأعلى على "تفعيل دورها في المتابعة والرقابة، وتيسير كل أنشطتها وإمكاناتها للجهود الخدمي والاجتماعي"، منوها إلى أن "العراق لا يمكن مقارنته بغيره من الدول، لأنه بلد غني بموارده الطبيعية، وقواء البشرية وثقافته العلمية، وشعبه يمتلك إرادة قوية واعتراف بالنفس، إننا متفائلون بأن المرحلة المقبلة، انتقالية نحو واقع أفضل".

المنتجات التي تنافس المستورد ومواضيع وملفات أخرى ذات الصلة"، في الموازة، دعا حمودي، في بيان صحافي، إلى "تقنين الاستيراد، وإشراك البنوك الوطنية في التنمية، واستثمار المخرات والأرصدة في مشاريع حيوية، والرهان على المنتج الوطني"، مشيداً بـ"إجراءات الحكومة في معالجة الأزمة (ارتفاع سعر الدولار) بتوسيع منافذ بيع العملة، وما يتعلق بحفظ أسعار المواد الغذائية وزيادة الحصص التوزيعية للمشمولين بالرعاية".

وأكد أن "أي نهضة نطمح إليها لن تتحقق بغير دور الشعب وتعاونته مع الحكومة، إذ إنه مطالب بدور حقيقي في

للسوق المحلي"، واستعرض وزير الصناعة والمعادن، خالد بقال، رؤية الوزارة والخطط التي تبنتها للنهوض بالقطاع الصناعي وتطوير واقع الشركات الصناعية، ورأى أهمية "التركيز على الصناعات الاستراتيجية والتعاون مع القطاع الخاص فيما يتعلق بالصناعات التجميعية"، مركزاً على "إعطاء أولوية وأهمية لتشغيل مصانع الحديد والصلب"، فضلاً عن السعي "لإعادة تفعيل صناعات الكبريت والفوسفات وتطوير صناعة الأدوية".

وشدد على "تفعيل قوانين حماية المنتجات العراقية وحماية المستهلك من خلال تشكيل مجلس حماية للمنتج والمستهلك".

التنمية الصناعية

وتناول اجتماع السوداني مع وزير الصناعة، حسب بيان للوزارة، "مناقشات ومداولات حول العديد من الملفات والمواضيع من بينها التنمية الصناعية وإجراءات تفعيلها بما يخدم القطاع الصناعي، ومتابعة منح إجازات التأسيس للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم واحتضان الشباب لدخولهم سوق العمل، وملف الحديد والصلب والسكراب الكهرمان من المكابلات والأسلاك الكهربائية". كما تمت مناقشة واقع "شركة أدوية سامراء وحجم التعاقدات معها لدعم وزارة الصحة، وأخرى مستجدات عقد المشاركة مع شركة غياث ساختيان الأردنية لإعمار مصنع أدوية نينوى، كما وتم التطرق إلى ملف المدن الصناعية والقطاع الخاص وأهمية هذا القطاع والمشاكل التي تواجهه والإمكانات المتاحة لديه للمساهمة الفاعلة في النهوض بالصناعة العراقية وتغطية حاجة السوق المحلية من

"حماية المنتج المحلي كوسيلة لدعم القطاع الخاص، والحد من إغراق السوق المحلية بالبضائع المستوردة"، والحد كما وجه أيضاً "بتدقيق إجراءات التنمية الصناعية، ورعاية المشاريع الصغيرة والمتوسطة كونها تؤسس إلى مشاريع كبرى، وتسهم في توفير فرص العمل".

عام نهوض الصناعة

وطبقاً للسوداني، فإن "العام الجديد عام نهوض الصناعة في العراق وتنشيط القطاع الصناعي لتحقيق الإصلاح الاقتصادي وتنمية المجتمع، مشيراً إلى أن "هناك فرصاً حقيقية لإصلاح الوضع الاقتصادي من خلال الاعتماد على المنتجات الوطنية وإيقاف حالات التهريب وغسيل الأموال، إذ أن الصناعة الحقيقية التي تلبي احتياجات أساس أساس لاقتصاد سليم وناجح".

ورأى أن "عدم تجاوب مؤسسات الدولة مع الصناعة والمنتج المحلي من أهم المشاكل التي تواجه الصناعة العراقية، حاثاً على "ضرورة وضع خطط تأميم مستلزمات قطاع الدولة واحتياجاتها من وزارة الصناعة".

وأكد، أهمية "النهوض بواقع الشركات الصناعية وتحويلها إلى شركات منتجة ورايحة تساهم بخزينة الدولة وعدم الاعتماد على النفط فقط"، مشيداً على أهمية "إبعاد القطاع الصناعي عن الضغوطات السياسية وعدم السماح بتدخل أي جهة سياسية".

وأشار إلى ضرورة "عقد جلسة تفصيلية مع قطاعات الدولة كافة لدراسة احتياجات هذه القطاعات وإمكانية تلبيتها من وزارة الصناعة، فضلاً عن ضرورة "التوجه نحو الشراكات الحقيقية مع القطاع الخاص وبما يحقق قيمة إضافية حقيقية للصناعة والإنتاج الوطني".

ودعا أيضاً إلى "التوجه نحو الصناعات المهمة كالبتروكيماويات والأسمدة والأدوية لتقليل حجم الأموال الخارجة من البلد"، مشيراً إلى أهمية "المدن الصناعية لتنشيط النشاط الصناعي وإنشاء مصانع وتوظيف صناعات جديدة"، بالإضافة إلى أهمية "حماية المنتجات العراقية كونها تمثل رسالة مهمة للقطاع الخاص والمستثمرين على أن المنتج العراقي محم في ظل سياسة الإغراق السلمي

بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ريسان:

في وقت أبدي فيه، رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، عزم حكومته، إجراء إصلاح اقتصادي، داعياً إلى وجوب إبعاد الصناعة العراقية عن الاستثمار السياسي، اعتبر رئيس "المجلس الأعلى الإسلامي العراقي"، همام حمودي، أن أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار، فرصة العراق "للحرق من الوصاية المالية".

وأجرى السوداني، أمس، زيارة إلى وزارة الصناعة والمعادن، ببيان مكتبه، أفاد بأنه أطلع على "سبر العمل في مصانع الوزارة وشركاتها، كما تراس اجتماعاً للملاكات المتقدمة، واستمع إلى إيجاز قدمه وزير الصناعة عن الخطة الاستراتيجية للوزارة للتطوير، ورؤيتها نحو دعم الصناعات الاستراتيجية، والعقبات التي تواجه الارتفاع بالواقع الصناعي في العراق، كما اطلع على المشاريع المتكئة والسبل الفعيلة لمعالجتها".

تنفيذ المنهاج الوزاري

وأكد السوداني أن زيارته للوزارة "مع بداية العام الجديد، تعكس حرص الحكومة على تنفيذ منهاجها الوزاري الذي يركز على الخدمات والاقتصاد"، وبين أن "الإصلاح الاقتصادي، مقدمة للإصلاح الاجتماعي، وهو ليس ترفاً فكرياً أو لاستهلاك الإعلامي".

وأوضح أن "تقلبات سعر الصرف وأثرها في الاقتصاد العراقي، جعلتنا ننسحق بختمية الإصلاح الاقتصادي، ودعم الزرارة والصناعة والسياحة والتجارة، بدلاً من أن يكون العراق سوقاً للسلع المستوردة ومراً لتهريب العملة الصعبة وغسيل الأموال"، منوها أن "العراق تتوفر لديه فرصة للنهوض بكيل صناعي، بقوة صناعية، وأن الحكومة داعمة للقطاع الصناعي في هذا السار".

وشدد على ضرورة أن "تكون الصناعة بعيدة عن الاستثمار السياسي، وأن تسهم الشراكة مع القطاع الخاص في النهوض بالصناعة العراقية"، كما وجه بالعمل على

ترك يرفض الاتفاق الإطاري ويريد إنشاء منبر تفاوضي خاص بمنطقته

قيادي قبلي يهدد بعودة الحرب لشرق السودان... و«الحرية والتغيير» تتهمه باختطاف قرار الإقليم

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أثارت تهديدات الزعيم الأهلي، وناظر قبيلة الهندوة، محمد الأمين ترك، وهو يحمل سلاحا، بإعادة إقليم شرق السودان لمربع الحرب، في حال عدم الاستجابة لمطالبه، انتقادات من قبل قوى "الحرية والتغيير"، التي اعتبر أحد قياديينها، أسس الإثنين، كلام ترك "محاولة لاختطاف قرار الإقليم".

وكان ترك قد أعلن، الأحد، رفضه للاتفاق الإطاري، الموقع بين عدد من القوى السياسية المدنية والعسكر في 4 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، مطالبا بـ"طاوله في البلاد"، على حد قوله، فضلا عن إلغاء مسار شرق السودان في اتفاق السلام الموقع في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وإنشاء منبر تفاوضي خاص بالإقليم، مهددا بعودة الحرب في حال عدم تحقيق ذلك.

«اللولة قوية»

على ذلك، فيما أعلنت قيادات أهلية عديدة دعم الاتفاق الإطاري.

وأوضح أن "الشرق جزء من السودان، ومهما تعرض للتهميش، لن يفكر السكان هناك بمسألة الانفصال لأي سبب من الأسباب"، لافتا إلى أن أهل الشرق "يناضلون مع بقية السودانيين لتحسين الأوضاع وللحصول على حقوقهم ضمن نضال سلمي".

وحول تصريحات ترك التي لوح فيها بالعودة إلى الحرب، قال إن "ترك ناظر (قيادي قبلي) وله حق التعبير، لكنه غير مفوض للحديث باسم شرق السودان الذي توجد فيه ثلاث ولايات، البحر الأحمر، كسلا، القضارف، و6 ملايين نسمة، وهو جزء منهم وليست له سلطة للحديث باسمهم أو اختطاف قرار مواطن الإقليم".

وزاد: "ترك حتى داخل قبيلته غير مجمع عليه"، مشيرا إلى "وجود قيادات وشباب داخل قبيلته لا يتبنون الخط الذي يتخذه".

السودان، ما لم تلب الحكومة المركزية عدداً من شروطه. وقال خلال مخاطبته جماعات أهلية في منطقة مويता في ولاية كسلا، شرق السودان، إن "البلاد شهدت تراجعاً"، بتوقيع الاتفاق الإطاري، الذي قال إنه "مصنوع خارجياً"، ويمثل انتكاسة لاستقلال السودان". وشهدت منطقة مويता الواقعة على الحدود السودانية الإريترية، معارك عديدة بين نظام الرئيس مخلوع عمر البشير والجموعات المسلحة في شرق السودان في الفترة من عام 1994 وحتى 2006، حيث وقع الجانبان اتفاق سلام بوساطة إريترية.

«لسنا جزءاً منه»

وطالب ترك بضرورة الوصول إلى اتفاق يتوافق عليه جميع أبناء السودان، مضيفاً: "الاتفاق الإطاري الثنائي، لسنا جزءاً منه، وأنا هنا مخاطب القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان والآلية الدولية الثلاثية التي تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد، وليس الحرية والتغيير والأطراف التي وقعت أو

«أمر غير مقبول»

واعتبر القيادي في "الحرية والتغيير"، شهاب إبراهيم، تهديدات ترك "أمراً غير مقبول"، مشيراً إلى أن "مهمة القادة الأهلين هي الحفاظ على السلم المجتمعي والحفاظ على الأرواح، وليس العكس".

وأضاف لـ"القدس العربي" أن الاتفاق الإطاري، الموقع في 4 ديسمبر/ كانون الأول الماضي هو "اتفاق سياسي أطره معلومة، ولم توقع عليه مجموعات أهلية، حتى يكون ترك ضمنها"، مضيفاً: "الاتفاق لن يُنفذ لترك أو لغيره، ولكن ستكون هناك منابر ستطرح القضايا الاستراتيجية الخمس للنقاش، التي نص عليها الاتفاق والتي تشمل قضية الشرق والإصلاح الأمني والعسكري والعدالة الانتقالية وتعديل اتفاق السلام وتفكيك النظام السابق".

تحديات تنمية

ولفت إلى "إدراك الحرية والتغيير للتحديات التنموية التي يواجهها شرق السودان، على الرغم من أهميته الاستراتيجية والإيرادات التي يدخلها إلى خزانة الدولة"، مشيراً إلى أن "مثل هذه التهديدات لا علاقة لها بقضايا الشرق، بقدر ما هي محاولة لاختطاف القرار في الإقليم".

واتهم إبراهيم، ترك بـ"استخدام قضايا شرق السودان، لدعم الانقلاب وتقويض الحكومة الانتقالية، عبر إغلاق شرق السودان والميناء الرئيسي في عاصمته بورتسودان، في سبتمبر/ أيلول 2021"، مشدداً على أنهم لن يسمحوا بتكرار ذلك مرة أخرى.

ولفت إلى أن "الحرية والتغيير على اتصال بأطراف عديدة من شرق السودان للعمل على حل القضايا الاستراتيجية هناك".

دعم النظام السابق

في الموازة، قلل والي كسلا السابق، في عهد الحكومة الانتقالية، صالح عمار، من حجم تهديدات ترك، مؤكداً أنها "لا تمثل موقف مواطني إقليم شرق السودان"، متهماً إيها، بدعم أجندة النظام السابق. وأكد لـ"القدس العربي" أن "سكان الشرق مع وحدة السودان"، مشيراً إلى أن "معظم قيادات الشرق اكدت

«تزيير التاريخ»

وزاد: "هو يمارس أكبر تزيير للتاريخ مستغلاً ضعف الذاكرة والتوثيق للتاريخ، مع أن هذه الأحداث لم تجر في زمان بعيد، وإنما جرت قبل أقل من 20 عاماً".

ومع دخول العام الجديد، لا تزال الأوضاع في شرق السودان متشابكة وتجه إلى مزيد من التعقيد في ظل تعدد الفاعلين من جهة، وصراعهم مجتمعين مع الحكومة المركزية.

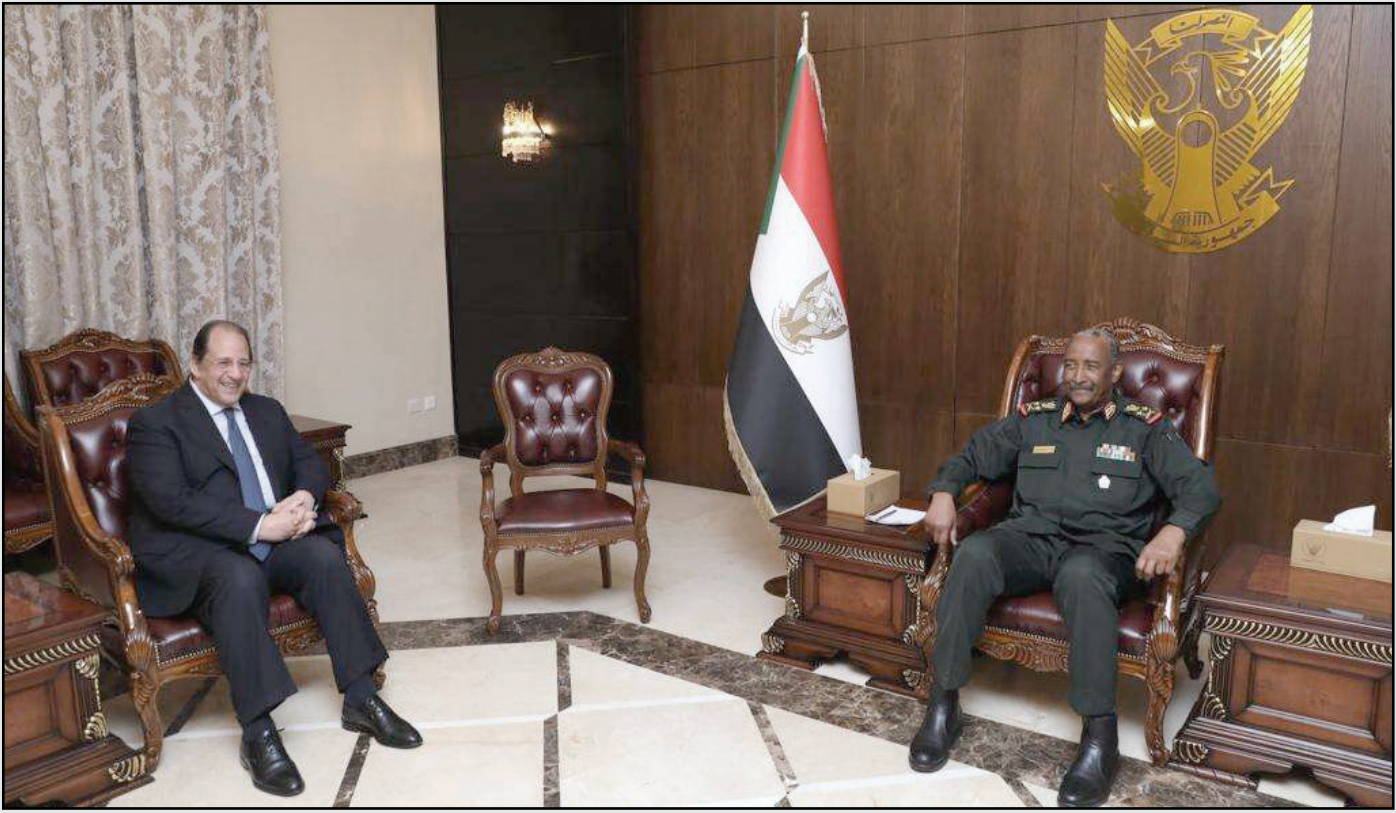
في خضم هذه الصورة المعقدة للصراع، وسط أزمات سياسية واقتصادية وأمنية تضرب البلاد، منذ انقلاب الجيش السوداني في عام 2021، هدد ترك، في أحدت تصريحات صحافية له، بالعودة إلى الحرب في شرق

دعمت الاتفاق"، وشدد على رفضه للاتفاق الإطاري، ومطالبته بمنبر منفصل لشرق السودان، فيما قال وهو يلوح بسلاح: "أنه إذا استجبتم لهذا المطلب فتنح مع السودان وقوة السودان ووحدة السودان، وإذا رفضتم حتماً سنعود للقصف"، مضيفاً: "فليُنظر الجميع إلى هذه الأسلحة، إنها قنابل وأسلحة قصف جوي ودوشكات". وأكمل: "نقول لمن وقعوا على الاتفاق الإطاري وقالوا إنهم ممثلو الشعب السوداني، أظهروا لنا مثل هذه الأشياء في مناطقكم"، في إشارة إلى قطع الأسلحة القذمية.

وقال: "نحن لم تفارق الحرب منذ عهد الرومان وحتى اتفاق أسمرأ". ولفت إلى أن "أهل هذه المناطق الحدودية صمدوا، لا يوجد من يصمد في وجه القصف الجوي والدفعي. الآن، نحن ناس شرق السودان لن نكثر الشكوى، ولكن هناك العديد من الضحايا ممن فقدوا أطرافهم وأرواحهم خلال قصف الجيش والحركة الشعبية".

وأضاف: "الآن، أين العالم والمجتمع الدولي من يقول بالحفاظ على حقوق الإنسان؟ وأين التعويضات

رئيس المخابرات المصرية يزور البرهان... ورسالة من السيسي



البرهان مستقبلاً كامل أمس

يخدم المصالح المشتركة للبلدين، وفق البيان. ولم يتطرق البيان إلى تاريخ بدء زيارة المسؤول المصري ولا مدة زيارته للسودان. وفي 24 سبتمبر/ أيلول الماضي، زار البرهان القاهرة وأجرى مباحثات مع السيسي بشأن تطورات ملف "سد النهضة" الإثيوبي، إضافة إلى علاقات التعاون بين البلدين.

المخابرات السودانية أحمد إبراهيم مفضل، حسب بيان من إعلام مجلس السيادة. ونقل عباس كامل، وفق البيان، رسالة شفهية إلى البرهان من السيسي تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها وترقية التعاون المشترك بين البلدين في كافة المجالات، فيما أكد البرهان أهمية العلاقات السودانية المصرية وضرورة تعزيزها بما

■ الخرطوم - الأناضول: تلقى رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس الإثنين، رسالة شفهية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن سبل تطوير العلاقات بين البلدين الحاليين.

البرهان استقبل في الخرطوم رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل بحضور مدير

قيادات تطالب بحوار مجتمعي... ورفض لواء العلاوة والأجور والإضراب

مصر: إقصاء النقابات المستقلة من مناقشات قانون العمل يثير انتقادات واسعة

من بين الحقوق الدستورية التي يرى العمال أن القانون يخالفها، حق الإضراب، حيث اشترط القانون في مادته رقم 205، على العمال إخطار كل من صاحب العمل والجهة الإدارية المختصة بأسباب الإضراب وموعد بدايته ونهايته قبل تنفيذ به 10 أيام، وهو ما اعتبرته دار الخدمات النقابية والعمالية "اشترطاً يفقده للمنطق السليم"، وأكدت في ملاحظاتها أن العمال "لا يضربون بشكل مسرحي، وإنما لحين تحقيق مطالبهم، وبالتالي لا يمكنهم معرفة المدى الزمني للإضراب، إضافة إلى مخالفة هذا الإشرط إعدادها وتوقيتين أو أوضاعاً".

خطبة ورؤية

وأوضح في بيان أن الوزارة "تضع ملف العمالة غير المنتظمة، والتدريب المهني، على رأس أولوياتها، ولديها خطة ورؤية للنهوض وتطوير هذا الملف بما يحقق المزيد من الرعاية والحماية للعمالة غير المنتظمة، والتوسع في إعدادها وتوقيتين أو أوضاعاً".

ولفتت الوزارة في المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون إلى أنه "قد ظهرت الحاجة لجلسة قانون عمل جديد، يلبى الحاجة للشباب المصري، في تحقيق العدالة والتوازن بين مصالح العمال وأصحاب العمل، ويكون دافعا مشجعا للاستثمار، ويقوم على فلسفة جديدة مفادها بناء علاقات عمل متوازنة بين طرفي العملية الإنتاجية، تضمن استمرارية العمل وخلق مجتمع عمل متوازن ومناخ عمل مستقر، ينعكس على زيادة الإنتاج وتحفيز الشباب على العمل بالقطاع الخاص دون تخوف أو قلق، وتحقيق الأمان الوظيفي في هذا القطاع من خلال حظر الفصل التعسفي، ووضع ضمانات منضبطة لإنهاء علاقة العمل".

قوة العمل المصرية حسب الأرقام الرسمية، أي أكثر من 14 مليون عامل". في الموازة، رأى أحمد البرعي، وزير القوى العاملة الأسبق، أن "الوقت غير مناسب لإصدار تشريع بأهمية قانون العمل لوجود اضطراب شديد في سوق العمل، كما أن هناك الكثير من المصانع متوقفة، كما أنه في حالة الإضراب، فإن قانون العمل لا بد من تمثيل كافة أصحاب المصلحة فيه، وهو ما لم يحدث".

وأضاف أن "القانون يجب أن يساير التطور الاقتصادي والاجتماعي، ويعالج القصور في التشريع الحالي، وهذا لم يحدث، وكان يمكن الاستغناء عنه وقصر الحديث على الأجر والعمالة لأن كافة نصوصه الأخرى كما هي تقريبا في القانون الحالي".

تعديلات فنية

وأوضح أن "أغلب نقاط القانون تحتاج إلى تعديلات فنية، فالقاضي يطبق نصا واضحا ولهذا يجب أن تكون النصوص واضحة".

وأضاف أن "القانون يجب أن يساير التطور الاقتصادي والاجتماعي، ويعالج القصور في التشريع الحالي، وهذا لم يحدث، وكان يمكن الاستغناء عنه وقصر الحديث على الأجر والعمالة لأن كافة نصوصه الأخرى كما هي تقريبا في القانون الحالي".

وأضاف حذر حمدي حسين، القيادي العمالي والنقابي الأسبق في شركة غزل المحلة، أن عدم توافق نصوص القانون مع الحقوق الدستورية المكفولة للعمال ومع المعايير والاتفاقيات الدولية.

شأن الحقوق العمالية".

ولفتت إلى أن لجنة القوى العاملة في مجلس النواب ترفض عقد جلسات استماع تتسع لكافة الأطراف العمالية والمهتئين بالشأن العمالي.

وأكدت على "حق جميع المخاطبين بأحكام القانون في إبداء الرأي فيه"، ودعت كافة القوى والأطراف المعنية بالأمور، والنواب إلى إيلائه ما يستحقه من العناية والاهتمام باعتباره أحد التشريعات الاجتماعية الأهم ذات التأثير المباشر على مصالح وأوضاع قطاعات وفئات واسعة من الشعب المصري.

والنائب إيهاب منصور، وكيل لجنة القوى العاملة في مجلس النواب، قال إن المجلس "استمع إلى آراء المستثمرين ورجال الأعمال، واتحاد نقابات العمال (الحكومي) فقط، وكان مجلس النواب، ومن قبله مجلس الشيوخ، رفض طلب النقابات المستقلة عقد جلسة استماع لها لطرح رؤيتها بشأن مشروع القانون، في وقت لا يضم اتحاد العمال سوى عضوية إجبارية نسبته أقل من 10% من عام مصر، بينما هناك نقابات مستقلة وأغلبية ساحقة من العمال غير منظمة نقابيا.

وحسب منصور، المناقشات ما زالت دائرة في اللجنة، ولم يتم بعد حسم الموافقة على تحديد العمالة السنوية بنسبة 3% من الأجر التاميني، بدلا من 7% من الأجر الأساسي.

وزاد: "من المعلوم أن البيانات التي يقدمها لهيئة التامينات الاجتماعية أصحاب العمل في القطاع الخاص عن الأجر التاميني لعمالهم أقل كثيرا من أجرهم الحقيقي". وأضاف النائب أن "هناك أكثر من مشكلة في مشروع قانون العمل، مثل مشكلة المجلس القومي للأجور، الذي لا وجود له فعليا، ولا يستطيع تطبيق الحد الأدنى للأجور في جميع مواقع العمل". لافتا إلى أن لجنة القوى العاملة قررت أن "تؤول أموال صناديق العمالة إلى الخزنة العامة، وكان بعض النواب يخفون من ذلك، وأن المهم حال صدر القانون بهذا الشكل أن تستغل هذه الأموال لصالح العمال خاصة العمالة غير المنتظمة التي تشكل نحو 50% من إجمالي

جنه اعتبارا من أول يناير/ كانون الأول الجاري.

وقرر المجلس أن يكون الحد الأدنى لقيمة العمالة السنوية الدورية للقطاع الخاص، بما لا يقل عن 3% من أجر الاشتراك التاميني المنصوص عليه في قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات، ويحد أدنى 100 جنيه.

مواد أخرى تواجه رفضا من العمال، حسب الناشط العمالي رامي رزق، الذي تناول في حديثه لـ"القدس العربي"، كيف منح القانون صاحب العمل الحق في الاستغناء عن العمال، من خلال إخطار بعدم الحاجة إليه قبل 3 أشهر من إنهاء خدمته، حسب نص المادة 131 من مشروع القانون الجديد.

إقصاء

النقابات المستقلة

وأكد أن لجنة القوى العاملة في مجلس النواب المصري، يسيطر عليها نقابيون منضوون تحت اتحاد عمال مصر (مؤسسة رسمية)، مؤكدا أن الاتحاد العمالي الرسمي أقصى كل قيادات النقابات المستقلة من مناقشة مشروع القانون ورفض الاستماع إليهم، على الرغم من أن الاتحاد الرسمي لا يضم سوى عضوية إجبارية نسبته أقل من 10% من عمال مصر، في حين هناك نقابات مستقلة وأغلبية ساحقة من العمال غير منظمة نقابيا تم رفض الاستماع لها من مجلسي الشيوخ والنواب حتى الآن، حيث يبلغ عدد العمال في مصر نحو 25 مليون شخص.

رفض

الحوار

وتحت عنوان "مشروع قانون العمال، حقوق ضائعة، وصوت غائب" عقدت دار الخدمات النقابية والعمالية (منظمة مجتمع مدني مهتمة بشؤون العمال)، ندوة لمناقشة قانون العمل.

وقالت الدار في بيان، إن "المشروع المقدم من الحكومة في نسخته الأخيرة وجاء في 267 مادة، تجاهل ملاحظات الأطراف العمالية، بل إنه سار بالمشروع إلى الأسوأ في

الأجر الشامل الذي يتلقاه العامل، مثلاً: تجد الشركة تؤمن على العامل براتب 2000 جنيه، فيما يحصل العامل فعليا على 4 آلاف جنيه كاجر شامل، يسدد عنه الضرائب، وبالتالي تحديد نسبة العمالة على الأجر التاميني فيه ظلم شديد للعمال.

تحديد نسبة العمالة في مشروع القانون الجديد، يواجه أيضا رفض نقابة العاملين في القطاع الخاص، خاصة أن الحكومة بدأت بالفعل في تطبيق مواد قبل إقراره، مع إعلان المجلس القومي للأجور تطبيق العمالة الدورية بنسبة 3% على الرغم من أن القانون الساري رقم 12 لسنة 2003، ينص على عمالة قدرها 7%.

مخالفة للدستور

وانتقد شعبان خليفة، رئيس نقابة العاملين في القطاع الخاص قرار زيادة الحد الأدنى للأجور للقطاع الخاص إلى 2700 جنيه فقط، قائلا: "أتعجب مما يحدث في ظل زيادة الأسعار التي تشهدها البلاد حاليا، والعمالة الدورية أصبحت بحد أدنى 100 جنيه، ومن المفترض أن تكون 300 جنيه، بعد حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي".

وتساءل: "ماذا تعني عمالة دورية قيمتها 3% من الاشتراك التاميني، في ظل أن الراتب الذي يحسب على التأمينات يكون بحد أقصى 40% من الأجر".

وأضاف: السيسي "تحدث عن أن الحد الأدنى للأجور 3 آلاف جنيه، و300 جنيه عمالة استثنائية، ولكن تم إقرار حد أدنى للأجور في القطاع الخاص 2700 جنيه، وهذا مخالفة لسواد قانون العمل، الذي ينص على عدم التمييز بين العاملين ويعد مخالفة للدستور".

وتابع: "أقل بيت يتكون من زوج وزوجة وطفلين لا يتفقد حاليا أقل من 6 إلى 7 آلاف جنيه، مع ارتفاع الإيجارات وفواتير المياه والكهرباء والغاز وأسعار الأدوية".

وكان المجلس القومي للأجور، برئاسة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أقر زيادة الحد الأدنى للأجور بالقطاع الخاص من 2400 ليصل إلى 2700

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

يواجه مشروع قانون العمل الجديد الذي يناقشه مجلس النواب المصري، تمهيدا لإقراره، جملة انتقادات. ففيمما أقيمت الحركات النقابية المستقلة من المناقشات التي أجرتها لجنة القوى العاملة في البرلمان، ثمة مطالبات بحوار مجتمعي قبل إصدار القانون، الذي يخوف البعض من ضربه للمكاسب التي حققتها الحركة العمالية في البلاد على مدار قرن من الزمن.

ويبلغ عدد العمال في مصر نحو 25 مليونا، وفق تقديرات رسمية، ويعالج القانون المقترح سبلات قانون الحالي رقم 12 الصادر في عام 2003، ويبلغ عدد مواد 267 مادة.

تنظيم بيئة العمل

خليل رزق، الناشط العمالي، قال لـ"القدس العربي": "إن الهدف من قانون العمل هو "تنظيم بيئة العمل وتقليل الخلافات التي يمكن أن تنشأ بين العمال وصاحب العمل". وأضاف أن مشروع القانون الجديد "لن يحقق هذا الهدف، بل على العكس سيزيد من التوترات في بيئة العمل المصرية، لما تضمنه من مواد تقضي على حقوق اكتسبها العمال المصريون عبر النضال خلال قرن من الزمن". ولفت إلى ما تضمنه قانون العمل الجديد، "من زيادة ساعات العمل إلى 8 ساعات بدلا من 8 في قانون العمل الساري".

تخفيض العمالة

وحسب رزق، خفضت الحكومة المصرية العمالة الدورية السنوية التي كان منصوصا عليها بنسبة 7% من الأجر التاميني في مشروع القانون المقدم منها عام 2017 إلى 3% في مشروع القانون الجديد.

وبين أن هناك إشكالية في تحديد أجر العامل في مصر، وأن المؤسسات والشركات عادة ما تلجأ إلى توثيق أجر تاميني أقل من

باسيل يسوق ترشيح الضاهر وأزعور وبارود وديب... ويتحضرّ للطنع في مراسيم ميقاتي

لبنان: وفد من «حزب الله» في بكركي يفتح صفحة جديدة ويرفض رئيس تحد

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أطل عام 2023 على اللبنانيين موقرناً بنقوات العرّافين المتضاربة حول ما ينتظر لبنان في السنة الجديدة من لوحة بيضاء أو من غيوم سوداء، علماً أن سنة 2022 اقلقت في آخر أيامها على هروب مهاجرين غير شرعيين من الجبسينتين السورية واللبنانية عبر البحر، وكاد هروبهم يتحول إلى مأساة لولا تدخل الجيش اللبناني و"اليونيفيل" في اللحظة المناسبة لإنقاذ 232 شخصاً كادوا يغرقون بالركب قبالة شاطئ سلعاتا في شمال لبنان في وقت توفيت امرأة وابنها خلال عملية الإنقاذ.

أما ليلة رأس السنة فكانت تمر على خير لولا إطلاق النار في محيط مطار بيروت ما تسبّب باصابة طائرتين تابعتين لطيران الشرق الأوسط برصاص طائش، وقد ذُكرت الحادثة بأخري ماثلة حصلت قبل فترة عندما أصيبت طائرة تابعة أيضاً للميلد إيسست برصاصة طائشة أثناء هبوطها في المطار الأمر الذي يطرح علامات استفهام حول أمن المطار والمسافرين وحول سكوت الأجهزة الأمنية على البؤرة الأمنية التي تهدّد سلامة المطار المدني.

وفي اليوم الأول من السنة الجديدة، جدد البطيريك الماروني مار بشاره بطرس الراعي دعوته لانتخاب رئيس للدولة، رئيس نزيه شجاع نهاب ولا نهباب، داعياً المجلس النيابي إلى "التوقف عن المسرحية الهزلية التي مارسها عشر مرات".

حزب الله - البطرِك

وكان البارز في مطلع هذه السنة هو زيارة وفد من حزب الله برئاسة رئيس المجلس السياسي ابراهيم أمين السيّد إلى بكركي للقاء البطرِك الراعي الذي لم يتوقف عن انتقاد الحزب وتعطيله لجلسات انتخاب ورئيس الجمهورية، وبعد اللقاء إسقاط السيّد بالكلام الذي لم يعط إشارات عن توافق مع البطرِك، وما قال: "نتمنى على الجميع بمناسبة الأعياد أن يرتفعوا إلى درجة عالية من المسؤولية في مواجهة الأزمات والمشاكل والتحديات والاستحقاقات، ودائماً بعد لقاء غبطته تتم مقارنة الأمور السياسية والمهمة في وطننا لبنان، وهذا طبيعي باعتبار أننا نعيش في ظروف تتعلق باستحقاق مهم وأساسي جد له علاقة بانتخاب رئيس، وقدم غبطته رايه وحرصه على إنجاز هذا الاستحقاق بأقرب فرصة، والطلب التعاطي معه بمسؤولية عالية للخروج من هذا الموضوع لأن

بلدنا يعيش ظروفاً صعبة على المستوى السياسي والمعيشي والاقتصادي وانتخاب رئيس".

وعن علاقة الحزب بالصرح البطريركي وفتح صفحة جديدة قال: "لا وجود لصفحة قديمة وصفحة جديدة، الصفحة مفتوحة دائماً بيننا إلا أن الأوضاع في البلد كوابه كورونا وغيره فرض فسحة زمنية محددة إلا أن هذه الفسحة كانت جيدة لأنها تزيد من الشوق وليس الجفاء بين المحبين"، لافتاً إلى أن "لا تباين بيننا وبين غبطته، إنما هناك تبادل لوجهات النظر قائم على الحرص على انتخاب رئيس من أجل أن ينهض بالمسؤوليات تجاه لبنان. ولقد ابدينا رأينا في الموضوع وقلنا ان الوضع السياسي في لبنان والمشاكل والأزمات تستدعي المزيد من الحرص على انتخاب رئيس بأقرب فرصة، فوضع البلد يجعل الاستحقاق الرئاسي اولوية ويجب أن يتم بأقرب فرصة، ولكن ترك البلد ينهار، عندها لا قيمة لوجود رئيس في بلد ينهار". واعتبر مسؤول حزب الله أن "الطلب الإسراع في انتخاب رئيس ولكن كما هو معروف في التركيبة السياسية المعقدة ولا سيما في المجلس النيابي والتصويت فيه، على الرئيس أن يأتي بنسبة عالية من التوافق والمشروعية السياسية والشعبية ليتمكن من النهوض بالبلد كذلك المجلس النيابي والحكومة، لذلك أن يأتي رئيس تحد أو عسرا أو مواجهة، لا البطريركية في هذا الصدد ولا نحن أيضاً، المطلوب حوار حقيقي في لبنان وخصوصاً في المجلس النيابي وهذا ما ندع إليه الرئيس نبيه بري، حوار حقيقي وجدي بين الكتل النيابية للتفاهم على حد ادنى على رئيس يمكن أن ينهض بلبنان، نحن مع هذا الاتجاه ونعمل وندعو اليه".

«بالتوافق نقبل النتيجة»

وعن دعم الحزب وتأييده لقائد الجيش إذا ما تم التوافق على تسميته لرئاسة الجمهورية قال: "بالتوافق نحن نقبل النتيجة ونحن لا نضع فيتو على أحد، رأينا واضح والطريق إليه هو التوافق والحوار ونحن مفتوحون على الحوار و متى يمكن أن يصل إليه، علاقتنا مع قائد الجيش العماد جوزف عون في أحسن حالاتها ولكن موضوع الرئاسة شيء آخر، العلاقة بيننا تأسست على الخير ومستمرة على الخير. وعندما يصبح الحوار جدياً نعطي رأينا". وعن تعليقه على ما قاله النائب جبران باسيل عن أن "نفاهم مار مخايل" يقف على "إجر ونص" قال: "نحن لسنا في صدد مناقشة هذا على الإعلام بل نناقشه مباشرة، من حقّه أن يقول رايه، ونحن سعداء بما أنجز من تفاهم مع التيار الوطني الحر، ونعرف كيف نخلف في ما بيننا. ومعاً إذا كان النائب باسيل لا يزال تحت مظلة "حزب الله" أجاب: "هو أصلا

شؤون عربية وعالمية

www.alquds.co.uk

نجله نفى خبر موقع إسرائيلي عن حالته الصحية الحرجة

هل يتماثل نصر الله للشفاء ويطل اليوم في ذكرى سليمان؟



مناصرون لـ حزب الله، في أحد احتفالاته في الضاحية الجنوبية لبيروت وتظهر صورة نصر الله

بيروت – «القدس العربي»:

ينتظر اللبنانيون وتحديداً جمهور المقاومة إطلالة أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مساء اليوم الثلاثاء للاطمئنان إلى صحته ونفي الشائعات التي ترددت حول حالته الصحية الحرجة.

وكانت العناصت الإعلامية في حزب الله تحدثت عن إلغاء خطاب السيد نصر الله الجمعة الفائت بسبب إصابته بالإنفلونزا، في وقت تناقلت مواقع أخبارية أحدها الموقع الإنفونزا، "حشروست حومت" مزاعم عن "فقدان نصرالله الوعي وتواجده على أجهزة تنفس بسبب إصابته بالإنفلونزا أو كورونا.

وقد علق نجل أمين عام حزب الله جواد حسن نصرالله على ما ورد في الموقع الاسرائيلي، واتهمه بالكذب بدليل كما قال "أنني كلمته منذ نصف ساعة"، وقد تفاعل كثيرون مع تغريدة جواد نصرالله، وتمنى كثيرون الشفاء للعالم لأمين عام الحزب، وتوجّست فاطمة إلى نصرالله بالقول "كفار مع يذكروك عند كل شهقة نفس، سلامة قلبك وروحك

ونفسك وكل جارجة من جوارحك"، وغرّد حسنًا جمعة "حبيب القلوب يا سيد، والله العظيم خيرية تعبك بتنقص من عمرنا...الله يشفيك ويديم عليك وعلينا صحتك". وكتب الاعلامي المعارض للحزب رامي نعيم "لا نتمنى الموت لأحد...تخاضع في السياسة ومن دون مواربة لكننا نرفض ثقافة الموت ونبحث عن ثقافة الحياة"، وأضاف "إذا كان الخبر صحيحاً نتمنى الشفاء للسيد نصرالله ونتمنى عليه وعلى حزب الله العودة إلى لبنان لننبي معاً وطناً بحجم طموحاتنا".

وكان مصدر مطلع في حزب الله نفى لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء في لبنان "الشائعات التي نشرتها بعض وسائل الإعلام حول صحة الأمين العام لحزب الله"، وأكد أنه "في صحة كاملة وتماثل للشفاء بعد إصابته بالإنفلونزا"، مشيراً إلى أن "ما حصل له هو إصابة بفيروس إنفلونزا مما تسبب بمشاكل في صوته وصعب عليه إلغاء الخطاب الذي كان مقرراً الجمعة الماضي"، لافتاً إلى أنه "سيبقى خطاباً في الذكرى السنوية الثالثة لقتل قاسم سليماني ورفاقه الثلاثة".

أمام ملفات الكازثم الديزل والبنزين

الأردني بين «رحمة القصر» وتشدد الحكومة: المساس بـ«الضريبة» ممكن

يستنتج المعاصرة بأن التوجيه الملكي أخرج الحكومة.

الأعمق في المبادرة الملكية التي أظهرت تعاطفاً مع احتجاجات المواطنين أنها لن توحى فقط بأن جزءاً من احتواء الأزمة العاصمة ممكن عبر إدارة رقمية حصرية أكثر للنفقات والواردات المالية، بل تعيد ترسيم المشهد عبر عنوان يقول لأطراف الفاعلة في الحكومة أو المسؤولية قبل الناس بأن التفعيل الضريبي في بند الحروقات على الأقل ليس نصاً مقدساً بالرغم من كل البيانات الضاغطة رقمياً على الحكومة، والتي دعت رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة تحت قبة البرلمان الشهر الماضي لإعلان التباير على اسرار لاردينين تحت عنوان أن الخزينة لا تملك ترف دعم أسعار الحروقات بعد.

درة الخطر الأكبر

لاحقاً، أبلغ الخصاونة البرلمان في جلسة مغلقة بأن فلسفة حكومته هي "درة الخطر الأكبر بالأصغر"، وبمعنى تثبيت نسبة التضخم عند وضعها الحالي، ما يقلوه ضمناً الإجراء الملكي للطاقم الوزاري هو أن المساس، ولو قليلاً أحياناً بالضرائب في بنود أساسية

عملياً، كلفة تجميد مادة الكاز الرقمية تؤدي إلى حرمان الخزينة من 17 مليون دينار فقط من السورادرات الضريبية، وهو رقم ضئيل وصغير جداً يمكن تدبيره بمناقلات بين بنود الميزانية، الأمر الذي يعني مجدداً يبروز نفس المفارقة التي تقول بأن توجيهات القصر الملكي تظهر مرونة رحيمة باحتياجات الناس الملحة والأساسية في هاشم يرى كثيرون أنه يغيب عن الحكومة نفسها.

إجراء ملكي

في كل حال، لا يبدو الاستغناء مؤقتاً لأغراض الشاء من 17 مليون دينار خطوة مكلفة ومرهقة للخزينة عشية فتح صفحة العام الجديد والأمل في حرمان المعارضين والمنتقدين في الداخل والخارج من ذخيرة أو ذرائع تستهلك وتستثمر في ركوب موجة احتجاجات الشارع.

ما يظهره الإجراء الملكي سياسياً على الأقل هو وجود هوامش ومناورات رقمية يمكن أن تخفف وطأة فاتورة الحروقات على المواطنين، وهو امر تنبه له القيادي الشاب والبارز في الحركة الإسلامية الدكتور رامي المعاصرة، وهو يسأل في تغريدة له فور التوجيه الملكي: أين الترف؟ ثم

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد لا يتعلق الأمر بإحراج الحكومة الأردنية سياسياً بقدر ما يتعلق بدخول ملكي مرجعي على خط الاشتباك في مسألة أسعار الحروقات، قدم مساهمة فعالة عملياً لتغذية مسار

التهدئة العامة في الحالة الحالية.

أسرة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني صباح الاثنين، علناً، توجيها للحكومة بعد سلسلة لقاءات مع الفعاليات الشعبية يقضي بتجميد الضريبة على مادة الكاز تحديداً في فصل الشتاء الحالي، في خطوة جراحية ومرجعية تقدم بالتبنيح إطاراً رحيماً بقرار ملكي يخفف من انعقالات المواطنين وتساؤلاتهم الحائرة وسط حالة الصقيع والموسم الشتوي البارز.

استجابات الحكومة فوراً، وبعد خصم الضريبة على صنف واحد من الحروقات ارتاح الرأي العام عموماً، وتمكن بالوجب المواطن الفقير أو ذو الدخل المحدود من الحصول على مساعدة ولو جزئية تخص مادة الحروقات الأكثر رواجاً، خصوصاً عند غالبية ساحة من الأردنيين وفي فصل الشتاء.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

خرج عشرات المحتجين في مدينة السويداء لتفكيك أول اعتصام لهم مع بداية عام 2023، والرابع على التوالي منذ الشهر الماضي، مطالبين بالتغيير السياسي، وتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية. ونشرت وسائل إعلام محلية، مقاطع مرئية للاعتصام، وقالت شبكة "السويداء 24" إن المتظاهرين طالبوا بسوريا موحدة، وحملوا لافتات كسرت صمت الوحدة، وأغصان زيتون أكدت سلميتها، كما جددوا دعواتهم لاستئناف حراكهم الداعي للتغيير السياسي، والندد بتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

وتصدر الاعتصام جملة من المطالب على رأسها إيجاد حلول سياسية واقتصادية وخدمية، والتأكيد على السلاء الثلاث "لا للتقسيم ولا للاتحالات الخارجية ولا للاستبداد السياسي" والدعوة إلى "التغيير الوطني، حيث برز ذلك في شعارات المعتصمين، وكلمة لهم أقيمت خلال الاعتصام في ساحة السير وسط مدينة السويداء.

وقال المتحدث باسم شبكة أخبار "السويداء 24" المحلية الإخبارية، إن محافظة السويداء "تحيش حراكاً شعبياً منذ العام الفائت، تنوع مظاهره، في ظل انسداد أفق الحلول السياسية والاقتصادية، وتدهور الظروف المعيشية، وسط استياء وغضب شعبي واسع من السياسات الأمنية والاقتصادية". وندرج التعبير عن الغضب الشعبي من مظاهرات سلمية وحركات منظمة للتعبير عن الاحتجاج، في المدن والأرياف، إلى



جانب من الاحتجاجات في مدينة السويداء

مظاهرة غاضبة اقتحمت مبنى المحافظة وأحرقته، وما سبقها من انتفاضة مسلحة ضد جماعات شكلتها المخابرات العسكرية وحاولت إذلال السكان". واعتبر معروف أن امتناع النظام السوري عن تقديم أي حلول للأزمات التي يعانيها الشعب السوري، يعني تأجيل الانفجار الجمعي لا القضاء عليه، حيث قال "في وقت لا تقدم السلطة أي تنازلات سياسية، وتدعي عدم قدرتها على تحسين الظروف الاقتصادية؛ فإنها تكتفي بتخفيف القبضة الأمنية، والتعامل بمرونة مع المشهد الأمني، لكن هذه السياسة ربما توجّل انفجاراً مجتمعياً، فكلما تدهورت الأوضاع، ازداد معها غضب الناس، والشواهد كثيرة في العام الماضي". ولفت معروف إلى أن الاعتصامات السلمية سوف تبقى قائمة، كما أن "التعويل على وعي منظمي الحراك الاحتجاجي، ورغبتهم النابعة من ضمائر الشعب السوري، يعني تأجيل الانفجار الجمعي لا القضاء عليه، حيث قال "في وقت لا تقدم السلطة أي تنازلات سياسية، وتدعي عدم قدرتها على تحسين الظروف الاقتصادية؛ فإنها تكتفي بتخفيف القبضة الأمنية، والتعامل بمرونة مع المشهد الأمني، لكن هذه السياسة ربما توجّل انفجاراً مجتمعياً، فكلما تدهورت الأوضاع، ازداد معها غضب الناس، والشواهد كثيرة في العام الماضي".

في وقت تتزايد في مؤشرات التقارب بين تركيا والنظام السوري، رجحت مصادر "القدس العربي" أن تصعد قوات سوريا الديمقراطية "قسد" المدعومة أمريكياً، عملياتها في جبهات الشمال السوري ضد مناطق المعارضة الخاضعة لنفوذ تركيا، وخاصة في قرين أو ما يعرف بمنطقة عملية "غصن الزيتون".

وقال الباحث والخبير بالشأن الكردي فريد سعدون، إن "قسد" تعيش حالة من القلق المتصاعد وتحديداً بعد لقاء مع موسكو الذي جمع وزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا. وأضاف لـ"القدس العربي" أن هناك قناعة سائدة في أوساط "قسد" بأن التقارب التركي - السوري سيكون ضدها، ما قد يدفعها إلى تصعيد وتيرة عملياتها العسكرية ضد فصائل المعارضة المرتبطة بأنقرة والقوات التركية الموجودة في الشمال السوري.

وتابع سعدون أن "قسد" لن تتوانى في الدفاع عن نفسها، وستحاول بما تملك من أدوات لتعطيل التقارب بين أنقرة ودمشق.

عمليات تسلل

وتأكيداً لتوقع سعدون، تشهد الجبهات في شمال سوريا منذ الإعلان عن لقاء موسكو، عمليات تسلل متلاحقة، تنفذها قوات من "قسد" ضد مناطق المعارضة المرتبطة بأنقرة. في الأثناء، دان مجلس سوريا الديمقراطية الذراع السياسية لـ"قسد" في بيان التقارب التركي مع دمشق، ودعا إلى "توحيد قوى المعارضة"، وقال في بيان تسلمت القدس العربي نسخة منه، إن المجلس "ينتظر بعين الريبة إلى الاجتماع بين وزير دفاع الحكومة التركية والسورية وبرعاية روسية"، معتبراً أن "الرحلة الدقيقة والجرئة التي يمر بها مشروع السوريين الأحرار، تتطلب منا كسوين الكثافت والتعاضد، متجاوزين كل الخلافات الزائفة التي يريد أعداء الشعب السوري تسعيرها وتعقيد هويتها". وتابع البيان "عندما يصبح مستقبل بلدنا وحلم جريتنا على المحك تصبح كل الخلافات ترفاً، وكل انحناء لأخر تبعية وعالة، يدنا ممدودة، وعقولنا منفتحة، وأرضنا مريحة بكل سوري حر يرى في مستقبل سوريا وحرية شعبها جحوزان الأولوية القصوى على كل ما عداها، وأن لا مصلحة ولا حق فوق مصلحة وحق الشعب السوري".

ولم ترد المعارضة رسمياً على بيان "قسد"، لكن القيادي في "فرقة المصمم" التابعة للجيش السوري، مصطفى السيجري، رفض الدعوة، متهمًا قسد بأنها سبب أساسي فيما وصلت إلى الأوضاع في سوريا. وفي تغريدة، قال سيجري "نرفض دعوة قسد للتعاون كما نرفض مصالحة الأسد"، وسط انتقادات كبيرة وجهت لسيجري من ناشطين سوريين

رداً على التقارب بين أنقرة ودمشق

هل تصعد «قسد» عملياتها ضد مناطق النفوذ التركي شمال سوريا؟

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل مصمام:

اتهموه بالارتهاق للقرار التركي. واعتبر رئيس "مجلس سوريا الديمقراطية" رياض درار، أن اجتماع موسكو الثلاثي يهدد الوجود الأمريكي في سوريا، داعياً الولايات المتحدة إلى اتخاذ موقف، وقال في تصريح لوقع "نور برس" المحلي إن "الاجتماع بين الدول الثلاث يهدد الوجود الأمريكي في سوريا وحربها ضد تنظيم الدولة"، متسائلاً: "كيف سيكون شكل مواجهة أمريكا إذا ما كانت إيران ستتدخل لتهديد القواعد الأمريكية، أم سيستظهر قوى من الداخل تهدد الوجود الأمريكي الراض لشريعة النظام".

تقارب

وتابع مؤكداً أن أطراف لقاء موسكو يحاولون حل أزماتهم من خلال هذا التقارب، معتبراً أن "أردوغان يسعى إلى النجاح بالانتخابات، بينما تسعى دمشق لفك الحصار والأزمة الاقتصادية التي يعيشها، في حين تسعى موسكو لسحب تركيا إلى جانبها في حرب أوكرانيا". وقال إن "هذا اللقاء سوف يكون له تحولات كثيرة على حساب الشعب السوري، وعلى المسارات التي وضعت في قرارات الأمم المتحدة"، مضيفاً أن كل طرف يفسر قرار الأمم المتحدة 2254، على الشاكلة التي يريد، وهذا القرار له مقرر واحد لإنجازه هو جنيف وقرار الأمم المتحدة واضح هيئة حكم انتقالي تدير البلاد، الذي سيعيد رسم السياسات في سوريا.

هجوم شمال الرقة يقتل

ويصيب عدداً من مسلحي «قسد»

■ دمشق – د ب أ: أفادت مصادر سورية بمقتل وإصابة عدد من مسلحي قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في هجوم الرقة مجهولون بالأسلحة الرشاشة استهدف سيارتهم في ريف الرقة الشمالي. وقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أمس الاثنين عن المصادر المحلية قولها إن "هجوماً بالأسلحة الرشاشة استهدف سيارة عسكرية تابعة لـ"قسد" الانفصالية، كانت تتحرك على الطريق الواصل بين بلدتي تل السمن وعين عيسى في ريف الرقة الشمالي، ما تسبب بمقتل وإصابة من فيها.

ولفتت المصادر إلى أن "المليشيات، المرتبطة بقوات الاحتلال الأمريكي، فرضت طوقاً أمنياً في المنطقة، وبدأت حملة تفتيش بحثاً عن المهاجرين".

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "فايننشال تايمز" تقريراً بعنوان "ليست هناك دولارات.. أزمة العملات الأجنبية تضرب الاقتصاد المصري" لمراسلتها في القاهرة هبة صالح، نقلت فيه بداية عن "رفيق كلوفيس" كمنوذج عن المستورد المصري استثناء من أزمة العملات الأجنبية التي تضرب الاقتصاد المصري منذ أشهر، حيث قال إن "الظروف كارثية، لا يوجد دولار وليس لدى أي فكرة عن كيفية حل المشكلة، لدى 5 موظفين، ونحن ننجو فقط بالاستعانة بما حققناه في السنوات الماضية".

وتشير الكاتبة إلى أن كلوفيس أمضى شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قلقاً في انتظار معرفة ما إذا كان في استطاعة مصرفه توفير مبلغ 67 ألف دولار، الذي يحتاجه لتمويل استيراد شحنة قطع غيار السيارات من أوروبا. لكن بحلول نهاية العام، لم تكن الأموال التي يحتاجها متوفرة بعد. لتتخسر وارداته في عام 2022، عند عُشر الكمية فقط، مقارنة بالسنوات الماضية.

أزمة عملات

ويقاسم العديد من أصحاب الشركات نفس مأساة كلوفيس؛ بسبب أزمة العملات الأجنبية، بعد أن أدت الأسابيع الثلاثة الأولى من الغزو الروسي لأوكرانيا، إلى خروج 20 مليار دولار من التفضات النقدية الأجنبية من مصر، حيث هرع مستثمرو المحافظ الأجنبية إلى ملاذات آمنة، ويشير التقرير إلى أنه رغم الودائع التي حصلت عليها القاهرة من الإمارات والسعودية وقطر، البالغة 13 مليار دولار، إضافة إلى 3.3 مليار دولار أخرى من مبيعات الأصول إلى الإمارات ظلت العملة الأجنبية في حالة نقص شديد في مصر التي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على الاستيراد. وقبل أسبوع، أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن البنوك ستؤمن العملة الأجنبية

اللازمة لتصفية السورادات المتركة في غضون 4 أيام، دون الخوض في التفاصيل، ووفقاً لرئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، لا تزال هناك بضائع بقيمة 9.5 مليار دولار محتجزة في موانئ الدولة، وأدى ارتفاع معدلات التضخم بعسد الحرب الروسية على أوكرانيا، إلى ارتفاع مواز في أسعار السلع الأساسية مثل القمح، الذي تعد مصر أكبر مستورد له في العالم، ما زاد من الضغوط على موارد العملة الأجنبية في البلاد، وأجبر البنك المركزي المصري على خفض سعر صرف الجنيه موتين، في مارس/ آذار ثم أكتوبر/ تشرين الأول.

وبلغ معدل التضخم في نوفمبر/ تشرين الثاني، 18.7 ٪، وهو أعلى معدل في السنوات الخمس الأخيرة، وللمرة الرابعة خلال 6 سنوات، اضطرت مصر للجوء إلى صندوق النقد الدولي، الذي وافق الشهر الماضي على قرض بقيمة 3 مليارات دولار على مدى 4 سنوات.

ويكمن جوهر الاتفاقية مع المؤسسة الدولية المانحة، في التزام القاهرة بالانتقال إلى نظام سعر صرف مرن، تحدد فيه قوى السوق قيمة العملة، وهو أمر طالبا قوامته الحكومات المصرية. وفي محاولة للحفاظ على العملة الأجنبية، وضع البنك المركزي المصري قيودا على السورادات في مارس/ آذار، من بينها اشتراط استخدام خطابات اعتماد للسورادات، غير أن هذه الخطوة أدت إلى تراكم الطلبات غير المستوفاة على الدولار، قبل أن يقرر، الخميس الماضي، إلغاءها.

وتراجعت قيمة الجنيه أمام الدولار، من حوالي 16 إلى 24.7 جنيه للدولار، فيما تبقى معدلات السوق السوداء أقل من ذلك، ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 300 نقطة أساس في 22 ديسمبر/ كانون الأول، مما رفع سعر الفائدة على الإيداع ليلية واحدة إلى 16.25 ٪، بشكل تجاوز توقعات المحللين وعكس القلق المتزايد بشأن التضخم وتراجع الجنيه، وفقاً لمؤسسة "كابيتال إيكونوميكس" للاستشارات في لندن.

وتضررت الأعمال التجارية من مزارع الدواجن



باع خبز وحلويات في القاهرة حيث الأزمة الاقتصادية تكوي المصريين خاصة بعد هبوط الجنيه أمام الدولار

أن نجد علفا، وأحيانا ينغم منا ولا تغذى الطيور". وقال محمد أبو ياشا، رئيس قسم تحليل الاقتصاد الكلي في البنك الاستثماري "EFG-Hermes"، الذي يتخذ من القاهرة مقراً له، إن بيع الطيور بخسارة، قبل بلوغها السن أو الوزن الذي عادة ما يتم فيه إرسالها إلى الأسواق. وتابع: "السعر كان أقل بكثير من تكلفة الإنتاج، وبعض المنافسين اضطروا لقتل الكنايك، مضيفاً أن الانخفاض "الكبير" في المعروض من الجاج المباع للحوم، أدى إلى زيادة الأسعار بأكثر من 50 ٪. وقال محمد أبو ياشا، رئيس قسم تحليل

إلى مصنعي السيارات بشدة، في بلد يستورد معظم حاجياته الغذائية والعديد من المخلات الأساسية لصناعاته. وبينما يفكر صانعو السياسات في موعد وكيفية الانتقال إلى نظام سعر صرف مرن، يشكو رواد الأعمال من عدم وضوح المستقبل. وقد اشتكى رئيس شركة تعمل في قطاع تربية الدواجن، من أن شحنات الجيوب، وخاصة فول الصويا والذرة، المستخدمة في العلف، عالقة في الموانئ بسبب نقص الدولار، مضيفاً: "كل يوم علينا

«مونيتور»: هل سيتوصل بايدن ونتنياهو إلى تفاهم وأرضية مشتركة بشأن إيران في 2023؟

لندن – «القدس العربي»:

نشر موقع "مونيتور" تحليلاً تحت عنوان يصيغه سؤال "هل سيتوصل بايدن ونتنياهو إلى أرضية مشتركة بشأن إيران في عام 2023؟"، أكد فيه أنه إذا كانت الاتفاقية النووية الإيرانية "ميتة" كما قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في تصريح مرتجل الشهر الماضي، فإن هذا سيسبب في مصلحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لكن أمامه تحديات كبيرة تتعلق بمخاوف واشنطن والمنطقة بشأن حكومة إسرائيل اليمينية المتطرفة الجديدة. ويشير إلى أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، سيسافر إلى إسرائيل في الأسابيع المقبلة لكي يستيق الاحتكاك المحتمل مع واشنطن بشأن نهج الحكومة الجديدة تجاه الفلسطينيين وتوسيع المستوطنات وحقوق العرب في إسرائيل ومجتمع الميم، حسبما ذكر موقع "أكسيوس"، ومن المتوقع أن تكون زيارة نتنياهو إلى واشنطن في أوائل هذا العام.

حل وسط

لكنه يلفت إلى أنه مع ذلك، فإن إيران ليست واحدة من نقاط الاحتكاك هذه، وليس من المرجح أن تكون كذلك طالما أن الولايات المتحدة لا تضغط من أجل حل وسط بشأن البرنامج النووي الإيراني، طالما أن نتنياهو لا يضغط بشدة من أجل عمل عسكري لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي، وحسب التحليل فيعابره نادقاً قوياً للاتفاق النووي، حصل نتنياهو على مكسب مفاجئ فيما يتعلق بإيران، على الأقل في الوقت الحالي، فقد أصبحت إدارة بايدن تميل إلى تحيية الاتفاقية النووية عن الأجد، واستبدلها بـ"جولات متعددة من العقوبات" التي تستهدف القيادات الإيرانية المسؤولة عن حملة القمع الوحشية تجاه الاحتجاجات المستمرة منذ سبتمبر/أيلول الماضي.

وتبدو خطة بايدن الاحتياطية (مواصلة العقوبات والضغط على إيران بسبب انتهاكها لحقوق الإنسان وتنسيقها مع روسيا في الحرب على أوكرانيا) مثل حملة دونالد ترامب المعروفة بـ"أقصى ضغط"، وهو أمر يروق لنتنياهو. ويزعزع التحليل أن زيادة التوترات بين الولايات المتحدة وإيران تقدم أيضاً فرصاً أخرى لنتنياهو، فمن المتوقع أن يشجع

بايدن على تعزيز ردع إقليمي تجاه إيران، مما يدفع إسرائيل والسعودية للتحارب في خضم هذه العملية. وينقل عن الكاتب الصحافي جاريـد سزوبا قوله إن المسؤولين العسكريين في القيادة المركزية الأمريكية كانوا يؤيدون إقامة تحالف دفاعي إقليمي غير رسمي ضد إيران.

وحسب التحليل قبالنسبة لبايدن، فإن فكرة إحياء الاتفاقية النووية التي كانت جذابة أصبحت ذات عوائد سياسية متناقصة بسرعة، مهما كانت الفوائد التي قد تقدمها للأمن القومي.

ولفت إلى أن الاتفاقية كانت هي الإنجاز الخارجي البارز للرئيس بـإراـك أوباما وليس بايدن، ومع أن الأخير دعم العودة إلى الاتفاقية النووية منذ توليه منصبه، إلا أنه نادراً ما جعلها من أولوياته أو حط نقاشاتها، كما أن الأمريكيين لا يظالبون بالاتفاقية، خاصة مع حملة إيران القمعية ضد المظاهرات ودعمها لروسيا.

ومن شأن مجلس النواب الذي يقوده الجمهوريون أن يهاجم أي اتفاق بضرارة، ويعني ذلك أنه لن يكون هناك دعم من الحزبين، فضلاً عن معارضة عدد من

الديمقراطيين للاتفاق. ويؤكد التحليل على أنه لدى نتنياهو العديد من الأصدقاء في الكونغرس، وخاصة الجمهوريين، وسيستغل صداقته التي دامت لمدة 40 عاماً مع بايدن لإبقاء الاتفاقية النووية خارج الأجندة، ويزعم أنه لا يمكن الاستهانة بعمق هذه العلاقة، فكلتا الرجلين من السياسيين المتعربين الذين يقدمون الكيمياء الشخصية في الدبلوماسية، ويلفت إلى أنه خلال زيارة بايدن لإسرائيل في يوليو/تموز من هذا العام، حيا بايدن نتنياهو (الذي كان بين المسؤولين الإسرائيليين في الوفد الترحيبي بالطيار) بمصافحة دافئة بشكل لافت قال: "أنت تعرف أنني أحبك".

في نهاية المطاف

وبالنسبة لنتنياهو، فإن بايدن لم يجعل علاقات الولايات المتحدة بإسرائيل أفضل من أيام ترامب، لكن علاقة نتنياهو مع بايدن قد تتمكن في نهاية المطاف من أن تصل لمستوى ترامب. ويشير إلى أن بايدن لم يكن يعرف سلفي نتنياهو (نافثالي

بينيت ويائير لابيد) لذلك لم يكن هناك كيمياء شخصية مع أي منهما. وقد حارب نتنياهو الاتفاقية النووية مع إيران في عام 2015؛ وما وتر العلاقة المتوترة بالفعل مع أوباما، وألقت هذه التوترات بظلالها على بايدن، وستكون هناك نقاط احتكاك أخرى مع واشنطن في العام المقبل، لكن بايدن و"نتنياهو قد يجدان تفاهما مشتركاً بوجود صداقة عمرها عقود حيث القلق المشترك بشأن إيران، حسب التحليل. وكانت الاتفاقية النووية ستفرض قيوداً وتفتيشاً على البرنامج النووي الإيراني (لمنع تطوير قنبلة) مقابل تخفيف العقوبات والغاء تجريد الأصول الإيرانية.

ويذكر التحليل أن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل، كتب في 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي، أنه لا يوجد بديل عن الاتفاقية النووية، مضيفاً: "أولئك الذين يفكرون في خلاف ذلك يحدعون أنفسهم". ويلفت إلى أنه لدى الاتحاد الأوروبي سياسة تجاه إيران تتضمن مسارين متوازيين، فمن ناحية، هناك العقوبات والضغط المتعلق بالاحتجاجات وروسيا،



بنيامين نتنياهو

وعلى الجانب الآخر، هناك الدبلوماسية المتعلقة بالاتفاقية النووية. وحسب التقى "يورييل" ووزير الخارجية الإيراني "حسين أمير عبد اللهيان" بـقمة بغداد 2 التي عقدت في عمان يوم 20 ديسمبر/كانون الأول محاولة إعادة ضبط المحادثات النووية المتوقفة، ولا يزال المسؤولون الإيرانيون يشيرون إلى أنهم يريدون إبرام اتفاق، بالرغم أنهم يماطلون في المحادثات منذ عدة أشهر عبر إضافة مطالب تتجاوز نطاق الاتفاقية النووية. لكن، حسب التحليل، فإنهم يريدون إبرام اتفاق، أما إذا لم تتم الاتفاقية النووية وبالتالي تخفيف العقوبات عن الشعب الإيراني، فإن الخطأ سيكون من طهران.

وبالنسبة لإيران فعام 2023، حسب التحليل، قد تكون هناك تداعيات لعدم إبرام الاتفاقية النووية وشعور إيران بالحصار من الاحتجاجات، والتي تلقى باللوم فيها على الأعداء في الخارج، أولاً، قد تتقدم وبالنسبة لإيران فعام 2023، حسب التحليل، قد تكون هناك تداعيات لعدم إبرام الاتفاقية النووية وشعور إيران بالحصار من الاحتجاجات، والتي تلقى باللوم فيها على الأعداء في الخارج، أولاً، قد تتقدم

بلد يستورد معظم حاجياته الغذائية والعديد من المخلات الأساسية لصناعاته. فيما لفت الاقتصادي في بنك غولدمان ساكس، فاروق سوس، إلى الخيارات الصعبة التي تواجه القاهرة، في سعيها لتوفير السيولة الضرورية للتعامل مع الطلب المتزايد على الدولار، في المدى القريب، وقال سوس: "يمكن للبنك المركزي تصفية السوق من خلال الاستمرار في رفع أسعار الفائدة وتعويم العملة وتقييد المعروض النقدي، لكن التداعيات على الأسعار والنمو، تنطوي على مشاكل". مؤكداً أن "الخيار المفضل للسلطات هو انتظار تدفقات من القطريين والإمارتين والسعوديين لشراء أصول في مصر، لكن هذا غير مؤكد أيضاً". وفي الوقت الذي يفكر فيه صانعو القرار في الخيارات المتاحة، تبقى التوقعات بالنسبة للعديد من الشركات غير مؤكدة.

لست متأكداً،

وفي هذا الإطار، قال أحد كبار المديرين في شركة متعددة الجنسيات لتصنيع معدات السيارات، إن شركته، كانت أفضل حالا من معظم الشركات لأنها كانت تعمل أيضاً في التصدير، مما أتاح لها الوصول إلى العملات الأجنبية، لكنه يبدي تخوفه من نقاد هذه الاحتياطات، حيث تبقى الشركة غير متأكدة مما إذا كانت ستقبل الطلبات الجديدة.

وأضاف: "لست متأكدا من أنني ساكون قادرا على تصفية المخلات المستوردة، لقبول طلبات جديدة، حيث سأضطر إلى دفع الآلاف لرسوم البضائع بالبناء، في انتظار الدولار". وتابع: "إذا وافق سوزري في الخارج على تأجيل الدفع وأخرجت البضائع من الميناء، فربما يرتفع الدولار بحلول الوقت الذي يتعين علي الدفع فيه". وأردف المدير: "من المحتمل أيضاً أن تواجه الشركة مصنعة السيارات التي أزودها هنا مشاكل لأن عملية توريد أجزاء أخرى قد فشلت، لذلك لا يوجد منتج نهائي ونحن نخسر جميعاً".

إيران في مستوى التصليب لتقرب من السلاح النووي، مما قد يحفز سياق تسليح نووي أو صاروخي في المنطقة، وقد وصلت إيران بالفعل في تصليب اليورانيوم إلى 60 ٪، ولا يفصلها إلا خطوة تقنية واحدة عن مستوى تخصيب 90 ٪ اللازم للأسلحة النووية. وقد يجبر هذا التقدم المحتمل إسرائيل على التفكير في ضربة عسكرية، سيكون لها تداعيات على الاستقرار الإقليمي، بالنظر إلى وكلاء وشبكات إيران في الخليج ولبنان واليمن والعراق والصفة الغربية وغزة وأماكن أخرى.

ثانياً، من المحتمل أن تثبط العقوبات والحصار إيران عن دعم عملية السلام في اليمن (برعاية الأمم المتحدة) أو المحادثات مع السعودية، حيث تنهما إيران بدعم الاحتجاجات من خلال قناة "إيران انترناشيونال"، وهي وسيلة إعلامية مدعومة من السعودية.

دعم إيران لروسيا

ثالثاً، رغم الضغط المتزايد من الغرب، من غير المرجح أن تراجع إيران عن دعمها لروسيا في حرب أوكرانيا. رابعاً، بالنسبة للعراق، حيث يقود حلفاء إيران وكلاؤها الائتلاف الحاكم، فإن التصعيد في الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة وإيران يمكن أن يعيد العراق إلى ساحة المعركة.

ويشير إلى أن إيران تجبر الحكومة العراقية على استيراد غازها الإيراني لدعم شبعة الكهرباء، وبالتالي من المحتمل أن تكون خطوات العراق نحو التكامل الإقليمي —خاصة مع الخليج— في خطر، وليس خاسراً، على الرغم من عاصفة المبالغين من المتوقع حدوث تقدم في الاتفاق المتعلق بمشروع الكهرباء العراقي الخليجي الذي تم توقيعه في وقت سابق من عام 2022. خلافاً، على الرغم من عاصفة المبالغين من المتوقع حدوث تقدم في الاتفاق المتعلق بمشروع الكهرباء العراقي الخليجي الذي تم توقيعه في وقت سابق من عام 2022. وخلافاً، على الرغم من عاصفة المبالغين من المتوقع حدوث تقدم في الاتفاق المتعلق بمشروع الكهرباء العراقي الخليجي الذي تم توقيعه في وقت سابق من عام 2022.

الأمريكي في الولايات المتحدة إلى حد كبير مع الحزب الديمقراطي تحت شعارات الدفاع عن الحقوق المدنية والديمقراطية ومعارضة العنصرية وكرامية المظلية والقومية البيضاء، في حين ستواصل الحكومة الإسرائيلية الجديدة تحطيم هذه القيم المزعومة لحكومة الجديدة ملتزمة علناً بمواصلة وتوسيع الاحتلال في الضفة الغربية وتدمير حقوق الفلسطينيين. وفي الواقع، ستكون مهمة التيار الديمقراطي في اللوبي اليهودي

«موندويز»: سقوط الأقنعة... الجماعات اليهودية الأمريكية تلتزم «الصمت المطبق» أمام الحكومة الإسرائيلية المتطرفة

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه:

لم تقل رابطة مكافحة التشهير، التي تمثل اللوبي اليهودي في أمريكا، أي شيء عن الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة الجديدة حتى الآن على الرغم من كل التحذيرات، واحتفظ رئيس الرابطة الجديد، جوناثان غرينبلات، بحالة من الصمت المطبق في حين كان تيد دويتش، المدير التنفيذي الجديد

للجنة اليهودية الأمريكية، الذي حصل على وظيفته من خلال الهجوم على النائبة وشديدة طلب في الكونغرس لتجرحها على استخدام كلمة "الفصل العنصري" ضد إسرائيل، هادئاً للغاية. وبالنسبة للكاتب فيليب فايس في موقع "موندويز"، يعكس هذا الصمت العديد من الحقائق على الرغم من أن العديد من القادة اليهود قد ناشدوا نتنياهو عدم المضي قدماً في الحكومة، التي تضم العديد من المجرمين المدانين الفاشيين والعنصريين، لأنها ستضر

بالعلاقات الأمريكية اليهودية وتوفر الذخيرة لمناهضي الصهيونية. ولكن نتنياهو فعل ذلك على أي حال، من أجل إصدار تشريعات مناهضة للقضاء من شأنها أن تنقذه من تهمة الفساد. وأضاف أن القادة اليهود في الولايات المتحدة يشعرون بالرعب من لامبالاة نتنياهو، لكنهم رحبوا بالحكومة اليمينية الجديدة، ولم تصدر منظمة "أيبياك" بياناً خاصاً بها ولكنها شكرت السفير الأمريكي توم نيدس على بيانه الجبان الذي هنا فيه نتنياهو

قائلاً: "إليك علاقة صلبة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وعلاقات غير قابلة للكسر". ولم يكن لدى السفير نيدس وزارة الخارجية الأمريكية ما يقوله عن الالتزام بالحكومة الإسرائيلية الجديدة باسم "حقوق" الشعب اليهودي في المزيد من التطهير العرقي في الضفة الغربية. وحسب ما ورد، يتضح من هذا الاستقبال أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستجعل الحياة صعبة على الجماعات اليهودية الموالية لإسرائيل،

هجمة عسكرية على مدى 10 ساعات استهدفت منازل منفذي عمليات

الاحتلال ينتقم من جنين مطلع عام 2023 بـ«عملية استعراضية» سقط فيها شهيدان وإصابة 6 وهدم 3 شقق واشتباكات مسلحة وتأكيد على روح المدينة وصمودها

جنين- «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

في هجمة عسكرية جديدة استمرت نحو10 ساعات قتلت خلالها قوات الاحتلال الإسرائيلي شابين من إحدى قرى مدينة جنين، وجرحت آخرين، وفجرت منزلين بضمان ثلاثة شقق سكنية تعود لعائلات مقاومين نفذاً عملية عسكرية ضد قوات الاحتلال قبل أشهر. واعتبر مراقبون ونشطاء تحدثت معهم "القدس العربي" أن العملية العسكرية التي نفذها الجيش الإسرائيلي المعزز هي من "النوع الاستعراضي" كونها هدفت إلى تدمير منازل فارغة من عائلاتها بعد قرار المحكمة الإسرائيلية دهمها. وشدد النشطاء أن المهم هو ما أعقب هذا الاقتحام الدموي حيث تجلت مشاهد مقاومة المدينة وقرائها وتحديدا القرى التي تقع على خط المدينة الغربي الذي يضم بلدات: كفر دان واليامون والسيلة الحارثية ومخيم جنين وبرقين. وبدا واضحا للنشطاء هدف القوات التي اقتحمت المحور الغربي للمدينة بعد دقائق من انتصاف الليل، وتحديدا بلدة كفر دان، وهو هدم منزلي منفذي عملية "كمن حاجز الجملة" التي نتج عنها قتل ضابط إسرائيلي برتبة عالية، واستقبل مئات الشبان القوات المعززة إلى جانب عناصر ومقاومين من "كتيبة جنين" و"كتائب شهداء الأقصى" الذين اشتبكوا مع القوات المقتحمة بشكل منقطع لساعات. وتنافس مئات الشبان من قرى مجاورة طوال ساعات الليل إلى البلدة التي حاصرتها القوات المعززة وأطلقوا الحجارة والزجاجات الحارقة، في أكبر حالة رفض وتحد لسياسات الاحتلال التي يتلخص جوهرها في إيقاع عقوبة جماعية على عائلات منفذي العمليات ضد الاحتلال. وبدأ اقتحام قوات الاحتلال للمدينة وتحديد البلدة كفر دان (القريبة من جنين ومخيمها) مع ساعات انتصاف الليل، حيث اقتحمت البلدة ومحيطها عشرات الآليات العسكرية و فرق الهندسة وخبراء المتفجرات، وهو ما قاد إلى اندلاع مواجهات عنيفة مع الشبان بالحجارة والزجاجات الحارقة إلى جانب اشتباك مقاتلين من كتيبة جنين وكتائب شهداء الأقصى مع القوات المقتحمة.

استشهاد شابين

وأعلن مدير مستشفى ابن سينا في مدينة جنين سامر عطية، فجر أمس الإثنين، عن استشهاد شابين، وإصابة ستة آخرين، أحدهم بجروح خطيرة، برصاص قوات الاحتلال. خلال اقتحامها بلدة كفر دان، غرب جنين. والشهيدان هما محمد سامر حسن حوشية (21 عاما) وهو من بلدة اليامون متأثرا بإصابته بعدة رصاصات في صدره، وفؤاد محمود أحمد عابد (18 عاما) من كفر دان، متأثرا بإصابته بالبلطن والفخذ. وكانت القوات المعززة التي ترافقها جرافة عسكرية، قد اقتحمت بلدة كفر دان، وحاصرت منزلي ذوي الشهيدين أحمد أيمن إبراهيم عابد، وعبد الرحمن هاني صبيح عابد، تمهيدا لدهمها، ما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة أصيب خلالها 6 مواطنين بالرصاص، وأعلن لاحقا عن استشهاد اثنين منهما متأثرين بإصابتهما. كما اعتقلت قوات الاحتلال خلال عملية الاقتحام الشاب ماهر هاني عابد بعد أن داهمت منزله، وهو شقيق الشهيد عبد الرحمن. ويذكر أن احتجاج جثامين الشهيدان بعدة رصاصات في برصاص قوات الاحتلال في الرابع عشر من شهر أيلول/ سبتمبر الماضي (2022) بالقرب من حاجرز الجملة

العسكري، شمال جنين حيث نفذاً كميناً محكما ترتب عليه مقتل ضابط إسرائيلي من وحدة النخبة. مع ساعات الصباح الأولى وساعات من الاقتحام والاشتباكات الدموية التي راح ضحيتها شهداء وسقط خلالها جرحى، خرج الاحتلال بالصورة التي رغب بصنعها وهي تفجير 3 شقق سكنية. وكان جنود الاحتلال قد داهموا المنازل المجاورة لمنزلي الشهيدين أحمد وعبد الرحمن، فيما زعت طواقم خاصة المتفجرات في المنازل المستهدفة، بعدما أخذت قياساتها في وقت سابق. وسبق عملية الهدم إخراج عشرات العائلات من منازلهم للعراء، وسط أجواء باردة جدا، في إجراء لتأمين العملية. وعقب عملية الهدم أصرت عائلة أحمد عابد (الأم والأب والأبناء) على الحضور على أطال المنزل الدمر حيث وقفوا على إنقاذه ورفعوا إشارة النصر في رسالة صمود وتحد، وهو ما حدث مع عائلة عبد الرحمن عابد. واعتبرت عائلة الشهيدين أحمد وعبد الرحمن عابد، أن هدم منازل الشهداء سياسة قاسية يمارسها الاحتلال منذ سنوات. وقال والد الشهيد أحمد عابد، إن الشعب الفلسطيني يواجه عدواً غاشما ومتغرسا لا يفهم إلا لغة القوة. وأضاف أن احتجاج جثامين الشهيدان وهدم بيوتهم، بالإضافة إلى الاعتقالات والإقتحامات، سياسة قاسية وغير جديدة على الفلسطينيين الصابرين الصامدين على

أرضهم. واعتبر هاني عابد والد الشهيد عبد الرحمن المنزل بمثابة جسارة "فهو ليس أهم لديه من ابنه الذي ارتقى شهيدا"، فيما طالب الجهات الحقوقية والرسمية بالعمل على استعادة جثامين الشهداء المحتزة لدى الاحتلال لديهم. ورفع أطفال صغار ونشطاء يافطات ضخمة على الشقق المدمرة حملت صور المقاومين الشهيدين حيث كتبت عليها شعارات تمجد ما فعلو. وتبلغ مساحة شقة ذوي الشهيد أحمد 140 مترا مربعا وتؤوي ستة أنفار، فيما تبلغ مساحة شقتي ذوي الشهيد عبد الرحمن 250 مترا مربعا، وتؤويان سبعة عائلات، بانوا جميعهم في العراء.

ضخامة التجهيز

ونفذ جيش الاحتلال عملية تفجير المنزل الأول (لعائلة الشهيد أحمد) عند الساعة 6:40 صباحا، فيما فجر الجيش المنزل الثاني (لعائلة الشهيد عبد الرحمن) عند الساعة التاسعة صباحا وهو ما وثقته كاميرات وسائل إعلامية كانت في المكان. ووصف أحد النشطاء ضخامة التفجير وحجم الركام المتطاير من المنازل المستهدفة بأنه محاولة للتخويف وزرع الرعب في قلوب الأهالي. وفي مدينة جنين، انطلقت مسيرة حاشدة من أمام

القدس المحتلة – «القدس العربي»:

توالى ردود الفعل الرسمية الفلسطينية على أنباء عزز اإيثار بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي اقتحام المسجد الأقصى في الأيام المقبلة، حيث اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، التنية "قمة التحدي السافر والوَّقع"، فيما اعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة أنها ستكون لها عواقب خطيرة على الجميع. وكان إيثار بن غفير قد أعلن أنه ينوي اقتحام المسجد الأقصى في الأيام المقبلة، حيث أعلنت شرطة الاحتلال عزما على عقد جلسة مشاورات لتأمين الاقتحام بتعزيزات عسكرية مناسبة، باعتباره مسؤولا عن الشرطة بموجب منصبه الجديد. ورحبت الإدارة العامة الإسرائيلية أن يُنفذ إيثار بن غفير اقتحامه اليوم الثلاثاء، الذي يصادف صيام العاشر من شهر تيفت العبري، أو غدا الأربعاء. وقال إن الاقتحام سيتم بشكل مفاجئ ولن يتم إعلان موعه بشكل مسبق، تجنبا لاندلاع مواجهات في المسجد الأقصى، باعتباره هذا الاقتحام سيكون الأول للعطارد بن غفير بعد توليه رسميا مهامه وزير للأمن القومي في الحكومة التي تم منحها الثقة يوم الخميس الماضي. يُذكر أن الاقتحام الأخير الذي نفذته إيتار بن غفير للمسجد الأقصى كان قبل ثلاثة أشهر ونصف، عشية رأس السنة العبرية، وكان، حينها، عضوا في الكنيست، إلا أنه أصبح الآن وزيراً للأمن القومي وهو في المنصب في حال تنفيذه- سيكون الأول بعد تعيينه في المنصب الجديد. وفي سياق متصل وحّه حمانيّ الحاخامية المركزية، مجلس السنهדרين الجديد، أفيعاو فيسولي، رسالة إلى مفوض شرطة الاحتلال في القدس، يطلب فيها توضيح السياسة الرسمية التي سبّغتها وزير الأمن القومي إيثار بن غفير، ويطلب فيها جلسة استماع مباشرة مع الوزير لسماع مطالب تلك الجماعات بشكل واضح، ومن ثم تحديد موقف الحكومة وشرطة الاحتلال منها. وحدد الحماني فيسولي 11 مطلباً خلال الرسالة، وتمثلت في: تحديد ساعات الاقتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى، والسماح بكامل الصلوات والطقوس التوراتية في المسجد الأقصى، وفتح سبب الاقتحامات يومية الجمعة والسبت، الذين تغلق فيها شرطة الاحتلال باب الاقتحامات حاليا. كما تضمنت المطالبات رفع أي منع على إدخال "الأدوات المقدسة" إلى المسجد الأقصى (وهذه تشمل شال الصلاة والفاثاف والبقعة والفاثف التوراة وتابوت العهد والأبواق بأنواعها والقرابين النباتية والحيوانية)، وإنهاء وتحديد موقع لكتيبين داخل المسجد الأقصى، وإنهاء مؤقتة الشرطة للمجموعات المقتحمة، وتركها تتجول كما شاء.

كما جاء في مطالب فيسولي السماح بدخول اليهود إلى الأقصى من جميع الأبواب (حالياً يدخلون من باب

مستشفى ابن سينا، حمل المشاركون فيها جثامين الشهيدين عابد وحوشية على الاكتاف، وجابوا شوارع المدينة ومخيمها، مرمدين الهاتفات الشديدة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل. ونعت حركة "فتح" الشهيدين عابد وحوشية، ودعت جماهير محافظة جنين للمشاركة في تشييع جثامينهما حيث انطلقت جنازة التشييع الرسمية من أمام مستشفى جنين الحكومي تمام الساعة العاشرة صباحا، قبل نقلهما إلى مسقط رأسيهما في اليامون وكفر دان، لواراتهما الثرى. وتبادل نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر وقوع إطلاق نار متبادل بين جنود الاحتلال ومقاتلين في ساعات الصباح على أطراف البلدة الحاصرة. وعكست أجواء التشييع الغاضبة حماسا ومشاركة جماهيرية حاشدة، كما عبرت العشرات التي رفعها شبان غاضبون عن قوّة المدينة وتماسكها في وجه العدوان الإسرائيلي المتواصل. وفي سياق متصل أصيب عدد من طلبة المدارس بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز على مدخل بلدة السيلة الحارثية، غرب جنين. ويذكر أن 224 شهيدا ارتقوا المقدسة، بما يشمل شال الصلاة الإسرائيلية العام الماضي 2022، بينهم 59 شهيدا من محافظة جنين.

والى جانب الإدانة من مختلف فصائل العمل الوطني الإسلامي للعملية العسكرية، أدانها رئيس الوزراء محمد اشتية، ودعا الدول التي صوتت الى جانب طلب الفتوى القانونية من محكمة العدل الدولية حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، إلى اتخاذ تدابير وقائية سريعة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني. وقال إن هذه الجريمة تحكس فقر وسلوك الجناة الذين يواصلون جرائمهم دون خوف من حساب، أو تحسب من عقاب، محملا سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التداعيات التي قد تنجم عن عمليات القتل والاستباحة اليومية.

وفي السياق ذاته أدانت وزارة الخارجية والمغتربين جريمة الاحتلال في كفر دان، واعتبرت الخارجية، في بيان صحافي، أن هذه الجريمة "إرهاب دولة منظم، ومحاولات إسرائيلية متواصلة لإخلاق ساحة الصراع في دوامة من التصعيد والعنف بهدف استبعاد الحل السياسي للصراع والهروب من استحقاقاته، وفرض المدخل العسكري في التعامل مع شعبنا وقضيته وحقوقه".

ازدواجية المعايير الدولية

وحملت دولة الاحتلال السّؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج انتهاكاتها وجرائمها بحق شعبنا وأرضه ومقدساته، ورأت أن ازدواجية المعايير الدولية تشكل مظلة لتمايز إسرائيل وحكومتها في الضم التدريجي للضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وواد أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 67 بعاصمتها القدس الشرقية. وأكدت الخارجية أنها تتابع جرائم الاحتلال مع المحاكم الدولية المتخصصة بما فيها الجنائية، واعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية وفجر أسس الإثنين، 20 مواطنا من الضفة، وفي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين، هما: محمد عبد العطي غطاشة (21) من مخيم الفوار جنوبا، ونور أبو عيشة (35 عاما) من جبل أبو رماني في المدينة، واعتقلت قوات الاحتلال في نابلس أربعة مواطنين، وهم: مجاهد مبروكه من الجبل الشمالي، وعمر الشامي من منطقة الخفية، وعبد ترياق من منطقة الاتحاد من المدينة، وكرم منصور أثناء مروره على حاجز عترة جنوبا.

وفي بيت لحم، اعتقلت تلك القوات ستة، وهم: محمد أحمد عبد ربه، والأسير المجرم محمد أسعد فرج، في العشرينات من العمر، من مخيم عايدة بالمدينة، وقصي راشد حمارنة، وسند أحمد عيدة، ومحمد مجيل زواهرة، ومؤمن إسماعيل محيسن، من بلدة زعتر شرقا. وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال 4، وهم: جهاد أبو حميد شقيق الأسير ناصر أبو حميد، والأسيران الحرران قفادي أبو عطية، ورامي غازي عبيد من مخيم الأمعري، والشاب معاذ جبارة من بلدة ترسيعا شمالا. وفي سلفيت، أفادت مصادر محلية لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة سلفيت واعتقلت محمد عمر عبد الرزاق، كما اقتحمت قرية أسكاكا شرقا واعتقلت الشاب يحيى حرب بعد أن داهمت منزل ذويه وبعت محتوياته، كما اعتقلت قوات الاحتلال، طفلين من منطقة عرب "الطريفات" في قرية الديوب الفوقا شمال أريحا. وأفادت مصادر محلية لـ"وفا" بأن قوات الاحتلال اعتقلت الطفلين عدنان رشادية (17 عاما)، ومصطفى رشادية (12 عاما)، من منطقة "عرب الطريفات" شمال أريحا، وخلفت مسارا وأخراها بعد داهمة منزليهما، واستجاب ذوبيهما.

قائمة مطالب صهيونية جوهرها «الحق المتساوي» في المسجد الحرام

توالي ردود الفعل على نية بن غفير باقتحام الأقصى الفلسطينيين يقولون: «وقاحة وتحد سافر» وسيجلب عواقب وخيمة

للتحقيق، ويشار إلى أن الشيخ عكرمة صبري تعرض خلال السنوات الأخيرة للاعتقال والاستدعاء للتحقيق عدة مرات، وكذلك للإبعاد عن المسجد الأقصى ومحيطه لعدة أشهر متواصلة، إضافة إلى منعه من السفر خارج البلاد، وأيضا منع من التواصل مع شخصيات فلسطينية من الداخل المحتل.

كما أن التشييع صبري تعرض خلال الأشهر الماضية إلى حملة تحريضية منهجية خطيرة من قبل جماعات إسرائيلية استيطانية، طابعت باعتقاله تحت ذريعة التحريض على مواجهة اقتحامات الأقصى، وزيارة عوائل الشهداء. واقتحمت مخابرات الاحتلال منزل محافظ القدس عدنان غيث في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى. وأوضحت محافظة القدس أن المخابرات اقتحمت منزل المحافظ غيث، وسلمته "قرار تجديد منع دخوله الضفة الغربية".

ويخضع محافظ القدس منذ شهر آب/أغسطس الماضي للحبس المنزلي في منزله في سلوان، بعد تقديم لائحة اتهام ضده. وخلال الفترة الماضية اقتحمت القوات والمخابرات المكان عدة مرات.

وتلاحق سلطات الاحتلال المحافظ غيث منذ توليه منصبه عام 2018، بالاعتقالات المتكررة، ومنعه من دخول الضفة الغربية، ومن السفر، وتحديد إقامته في بلدة سلوان، ومنع المشاركة في الفعاليات والنشاطات في القدس وصولا إلى حبس منزلي كامل في بيته. وأعلن وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ حاتم البكري، أن سلطات الاحتلال وعصابات المستوطنين كففوا من حملات التحريض على المسجد الأقصى المبارك، مع ازدياد وتيرة الاقتحامات خلال شهر ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي.

وأضاف أن الاحتلال اقحم المسجد الأقصى22 مرة، ومنع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف51 وقا خلال الشهر الفائت. وصد التقرير الذي تعدد العلاقات العامة في الوزارة، قيام سلطات الاحتلال بتعليق لافتات عند مدخل "باب المغاربة" في المسجد الأقصى تشجع على اقتحام المستوطنين لباحاته وقبة الصخرة، في انتهاك قاضح للوضع القائم في الحرم، بما إزاله قوات الاحتلال لافتة قديمة كانت قد وضعتها الحاخامية الرئيسية الإسرائيلية منذ عشرات السنوات وتحظر على اليهود الدخول إلى "الأقصى".

وكتب على إحدى اللافتات الجديدة التي تشجع على خرق الوضع القائم في الحرم "مديرية الصاعدين إلى جبل الهيكل ترحب بالحقاج". ولغبت التقرير إلى أن سلطات الاحتلال شددت حصارها على المسجد الأقصى، ودققت في هويات الداخلين إليه من المصلين وأرجعت عددا منهم، في الوقت الذي سمحت فيه لقطعان المستوطنين باقتحامه بحرية تامة وبحراسة مشددة، لأداء طقوسهم التلمودية التي امتدت إلى ساحة البراق وساحة الغزالي، وفي الأنفاق أسفل حائط البراق.

تصاعد الدعوات الإسرائيلية لتغيير «الوضع الراهن» في الحرم القدسي

بن غفير يؤجل عزمه اقتحام الأقصى إلى الأسابيع المقبلة

على غرار الحرم الإبراهيمي في الخليل وأحدة أطلقها المحامي اليمني المتشدّد نذاف شراغا الذي هاجم الأردن في هذا الصّمام.

وفي مقال نشرته صحيفة “يسرائيل هيوم” قال شراغا إنه منذ الأيام الأولى يتعمّن على بنيامين نتنياهو وقيادته الجديدة – القديمة أن تعالج “الخطوط الحمراء” للأردن، كما صاغها بغموض

الملك عبد الله الثاني، قبل أيام.

وتابع شراغا “دون أن يقول هذا صراحة، تحدث عبد الله عن الحرم، بل هذ محرضاً على الملكة

والملك، عملياً، الأردن والسلطة الفلسطينية يطلبان من الولايات المتحدة أن تفرض على إسرائيل وقف

صلاة اليهود في الجانب الشرقي من الحرم، يتم الصلوات هناك تحت رقابة وأذن الشرطة منذ خمس سنّوات، كما أن الملك عبد الله والرئيس محمود

عباس (أبو مازن) أطلقا معا مشروع تمويل للوجود الإسلامي في الحرم، وفي إطاره يقع هناك كل يوم ألف مسلم من حفظة القرآن”. شراغا المتشائم مع

المستوطنين قال إنه الآن بعد أن أطلق الملك كلمته يتعين عليه أيضاً أن يسمح ماباً لأن إسرائيل أيضاً

خطوطاً حمراء في الحرم: أولاً، أن الوضع الراهن (الاستاتيكيو) لم يعد مقدساً، المسلمون هم الذين

قلّبوهم رأساً على عقب في يوبيل السنّوات الأخيرة، حيث أقاموا في الحرم أربعة مساجد أخرى، وأغلّقوا

اثنين من أبوابه في وجه اليهود وغيرها وغيرها. كما قال: “ثانياً، ألا يكون أي قيد على زيارات

اليهود في الحرم وأن الصلوات الصامتة هناك ستستمر، إذا كان الملك يصر على إعادة الوضع

الراهن القديم إلى سابق عهده ووقف صلوات اليهود هناك فعلى إسرائيل أن تصر على أن يعود

الوضع الراهن القديم إلى سابق عهده أيضاً في كل ما يتعلق بالمسجد الرواني والأقصى القديم، وهما

تغييران أساسيان للنظام في الحرم، مسجداً لم يكونا هناك في عام 1967، والحل الوسط النزيه هو

أن هذه تلك يبقيان هناك.”

وأدعى أن إسرائيل “مأزمة أيضاً بحساب نفس

داخلي، في كل ما يتعلق بسلوكها تجاه الأردن في موضوع الحرم، زاعماً أن الملكة الأردنية حصلت

من إسرائيل على هدايا سخيفة أكثر مما ينبغي؛ فقد مُنح الأرانبون حق فيتو على تبديل جسر

الغابرية المتهاكك ووضع جسر دائم، استلموا الترميم والمعالجة للحائط الشرقي والحائط الجنوبي بعد

أن برزت شقوق فيهما.”

الشهور الأخيرة أنهم نجحوا بالعشور على بقرة حمراء في الولايات المتحدة وتم استيرادها وهي اليوم موجودة داخل حظيرة في الجولان السوري المحتل، وقد أنجبت خمس بقرات لونها أحمر.

تأليف القلوب

لكن في العقود التالية بعد1967 بدأ المستوطنون بالفعل على تغيير هذه المفاهيم وإقناع عدد متزايد

بالزيارة بإصدار فتاوى جديدة مغايرة تسمح كما تنامي نشاط جماعات الهيكل من أجل إقناع

الإسرائيليّين بعدم الاكتفاء بتغيير الوضع الراهن داخل الحرم وبضرورة بناء الهيكل الثالث في المكان.

وقبل أكثر من عقد كشف تحقيق لجمعية حقوقية إسرائيلية مختصة بشؤون القدس تدعى “غير

عميم” عن نشاط 27 جمعية استيطانية من أجل بناء الهيكل الزعوم، شارك فيها بعض الوزراء وتلفت

دعماً حكومياً متنوعاً من ست وزارات.

أما حكومة نتنياهو السادسة فيؤيد نحو نصف

وزرائها اليوم تغيير الوضع الراهن داخل الحرم القدسي الشريف، ومن أبرزهم إيتسهار بن غفير

الذي سلّط أسس عن السيادة في الحرم القدسي الشريف فقال إن هناك “أحلاماً كثيرة لكن هذه ليست حكومة حزب “قوة يهودية”، منها أن برنامج

حزبه الانتخابي لم يعد يفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على الحرم.

يذكر أن حزب “الصهيونية الدينية” برئاسة بنسليئيل سموريتش كان قد أكد في برنامجه

الانتخابي تأييده فتح الحرم القدسي الشريف لليهود من أجل الصلاة.

يذكر أيضاً أن عدد المقيمّين اليهود الذين دخلوا الحرم القدسي الشريف خلال 2022 بلغ أوجه في

سبتمبر/ أيلول الماضي حيث بلغ تعدادهم نحو 8000 شخص، وهذا رقم يعادل عدد المقيمّين خلال عام

واحد قبل عقد تقريباً.

وحسب معطيات جمعية “إدارة الجبل”

الاستيطانية فقد اقتحم الحرم خلال كل عام 2012 حوالي 7700 يهودي وفي الفترة ذاتها زار

نحو مليوني يهودي حائط البراق الذي يعتبرها الاحتلال “حائط المبكى”.

ومن بين الدعوات الإسرائيلية المتصاعدة لفتح الحرم القدسي الشريف للصلاة أمام اليهود أيضاً



إيتمار بن غفير

وبالتزامن أصدر عدد كبير جداً من الحاخامات فتاوى تحظر على اليهود زيارة الحرم من منطلق ديني يعتبر المكان موقعاً تاريخياً للهيكل الزعوم

لكنه غير محدد أين بالضبط، مما يعني احتمال دوس الزائرين عليه، وهذا يبرأي الحاخامات من

كما سوّغ هؤلاء فتاوى حظر زيارات اليهود للحرم القدسي الشريف بالحسابات الأمنية

وأشاروا لخطورة اندلاع مواجهات عنيفة خطيرة مع الفلسطينيين مما يعرض أمن اليهود في البلاد

والعالم لخطر حقيقي. وذهب بعض الحاخامات أيضاً للقول إن زيارة اليهود للحرم تقتضي النظر

أولاً ومن خلال تقسّص خاص عماده إحراق بقرة حمراء والتمسح برمانها ثم الاستحمام في مطهرة

شرعية قبل دخول الحرم القدسي لقيامه على نقاض “الهيكل الثاني”، وحاليا لا توجد مثل هذه

البقرة. لكن جماعات ممن المستوطنين تزعم في

اليهود في إسرائيل إنهم يبيّدون “زيارة اليهود للجبل” بحرية ودون تقييد بعكس ما هو قائم اليوم.

وفي المقابل يعارض 14% فقط منهم تمكين اليهود من زيارة المكان.

بقرة حمراء

يشار إلى أن ما يعرف بـ “الوضع الراهن” هو اتفاق غير مكتوب بين حكومات الاحتلال وبين

الأردن حدد صمومته وزير الأمن الأسبق خلال حرب 1967

موشيه ديان وهو ينص على قيام الأوقاف الإسرائيلية بإدارة شؤون الحرم والسيطرة على

مداخله عدا باب المغاربة الذي تدخل منه عادة قوات الاحتلال وتتم عبره “زيارات اليهود” كما يقضي

“الوضع الراهن” بفتح الحرم القدسي الشريف لزيارة اليهود كسائحين فقط وتمكين المسلمين من الصلاة في “حائط المبكى (حائط البراق).

الفاشية تتجاوز القانون الدولي.”

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين إن تنكّر

نتنياهو لحقيقة وجود الاحتلال صفعه للدول التي تتمسك بحل الدولتين واعتبرت أن موقفه

يمثل “صعقة للدول التي تتغنى بتمسكها بحل الدولتين ومبادئ حقوق الإنسان، وتغرق

في الاحتلال في المحافل الدولية.”

والجدير بالذكر أن الجمعية العامة اعتمدت

مطلع الأسبوع الحالي، بالأغلبية، مشروع القرار الفلسطيني حول طلب فتوى قانونية

من محكمة العدل الدولية حول “ماهية الاحتلال الإسرائيلي”، وذلك استجابة لمشروع قرار قدمه

المنسوب الفلسطيني للجمعية العامة للأمم المتحدة. وخلال التصويت أبدت القرار 87

دولة، من أصل 193 دولة عضوا في الجمعية، بينما امتنع 53 عضواً عن التصويت، فيما عارضته 26 دولة.

كما طالبت الجمعية العامة في قرارها الجديد الأمين العام أن يقدم في دورتها الثامنة

والسبعين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك التطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأرض

الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وعلى الأراضي العربية المحتلة الأخرى.

انتهاك حقوق الفلسطينيين

كم اشتمل القرار على بيان قلق الجمعية العامة الشديد إزاء “إمعان إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في انتهاك حقوق الإنسان

للسعب الفلسطيني بشكل منهجي”، بما في ذلك الانتهاكات الناجمة عن الاستخدام المفرط

للقوة والعمليات العسكرية التي تؤدي إلى وفاة وإصابة المدنيين الفلسطينيين. بنظر فيهم

قانونية من المحكمة الدولية، حول “ماهية الاحتلال والاستيطان والضم” بـ “الحقير”

وقال “القرار الحقير الذي اتخذ، لن يكون ملزماً للحكومة الاسرائيلية”، وأضاف “الشعب

اليهودي ليس محتلاً لأرضه، وعاصمته الأبدية القدس”، وأعطى نتنياهو بذلك ردا يؤكد عدم

نية حكومته التعاون مع محكمة العدل الدولية، التي ستستعرض باتجاه إصدار رأي استشاري

ببناء على تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي هذا السياق قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، معقياً على ما جرى

“القرار يصب في مصلحة المنظمات الإرياهيمية وحركة المقاطعة المعادية للسلمية، ويعمل ضد

المبادئ التي اتفقت عليها الأمم المتحدة نفسها”.

وأضاف: “هذه المبادرة هي خطأ آخر من

قبل القيادة الفلسطينية، التي تدعم الإرهاب

وتحرّض عليه منذ سنوات، وتقود شعبيّة

يشكل يضر به، ويضر بإمكانية حل النزاع”.

وأكد نائب رئيس حركة فتح محمود

العالول، أن تصريحات نتنياهو غير معقولة

وترمّث “شتماً للعالم، وتبين تطرف الحكومة

الاسرائيلية ومدى وقاحتها”.

وتشدد على استمرار العمل الدبلوماسي

بالتزامن مع توسيع العمل الشعبي على

الأرض، مؤكداً أن “مواقف حكومة نتنياهو

الناصره – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أرجأ وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير اقتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس الذي كان مقرراً خلال الأسبوع الجاري، بعد تلقيه اتصالاً

هاتفياً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حسب إعلام عبري.

وقالت صحيفة “يديעות أchronوت” العبرية، إن بن غفير رئيس حزب “عوتسمما يهوديت” (قوة يهودية) قرر في نهاية مكالة مع نتنياهو مساء

أمس الاثنين، تأجيل اقتحام المسجد الأقصى، بعدما أعلن الليلة قبل الماضية أنه سيقدم على ذلك خلال الأسبوع الجاري.

وتطرق بن غفير بحسب الصحيفة، خلال حديثه مع نتنياهو إلى تهديدات حركة “حماس” الفلسطينية (الهيكل الحرم القدسي الشريف) هذا الأسبوع، وفجأة قرأت أنه سيفعل ذلك بالتاكيد في وقت ما، مضيفاً “أنه اتخذنا كالم”.

وقال عضو الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، زئيف الكين، من تحالف “العسكر الوطني” المعارض بقيادة وزير الدفاع السابق بيني غانتس: “سمعت

بن غفير يقول إنه ينوي الصعود (اقتحام) إلى جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف) هذا الأسبوع، وفجأة قرأت أنه سيفعل ذلك بالتاكيد في وقت ما، مضيفاً “أنه اتخذنا كالم”.

ومضى الكين ساخراً خلال كلمة له أمام الهيئة العامة للكنيست، مساء أمس الاثنين، إن “تهديدات حماس أصابت نتنياهو بالذعر، فاقطع مع بن غفير، وتلاشى كل ذلك، في مكالة هاتفية واحدة، اخذت قضية جبل الهيكل”.

وفي وقت سابق الاثنين، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية أن حركة “حماس” أرسلت رسالة عبر الوسيط المصري والأمم المتحدة، مفادها أنها لن تقف “مكتوفة الأيدي” حال نفذ بن غفير تهديده باقتحام المسجد الأقصى.

والأحد، أعلن بن غفير في تغريدة، عزمه اقتحام الأقصى في الأيام المقبلة المقبلة، فالتا إن الأقصى “قضية مهمّة، وكما قلت، أخطط للصعود إلى الحرم القدسي”.

وكانت الإذاعة العبرية العامة كشفت في وقت سابق عن قيام مساعدي الوزير بن غفير بتبليغ الجهات المعنية في شرطة الاحتلال في القدس بنيتّه

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من المقرر أن تتوجه السلطة الفلسطينية خلال الفترة القريبة المقبلة بشكل رسمي إلى محكمة العدل الدولية، للطالب منها إصدار

قرار أقوى بشأن الآثار المترتبة على انتهاكات إسرائيل المستمرة لحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، بناء على القرار الذي تبنته

الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أولى الخطوات العملية

ويصار حالياً إلى ترتيب عقد لقاء بين دبلوماسيين فلسطينيين، والدائرة القانونية

في المحكمة الدولية، يبحث في كيفية تقديم الشكوى الرسمية لهذه المحكمة لكي تحسم

قرارها بعد ذلك، الذي ستأخذه القيادة الفلسطينية في حربها الدبلوماسية المقبلة ضد

حكومة الاحتلال الميمنية.

وعلمت “القدس العربي” أن هناك فريقاً

دبلوماسياً وقانونياً فلسطينياً، وضع حتى قبل تصويت الأمم المتحدة، لصالح الطلب

الفلسطيني، بالتوجه إلى محكمة العدل، مذكّرة قانونية شاملة توضح آثار الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي المحتلة عام 1967

وعلى سكانها، وعلى ثرواتها الطبيعية، وعلى كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وتستند المذكره –إلى ما حل بالشعب الفلسطيني من بأس ومن عمليات قتل وتشريد

واستيطان غير شرعي، وتستند إلى أرقام وحقائق ظهرت في تقارير حقوقية دولية، ومن لجان دولية زارت فلسطين أو استمعت

للضحايا، وكذلك إلى القوانين والقرارات الدولية ذات الصلة.

وتوضّح المذكره القانونية، والتي تشمل أرقاماً موثقة تفضّح ممارسات سلطات

الاحتلال “العنصرية” التي ترتكب منذ عقود، لجوء حكومات إسرائيل المتعاقبة إلى تطبيق

سياسة “الفصل العنصري”.

وفي هذا السياق، قال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، إن خطوة

التوجه لمعبد اجتماع مع الدائرة القانونية، ستكون بعد أن يبعث الأمين العام للأمم المتحدة رسالة لكاتب المحكمة حول قرار الجمعية العامة

والدعوات بتنفيذ.

وقال في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين إن محكمة العدل الدولية ستستجيب الآثار

القانونية المترتبة على تواصل احتلال أرضنا وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه وكل ما هو متعلق بالاستيطان والضم وهدم المنازل.

وتحدث كذلك عن عقد جلسة مفتوحة

لجلس الأمن أو آخر الشهر الحالي لبحث آخر

الاستجدات، وفي سياق التحرك الفلسطيني

على الأرض، من المقرر أن تعقد لجنة المتابعة

الفلسطينية، المنبثقة عن الاجتماع الموسع

للقيادة الفلسطينية الذي عقد مؤخراً برئاسة

الرئيس محمود عباس وبحضور عدد من

أعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية لحركة

جرائم الإهمال الطبي والحرمان من العلاج وعمليات التنكيل تضاعفت

الاحتلال يعتقل 7 آلاف فلسطيني خلال 2022

والقدس والأطفال والنساء في عين العاصفة



مواجهات بين عناصر من قوات الاحتلال وفلسطينيون في الضفة (أرشيفية)

والذي توسيع دائرة الاعتقال الإداري، وبلغ عدد ذلك الذين تعرضوا لاعتقال أكثر من 40

جريحا.

وأشار التقرير إلى عام 2022 كان الأكثر دموية

في العنف، وارتكبت قوات الاحتلال جرائم، منهجة ومركبة بحق المعتقلين وعائلاتهم،

وتصاعدت عمليات الإعدام الميداني، وامتد ذلك إلى بلدات باكلها تعرضت لسياسة “العقاب

الجماعي”. واستند التقرير لثلاث الشهادات من الأسرى، أكدت أن قوات الاحتلال تعمدت

استخدام كافة أنواع الأسلحة خلال عمليات الاعتقال، بما في ذلك إطلاق الرصاص الحي،

والكوابب البوليسية، إلى جانب عمليات الترهيب، والترويع، وفي بعض الحالات استخدمت أفراد

العائلة كدروع بشرية، ونفذت عمليات اعتقال، بهدف الضغط على المطاردين لتسليم أنفسهم،

وطال ذلك أشقائهم، وأصدقاء لهم، وأمهاتهم، وتوجهاتهم، وأبنائهم، وكذلك إحداث تخريب

متعمد في منازل المعتقلين.

وتركت تلك الاعتداءات أثراً كبيراً على

واقع الحياة الفلسطينية، وفرضت تحولات وصعوبات كبيرة على العائلات التي تعرضت

لعمليات الاعتقال.

ووفق الأرقام الحالية، فقد بلغ عدد الأسرى في

سجون الاحتلال حتى نهاية عام 2022، (4700) أسير، بينهم 29 أسيرة، و50 طفلاً وقرابة 850

معتقلاً إدارياً، بينهم 7 أطفال، وأسيراتان، و15 صحافياً، وخمسة نواب في المجلس التشريعي

الفلسطيني يواصل الاحتلال اعتقالهم، وهم:

مروان البرغوثي، وأحمد سعدات، وحسن

يوسف، الذي لا يزال موقوفاً، واثنان رهن

الاعتقال الإداري، وهما: محمد أبو طير، وناصر

عبد الجواد.

ومن بين الأسرى 330 أسيراً تجاوز اعتقالهم

أكثر من 20 عاماً، من بينهم 25 معتقلون منذ

ما قبل توقيع “اتفاقية أوسلو”، وهم الأسرى

القدامى، اقدمهم الأسيران كريم يونس، وماهر

يونس المعتقلان بشكل متواصل منذ عام 1983،

وتنتهي محكومتاهما الشهر الجاري، وبالإضافة

إلى ذلك قبان هناك عدد من الأسرى المحررين

في صفقة “الأسرى” الذين أعاد الاحتلال

اعتقالهم، وهم من قدامى الأسرى، أبرزهم الأسير

نائل البرغوثي الذي يقضي أطول فترة اعتقال

ليبيا: الأعلى للدولة يرفض مبادرة الرئاسي... ومجلس النواب يعتبر كافة المبادرات «مناكفات سياسية»

ويُتوقع أن يكون درهما كتابياً، مضيّفاً أن مجلس الدولة أبدى سابقاً موافقته، لكن هناك خوفاً من رفض المجلس الرئاسي المشاركة، وأضاف المصدر أن رؤية المجلس الرئاسي تتسجم مع رؤية باتيلي، بضرورة أن تكون كافة المبادرات داخل ليبيا وعلى أرض ليبية لضمان عدم تدخل أي طرف أجنبي في طبيعة الحلول والتوافقات.

وفي الثامن من كانون الأول/ديسمبر الماضي، أعلن المجلس الرئاسي الليبي عن التقدم بمبادرة لحل الأزمة السياسية في البلاد، تنطلق من لقاء تشاوري طلب الرئاسي إجراءه، على أن يجمع المجالس الثلاثة، مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي، بالتنسيق مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

وأوضح أن هذه المبادرة تهدف إلى «التهنية لحوار دستوري كأولوية لإنهاء المراحل الانتقالية، تضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي».

وقبل أسبوع، أصدرت رئاسة مجلس النواب، الدولة، الممثلة في رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري، بياناً مشتركاً أوضح فيه أنه «تعاطى مع رفض مجلس الدولة لتصويت مجلس النواب على مشروع قانون استحداث المحكمة الدستورية».

وتابع البيان: «واستشعاراً منا للمسؤولية الوطنية، وتقديرًا للظروف الحالية التي يمر بها الوطن، ورغبة منا في إنجاز الاستحقاق الدستوري كأساس للعملية الانتخابية، اتفقتنا على عدم إصدار القانون للسلطة الليبية (قوات المحكمة الدستورية حتى لا يتعارض هذا القانون مع مخرجات القاعدة الدستورية».



المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب الليبي فتحي المريمي

الجهات المحلية والدولية لمبادرات في هذا التوقيت وبعد فوات الأوان، وهي تعد مناكفات سياسية أكثر من كونها جهداً؛ لأنها خارج توقيتها.

وأردف المريمي أن المجلس الرئاسي يدعو إلى اجتماعات في الوقت الذي لم يقم فيه بأداء مهام واختصاصات محددة وخاصة به، رغم كونها مهمة جداً لتسيق القاعدة الدستورية والانتخابات، ومنها الصلحة الوطنية، ونزع السلاح من جهات خارجة على القانون، وتوفير الأمن والأمان للعملية الانتخابية للمفوضية العليا للانتخابات، وكذلك المواطن الناخب ليبدى بصوته بكل طمأنينة، وهذا ما تمثله وتجسده القوة القاهرة.

وختم أنه من الأجدر بكل مؤسسة سياسية وتنفيذية أن تقوم بدورها المنوط بها، خاصة في الذكر المجلس الرئاسي الذي من الواجب أن يطلق المصالحة الوطنية الشاملة وينزع السلاح من الميليشيات المسلحة الخارجة على القانون، ويدعم المفوضية العليا للانتخابات، ويوفر الأمن والأمان، مشيراً إلى أن إنجاز هذه المهام يساعد في تيسير الظروف والمناخ لإنجاز العملية الانتخابية الرئاسية والبرلمانية وتحقيق رغبة ما يزيد على مليونين ونصف مليون ناخب.

وكان مصدر من المجلس الرئاسي الليبي قد أكد لـ «القدس العربي» أن المجلس خاطب مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، للالتقاء في غدامس في 11 كانون الثاني/يناير، في إطار مبادراته التي أطلقها لتحريك العملية السياسية وللمضي قدماً في مسار إنجاز القانون الدستوري.

وتابع أن مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، لم يردّا حتى الآن على هذه الخاطبة،

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

رفضُ بدأت تتضح ملامحه من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة لأي مبادرة قد تطرح من أطراف ليبية لتسيير مفاوضات بينهما، وتأتي مبادرة المجلس الرئاسي بين قوسين في إطار هذا الرفض، حيث يرى المجلسان أن هذا الجسم يجب أن يظل بعيداً عن مشاوراتهما حتى وإن كان يملك القدرة على جمع طرفي النزاع.

جلستان في اليوم نفسه وفي التوقيت نفسه عقدهما المجلسان لمناقشة مسار الحوار حول القاعدة الدستورية، وكذلك مناقشة الجدوى من طرح مبادرات وصفوها بالبديلة من قبل المجلس الرئاسي وقرار المشاركة من عدمه.

جلسة المجلس الأعلى للدولة انتهت بقبول ورفض، حيث أكدت عضوة المجلس الأعلى للدولة، نعيمة الحامي، في تصريح خاص لـ«القدس العربي» أن المجلس قد صوّت خلال جلسته المنعقدة الإثنين، على استئناف الحوار مع مجلس النواب بعد تصويته سابقاً على تعليقه، فضلاً عن عدم المشاركة في مبادرة المجلس الرئاسي واللقاء الذي دعا له في 11 من كانون الثاني/يناير الجاري.

وأوضحت الحامي أن الجلسة قد تحقّق فيها النصاب، وقدعقت بعد الفشل في الوصول إلى النصاب في الجلسة القادمة، وقد كانت أبرز محاور النقاش فيها التصويت على استئناف الحوار من عدمه، فضلاً عن مناقشة الجدوى من الانضمام إلى حوار غدامس.

وعند سُئِلَتا عن الأسباب، قالت الحامي إن الجميع يرى أن القاعدة الدستورية والشأن الدستوري بشكل عام هو تخصص أصيل للمجلسي النواب والدولة، وأن هناك مساراً كبيراً قد قطع في اتجاه التوافق بينهما، وتابعت الحامي أن مسار الحوار بين المجلسين قد استأنف فعلياً منذ خلال تصويت المجلس الأعلى للدولة في جلسته، وأن أعضاء المجلس يرون أن ترؤس المفتي وتسيير لحدث كهذا بين المجلسين كوسيط، لا داعي له. أما عن مجلس النواب وفي تصريح خاص لـ «القدس العربي» فقال المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب فتحي المريمي، إن ما تناولته بعض وسائل الإعلام حول تصريحه بأن مجلس النواب سوف يحضر اجتماع غدامس الذي دعا له المجلس الرئاسي، غير صحيح.

وتابع المريمي أن مجلس النواب لم يرد على هذه الدعوة حتى الآن، علماً بأن هناك تقارباً كبيراً ما بين مجلس النواب والمجلس الأعلى الاستشاري في ليبيا.

وأضاف أنه يستغرب من دعوة بعض

أشرف على مسابقة قرآنية للأطفال في مدينة قفصة الخارجية الكويتية تتدخل للإفراج عن داعية اعتقلته تونس بتهمة «الإرهاب»



الداعية الكويتي محمود الرفاعي

تونس – «القدس العربي»:

أولاد زيد للتأهيل والتدريب الذي أنشئ بتمول واستتوب البعض قرار إيقاف الداعية محمود الرفاعي على اعتبار أنه معروف لدى السلطات الأمنية، وهو يتردد منذ ست سنوات على مدينة قفصة للإشراف على دورات تحفيظ القرآن، وكتب الناشط التونسي إسكندر الرقيق: «في عهد المخلوع كانت توجه تهمة تحت عنوان «التحريض على الصلاة» أما اليوم فتوجه له تهمة تحت عنوان آخر، وهو «تكوين بؤرة لتحفيظ القرآن».

وكتب المستشار الرئاسي التونسي السابق، أنور الغريبي: «الإيقاف تم يوم الخميس بناء على وشاية كيدية يظهر أنها من أشخاص عرفوا بخدمة الأجندة الإيرانية في المنطقة، معاملة من بالإيقافهم كانت في إطار القانون وفي احترام للإجراءات في مثل هذه الحالات، ومن المنطقي أن يقع إخلاء سبيل الشيخ الرفاعي اليوم أو غدا لكي يعود لبلاده».

وأضاف: «في الأثناء، تؤكد أن الكويت استاءت جداً من هذا السلوك، وقررت عبر سفارتها في تونس تكليف محام لرد الاعتبار. يؤكد المصدر نفسه أن جميع تحويلات الشيخ الرفاعي لتونس منذ 6 سنوات تقريباً كانت تتم عبر وزارة الخارجية الكويتية ويتنسيق كامل مع السفارة، السؤال المطروح: من الشيخ الغاضل الذي ما البعث ومن تدمير صورة تونس بهذه الكيفية

أثار قرار إيقاف السلطات التونسية للداعية الكويتي المعروف محمود الرفاعي بتهمة «الإرهاب» جدلاً واسعاً، فيما أكدت الخارجية الكويتية أنها تتابع الأمر.

وأكدت محامية الرفاعي، حنان الخميري، أن السلطات التونسية أوقفت الشيخ محمود الرفاعي عقب إشرافه على مسابقة قرآنية للأطفال في مدينة قفصة (جنوب)، قبل أن يتم لاحقاً إحالته على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب.

وأضافت في تدوينة لاحقة: «النيابة العامة أخالت الشيخ محمود الرفاعي ومن معه (أعضاء في جمعية قرآنية في قفصة) على وحدة العونية لمكافحة الإرهاب للتحقيق معهم. تهتمهم حفظ القرآن والعمل على تحفيظها! كان بالإمكان حفظ ماء وجه الدولة التونسية وإحالتهم بحالة سراح على الأقل، وإن كان الأجدى حفظ التهمة».

وتفاعل عشرات السياسيين والنشطاء في تونس والكويت مع الخبر، حيث كتب الناشط والحلل السياسي التونسي نصر الدين السويلمي: «قامت سلطات الانقلاب في تونس باختطاف المفتي الكويتي الشيخ

وأضاف: «في سنة 2016 وقع تدشين مركز

المغرب: ملفات حارقة على طاولة الحوار المرتقب بين الحكومة والمركزيات النقابية وأرباب المقاولات

الرباط – «القدس العربي»:

وتابع: «لسنا ضد هذا القانون، ولكننا لن نقبل إزلال أي مشروع أو مسودة بعيداً عن الحوار الاجتماعي وإشراك ممثلي الطبقة العاملة ودون أن تكون فاعلين في صياغة هذه القوانين»، مشيراً إلى أن إيقافهم بما فيها «الاتحاد العام للشغالين في المغرب»، استطاعت إخراج مشروع قانون الإضراب من البرلمان وإعادته لطاولة الحوار الاجتماعي، بالإضافة إلى مشروع قانون النقابات، حتى يتم الوصول لاتفاق يضمن حقوق الشغيلة و«أرباب المقاولات، والدولة».

وأشار عباد بلعالي، مفتش شغل، وحاصل على الدكتوراه في العلوم القانونية، خلال كلمة ألقاها في الندوة ذاتها، إلى جملة من الاتفاقيات التي سنتها لجنة الحرية النقابية والتي تؤكد أن الحق في الإضراب لصيبر بحق المنظمات العمالية في الدفاع عن مصالحها، ومن المبادئ التي تم تكريسها، وفق المتحدث ذاته، أن الهدف من الإضراب لا بد أن يتسق مع الهدف من تكوين المنظمة نفسها، وأن يفسح المجال التي تهدف للدفاع عن مصالح العمال الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بظروف عملهم، يجب أن تكون من حيث المبدأ قادرة على استعمال سلاح الإضراب لتحقيق حلول لصعوبات يستلها اتجاهات رئيسية لسياسات اجتماعية واقتصادية، لها أثر مباشر على عضويتها وعلى العمال بصفة عامة فيما يتعلق بالعدالة والحماية الاجتماعية وغيرها من الحقوق التي تضمنتها المواثيق الدولية الخاصة بالطبقة العاملة.

في السياق نفسه، أكدت مصادر مطلقة أن الحكومة ستعمل على فتح باب الحوار مع النقابات التعليمية، مناشئة جملة من المجالس التعليمية بقطاع التعليم، فيما طالبت الجامعة الوطنية لوظفي التعليم، التابعة لنقابة «الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب»، الحكومة المغربية والوزارة الوصية بالوفاء بالتزاماتها مع الشغيلة التعليمية والتعجيل بإعلان نتائج الحوار القطاعي وما تمخضت عنه جولات صياغة النظام الأساسي، ولا على كل المكونات تقديم نقد ذاتي والعودة إلى إرادة الشغيلة التعليمية من أجل توحيد قرارها النضالي

من المرتقب أن تنطلق، في غضون الأيام المقبلة، مشاورات جديدة بين الحكومة المغربية والمركزيات النقابية و«الاتحاد العام لقشالات المغرب» (اتحاد أرباب الشركات الكبرى) حول عدد من الملفات الناشئة، على رأسها «مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب».

وبينما تطالب المنظمات النقابات المغربية بسحب مشروع القانون التنظيمي، المثير للجدل، الذي أُنحِل على مجلس النواب من طرف حكومة عبد الإله بن كيران في أيامها الأخيرة سنة 2016، أكدت مصادر أن الحكومة تهدف إلى إخراج هذا القانون في أسرع وقت ممكن، بطريقة توافقة مع الشغيلة، بهدف توفير جو ملائم للشغيلة.

وسبق لصفطي ويايتاس، الوزير المتدرب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن أكد أن الحكومة منفتحة على الاستماع للنقابات بخصوص مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب».

وقال إن «قانون الإضراب كان واحداً من الملفات الشائكة، والحكومة الآن منفتحة على الاستماع للنقابات، كما أن هناك مجموعة من القضايا التي تلخص نظرة الحكومة لهذا الموضوع وكيفية تقييده وتدييره»، مشيراً إلى أن «الإضراب يظل حقاً دستورياً من الناحية المبدئية». واستحضر أممية الاتفاق على صيغة لهذا المشروع بشكل يستحضر مصالح الموظفين ومصالح أرباب العمل، مشدداً على ضرورة إيجاد صيغة توافقة تراعي مصالح الطرفين وتتأسس على الحريات والحقوق.

وضمن ندوة حول مشروع القانون التنظيمي للإضراب، من تنظيم نقابة «الاتحاد العام للشغالين في المغرب»، قال مصطفى مكرم، عضو المكتب التنفيذي لـ«الاتحاد العام للشغالين في المغرب»، إن النقابيين طرحوا عدداً من القضايا على طاولة الحوار الاجتماعي ومنها مشروع قانون الإضراب،

نواكشوط – «القدس العربي»:

قررت الحكومة الموريتانية اتخاذ سلسلة من الإجراءات الاستباقية لمواجهة موجة كورونا بعد أن سُجِّل في دول عديدة ارتفاع ملق لعدد الإصابات بهذه الجائحة التي أضرت بسكان العالم.

وتدارست اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة ملف جائحة كورونا، برئاسة رئيس الوزراء محمد ولد بـلال، تقريراً مقدماً من طرف وزير الصحة الموريتاني الخنزار ولد داهي، استعرض فيه حالة تطور الجائحة دولياً وإقليمياً ومحلياً.

وكلفت وزارة الصحة باتخاذ الإجراءات

اللازمة، عن طريق كثيف مراقبة الوضع الوبائي لجائحة كورونا، واقتراح الإجراءات المناسبة لمواجهة تطورات الجائحة.

ودعا وزير الصحة الموريتاني المختار ولد داهي، إلى رفع مستوى الرقابة الوبائية في موريتانيا ومتابعة تطورات الوضع الصحي إقليماً ودولياً، على خلفية تسجيل ارتفاع إصابات كورونا في بعض الدول في الآونة الأخيرة.

وجاء ذلك في سياق اجتماع فني ضم إلى جانب مسؤولين في وزارة الصحة الموريتانية، ممثلين عن منظمة الصحة العالمية.

ودرس الاجتماع الإجراءات الكفيلة بتقادي ظهور موجات جديدة من وباء

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، زار المدي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان ليبيا لمدة أسبوع على رأس بعثة رسمية. ومن طرابلس، قدم خان في ختام زيارته إحاطة إلى مجلس الأمن قال فيها إنه «تحصل أدلة مرتبطة بالجرائم التي يدعى بأن جماعات بالقوات المسلحة الليبية (قوات حفتر) ارتكبتها في ترهونة»، وفي 4 ديسمبر/كانون الأول الماضي، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إنه «انتُخا سيطرة ميليشيات الكانبات على ترهونة اعتقلت أشخاصاً في 4 مراكز احتجاز على الأقل، وعذبوهم أو أخفوههم أو أعدموهم». وأعلنت الهيئة العامة للبحث والتعرف عن المفوقدين، في وقت سابق الأحد، انتشار 18 جثة مجهولة الهوية عثر عليها الأسبوع الماضي في مقبرة جماعية بمدينة سرت (غرب).

ومن وقت إلى وقت، تلتل الهيئة العتور على مقابر جماعية بها رفات في مناطق الرئاسي السيطرة عليها، منذ حزيران/يونيو 2020 تواصل الحكومة الوفاق الوطني الليبية، تحرير مدينة سرت بالكامل، عقب نحو عامين على سيطرة التنظيم عليها، ومنذ حزيران/يونيو 2020 تواصل الهيئة اكتشاف مقابر جماعية وفردية في ترهونة وانتشال جثث ورفات مجهولة الهوية. وتهتم قوات تابعة لقائد قوات الشرق الليبي خليفة حفتر بالسؤولية عن هذه المقابر خلال سيطرتها على ترهونة بين نيسان/أبريل 2019 وحزيران/يونيو 2020، وهو ما تنفي القوات صحتة.

إسبانيا أمام امتحان دبلوماسي صعب سنة 2023: تطوير العلاقات مع المغرب وأستئنافها مع الجزائر

إلى مارس/آذار الماضي دعمه المقترح الحكم الذاتي، واشترطه بقبول جبهة البوليساريو.

وعلفت وكالة أوروبا برس في مقال تحليلي لها، الاثنين من الأسبوع الجاري، أن القمة المغربية-الإسبانية تعد أول امتحان حقيقي لدبلوماسية مدريد سنة 2023. وعملياً، لن تحل القمة المظلة المشاكل العالقة ومنها الحدود البحرية ثم رغبة المغرب في استعادة مراقبة أجواء الصحراء الغربية، ذلك أن مدريد ورغم خروجها من الصحراء سنة 1975، مازالت هي المسؤولة عن مراقبة الطيران لدى المنظمة الدولية للطيران المدني، بل عسكري، وفق مصادر سياسية إسبانية لـ«القدس العربي».

وفي تعزيز سياسة التقاهم بعد التوتر من 2019 إلى منتصف 2021 للانطلاق نحو علاقات متينة، وعلق وزير خارجة إسبانيا خوسيه مانويل الباريس، على القمة يوم الأحد قائلا: «القمة ستعني دفعة جديدة في العلاقة الثنائية تعود بفائدة غير عادية لكليهما». فقد ارتفعت التجارة بين البلدين بنسبة 30 ٪ تقريبا سنة 2022 وأن الهجرة غير القانونية من المغرب انخفضت.

وبيني التحدي الحقيقي للدبلوماسية الإسبانية هو اتفاقية الصداقة مع الجزائر بعدما وصلت على مستوى القطعية، فقد سحبت الجزائر سفيرها من إسبانيا منذ شهر، وجمدت الواردات من إسبانيا وأيقعت على صادرات الغاز لخضوعها لاتفاقية دولية، وذلك كرد فعل من الجزائر بسبب موقف مدريد الداعم للحكم الذاتي خلال لنزاع الصحراء.

وإذا كان دعم الحكم الذاتي في الصحراء هو

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجودي:

تواجه إسبانيا تحديات دبلوماسية كبيرة سنة 2023 على رأسها توطيد العلاقات مع المغرب في القمة المرتقبة على مستوى رئيسي حكوتي البلدين، ثم إنقاذ العلاقات مع الجزائر التي وصلت إلى مستوى قطعية عميلة منذ الصيف الماضي.

وتستعد إسبانيا لرئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من السنة الجديدة، وتامل في تطوير العلاقات الأوروبية مع الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط وخاصة منطقة المغرب العربي، وترغب في الوصول إلى الرئاسة الدولية وقد أرسيت علاقة طيبة بدون توتر مع كل من المغرب والجزائر.

وعلاقة بالمغرب، ينتظر بعد القمة المغربية-الإسبانية على مستوى رئيسي حكوتي البلدين نهاية يناير /كانون الثاني أو بداية فبراير /شباط المقبل، ولم تعقد القمة منذ سنة 2015، علماً أن اتفاقية الصداقة وحسن الجوار تنص على عقد القمة سنوياً وبشك دوري في البلدين، وحالت مشاكل كثيرة دون عقد القمة وأبرزها على خلفية مواقف إسبانيا من نزاع الصحراء الغربية الذي كان يعارض الحكم الذاتي، وعارض موقف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام عندما أعترف بمغربية الصحراء خلال كانون الأول/ديسمبر 2020، وكان رئيس حكومة مدريد بيدرو سانشيز قد أكد في رسالة إلى الملك محمد السادس تعود

المعارضون في المنفى ينشرون رسالة موحدة تتوقع «النصر» هذا العام

إيران: القضاء يثبّت حكم الإعدام بحق شاب على خلفية الاحتجاجات



القوات الإيرانية خلال مناورة عسكرية في شاطئ مكران على خليج عمان بالقرب من مضيق هرمز

فرنسا العام الماضي، وكتبت فراهاني على حسابها في «إنستغرام»: «نقف صفاً واحداً للوصول إلى الحرية.. سنقف معاً ولن نلزم الصمت».

وتضم قائمة الناشطين البارزين المدافعين عن حقوق الإنسان الذين نشروا الرسالة شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام، وحامد إسماعلون الذي قاد حملة مقرها كندا مطالبة بالعدالة لضحايا رحلة الخطوط الجوية الأوكرانية التي أسقطتها إيران في كانون الثاني/يناير 2020. وأما في مجال الرياضة، فنشر الرسالة نجم كرة القدم السابق على الصعيد الدولي، علي كريمي، أحد أبرز مؤيدي الحركة الاحتجاجية.

وأكد أستاذ التاريخ في كلية لندن للاقتصاد رهام ألوندي، بأن الرسالة «مؤشر بيعت على الأمل في فترة مظلمة».

إلى ذلك، أكدت عائلته الصحافي الإيراني المعارض كيوان صميمي، أمس، أنه لا يزال في السجن حيث يقضي عقوبة لإدانته بالسن بالأمم القومي، غداة تقارير عن الإفراج عنه. وأوردت صحيفة «شرق» الإصلاحية، الأحد، نبأ إطلاق سراح صميمي (73 عاماً) الذي يعد من الناشطين المخضرمين وارتبط بمجموعات معارضة قومية ودينية التوجه.

وكان صميمي أودع السجن بحفاظة ستمان شرق طهران في كانون الأول/ديسمبر 2020، ويقضي عقوبة بالسجن ثلاثة أعوام لـ«التآمر ضد الأمن القومي». ووفق وسائل إعلام محلية، منحه صميمي إطلاق سراح مشروطاً لأسباب طبية في شباط/فبراير 2022، قبل أن تتم إعادته للسجن في أيار/مايو من العام نفسه.

وأوضحت وكالة «مهر» الإيرانية في حينه أن الخطوة أتت على خلفية استئناف صميمي «نشاطاته ضد الأمن القومي وتواصله مع مجموعات معادية للشورة في الخارج» خلال فترة إطلاق سراحه.

وسيق لصميمي أن أمضى فترات في السجن خلال عهد الشاه، وبعد انتصار الثورة الإسلامية في 1979.

وأثناء فترة سجنه الأخيرة، نشر صميمي في كانون الأول/ديسمبر، رسالة دعم للاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ منتصف أيلول/سبتمبر على إثر وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران على خلفية عدم التزامها القواعد الصارمة للباس.

وأفادت «شرق»، الأحد، أن السلطات أوقفت الصحافي العامل لديها ميلاد علوي بعد استدعائه صباح اليوم ذاته، وكانت الصحيفة نشرت في كانون الأول/ديسمبر، لائحة من 40 صحافياً ومصوراً صحافياً قالت إن تم توقيفهم في إيران على هامش الاحتجاجات.

علماً بأنهما يقيمان في الولايات المتحدة، كما نشرت المثلثان الشهيرتان، كلشيته فراهاني، ونازنين بنيادي، الرسالة إضافة إلى زهرا أمير إبراهيمي التي نالت جائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان السينمائي في

الحرية والعدالة في إيران». ونشرت الرسالة بشكل مترجم على وسائل التواصل الاجتماعي شخصيات عديدة، انطلاقاً من المعارضة البارزة مسيح علي نجاد وصولاً إلى نجل الشاه الراحل رضا بهلوي،

قائد الجيش الإيراني: سنرد على أي تهديد محتمل من «الكيان الصهيوني»

المناورات وتمكنها من استكمال جميع المهام الموكلة إليها بأفضل النتائج. وأشار إلى تطبيق طائرة المسيرة «أرش 2» من سطح المدمرة «سهند» وإصابة الأهداف المحددة على الساحل بنجاح، وقال إن أسطولين بحريين شاركا في المناورات.

وقال إن المناورات في العادة تحتوي على رسالة سلام وصدقة لدول المنطقة والدول الصديقة والمتحالفة، مضيفاً: «الرسالة الأخرى للمناورات هي للأعداء وينبغي أن يعلموا أن القوات المسلحة جادة في مهمتها

وفي الأثناء، نشرت مجموعة من الشخصيات الإيرانية المقيمة في المنفى المؤيدة للمعارضة رسالة منشقة تتوقع بأن يكون 2023 عام «النصر» على النظام. ومن بين الذين وجهوا الرسالة شخصيات بارزة

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

وفي الأثناء، نشرت مجموعة من الشخصيات الإيرانية المقيمة في المنفى المؤيدة للمعارضة رسالة منشقة تتوقع بأن يكون 2023 عام «النصر» على النظام. ومن بين الذين وجهوا الرسالة شخصيات بارزة

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

في حقول الثقافة وحقوق الإنسان والرياضة. وجاء في الرسالة أن «العام 2022 كان رائعاً لجهة تضامن الإيرانيين من كل معتقد ولغة وتوجه». وأضافت: «مع التنظيم والتضامن، سيكون 2023 عام النصر للأمة الإيرانية. عام

الحوثيون يشترطون تراخيص مسبقة لإقامة الأفراح وإحياء المناسبات في صنعاء

تضييق الخناق على الحياة العامة للمجتمع بذريعة محاربة الإرلية؛ وهو عنوان مطاط يغلف الإجراءات المتطرفة التي تستهدف حصر الحياة العامة في زاوية ضيقة». وأضاف أن ذلك «يأتي في سياق محاولات تيار داخل جماعة الحوثيين لفرض رؤيته، وإخضاع المجتمع لهذه الرؤية، التي يهاقون من ورائها إلى حصر الحياة العامة في زاوية ضيقة، وفي مقدمتها محاصرة أي اجتماعات للناس بما فيها اجتماعات الأفراح والأفراح». وأشار إلى أنه لم يصدر أي تعليق رسمي من وزارة الثقافة بصنعاء إزاء ردود الفعل الاجتماعية الرافضة لهذا الإجراء، في الوقت الذي أكدت «منصة صدق العمينة»، صحة الوثيقة المتداولة، لكنها في الوقت ذاته قالت إن الحوثيين قد ألغوا الإجراء، لكن الإلغاء لم يصدر به تأكيد رسمي حتى كتابة هذا.

«القاعدة» مستمرة في نكبتها على خليفة الظواهري

الاستقلالية تجاه المركز مقارنة بالماضي، سواء في عملياتها أو تمويلها وأستراتيجياتها، تعاضياً مع الواقع المحلي في الأراضي التي تنشط فيها. ومن هنا، فإن صمت الجماعة بشأن ما بعد الظواهري الذي غُبن بعد ستة أسابيع فقط من مقتل بن لادن، يعكس الأهمية المحدودة لتنظيم «القاعدة» المركزي، إنه رمز يوحد الجماعات عبر الحدود، ولكن أهميته متدنية في ما يتعلق بعملياتها؛ كما يقول براك مندلسون، الأستاذ في جامعة هارفورد في بنسلفانيا، يضيف هذا التخصص في الجماعة أن هذا الفراغ في السلطة «ليس كبيراً جداً»، ومن هذا المنطلق، تواجه «القاعدة» وتنظيم الدولة الإسلامية صعوبات متشابهة.

في تشرين الثاني/ نوفمبر، أعلن التنظيم المتطرف وفاة زعيمه العراقي أبو حسن الهاشمي القرشي وتنصيب أبو الحسن الحسيني القرشي مكانه. من خلال اسميهما المستعارين يدعي كل من الرجلين انتمائهما إلى قبيلة النخعي محمد، سعياً لاكتساب الشرعية «كخليفة» للمسلمين.

وتقول ثوري هامينغ، أستاذ العلوم السياسية الدنماركي في قسم دراسات الحرب في جامعة كينغز كوليدج في لندن، إن «على الرغم من إعلان «تنظيم الدولة الإسلامية» تعيين زعيمين جديدين، إلا أن أحداً لم يسمع بهما من قبل. ومع ذلك ظلت الجماعات التي تدور في فلكه موالية لخليفة مجهول».

ويضيف: «بالنسبة للقاعدة، يمكن أن يكون الأمر نفسه، مع وجود مجلس قيادي يؤدي دور أمير الجماعة».

حملة ضد ما سمي بـ«نادي الخريجين» الذي أنشأه وفرضه الحوثيون بهدف ضبط ومنع تراخيص حفلات التخرج لطلاب الجامعات. وانتقدت الحملة بإلقاء النادى وإحالة تراخيص حفلات التخرج لوزارة التعليم العالي.

ووفق الوثيقة الصادرة، الأحد، عن مكتب الثقافة بصنعاء، يطلب المكتب من ملاك ومديري صالات الأفراح والمناسبات «عدم إقامة أي احتفالات لأي مناسبات إلا بتصريح من مكتب الثقافة في أمانة العاصمة». وشددت الوثيقة المتداولة على «عدم قبول أي فرق فنية وأصحاب محلات الدي جي والمذيعين والفريق المنظمة للاحتفالات والمهرجانات والباзارات إلا بتصريح رسمي من قبل مكتب الثقافة في أمانة العاصمة».

وأعتبر مصدر، طلب حجب هويته، أن «طلب تصريح مسبق لإحياء المناسبات إمعان في

عَدَن – «القدس العربي»:

تداول ناشطون يمنيون في منصات التواصل الاجتماعي، الأحد والإثنين، صورة وثيقة رسمية مهسورة بختم مكتب الثقافة في العاصمة صنعاء يطلب بموجبها المكتب من ملاك ومديري صالات الأفراح وإحياء المناسبات استخراخ تراخيص مسبقة قبل إقامة أي نشاط.

وسبق هذا الإجراء مجموعة من الإجراءات اتخذتها سلطة الجماعة في سياق التضيق على حريات المجتمع بذريعة حماية الأخلاق بما فيها منع الاحتفال في الجامعات والمدارس والمقاهي وعدم عرض صور اللباس الداخلية في محلات بيع الملابس (...) إلخ.

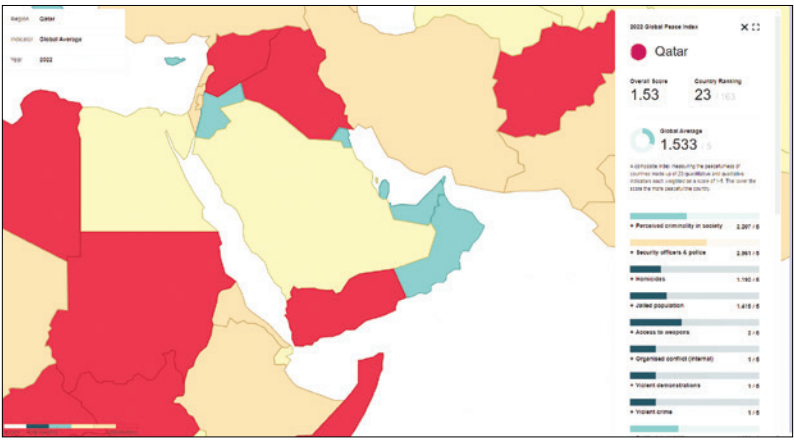
وكان ناشطون يمنيون في منصات التواصل الاجتماعي، قد شنوا قبل شهرين

القائمة، وقبلها سوريا والعراق في مراتب متدنية. ويشير التقرير إلى أن أكبر التحسينات وقعت في جنوب آسيا والشرق الأوسط

وشمال إفريقيا. وشهدت العديد من البلدان انخفاضاً في عدد الوفيات الناجمة عن الصراعات الداخلية.

وسبق أن سجلت قطر إنجازاً جديداً باحتلالها سدة ترتيب الدول الأكثر أمناً وأماناً في المنطقة العربية، والأقل في معدلات الجريمة عالياً، في أحدث تصنيف لمؤشرات الأمن والسلام العالمي لعام 2021. وبحسب

التقرير الدولي الذي أطلقت عليه «القدس العربي»- تصدرت قطر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤشر السلام العالمي، حيث أحرزت المركز الأول للعام 13 على التوالي والمركز 29 على مستوى العالم، من بين 163 دولة شملتها الدراسة.



شملت رفع الرواتب وتيسير التقاعد ومشاريع الإسكان قبل أشهر قليلة من الانتخابات... اردوغان يقدم تسهيلات مالية للأتراك

وكان الرئيس التركي يعارض حتى سنوات قريبة الاستجابة لهذه المطالب على اعتبار أن خفض سن التقاعد سيكون له «آثار مدمرة» على الاقتصاد التركي وسيخفض وتيرة النمو في الاقتصاد، إلا أن

صعوبة الانتخابات المقبلة يعتقد أنها دفعت اردوغان لتعريب القرار الذي يمس بدرجة أساسية قرابة 2.3 مليون أغليهم من كبار السن الذين يعتبرون خزان الأصوات الرئيسي لحزب العدالة والتنمية الحاكم. وقبل ذلك بأيام، أعلن اردوغان رفع الحد الأدنى للأجور في تركيا للمرة الثالثة خلال عام 2022، في سعيه إلى احتواء الارتفاع الشديد في أسعار الاستهلاك، حيث يقدر أن قرابة 40 ٪ من العاملين الأتراك يحصلون على رواتب تتوازي الحد الأدنى للأجور.

وعقب سلسلة اجتماعات مع وزارة العمل ونقابات أرباب العمل، أعلن الرئيس التركي رفع الحد الأدنى للأجور في البلاد إلى 8 آلاف 506 ليرات تركية لعام 2023 (نحو 455 دولاراً)، وأوضح أن الزيادة في الحد الأدنى للأجور بلغت 100 في المئة

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أكد القضاء الإيراني، أمس الإثنين، أن المحكمة العليا ثبّتت حكم الإعدام بحق شخص على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ وفاة الشابة مهسا أميني.

وتشهد إيران منذ 16 أيلول/سبتمبر احتجاجات إثر وفاة أميني (22 عاماً) بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

وقضى المثات، بينهم عناصر من قوات الأمن، على هامش الاحتجاجات، وأوقفت السلطات آلاف الأشخاص ممن شاركوا في التحركات التي تخللها رفع شعارات مناهضة لها، وبعد مسؤولون إيرانيون جزءاً كبيراً منها بمثابة «أعمال شغب» بغذيتها «أعداء» الجمهورية الإسلامية.

وأورد موقع ميزان أونلاين التابع للسلطة القضائية: «تمت المصادقة على حكم الإعدام الصادر بحق محمد بروغني من قبل المحكمة العليا في السادس من كانون الأول/ديسمبر»، نافياً بذلك تقارير تحدثت عن تخفيض عقوبته. وكانت محاكمة بروغني بدأت في تشرين الأول/أكتوبر، بتهمة «الحراية» التي تصل عقوبتها إلى الإعدام في إيران. ووفق ما أورد «ميزان أونلاين»، أمس الإثنين، قام بروغني بهجر حارس أمن باستخدام سكين بنية «القتل»، و«إثارة الذعر لدى الناس»، وأحرق مبنى للسلطة المحلية في مدينة باكشت جنوب شرق طهران.

وسبق للقضاء أن أعلن إصدار أحكام بالإعدام بحق 11 شخصاً بسبب المظاهرات.

وتم تنفيذ اثنين من هذه الأحكام في كانون الأول/ديسمبر، وذلك بحق مجيد رضا رهنورد، ومحسن شكارى، وكلاهما كانا في الثالثة والعشرين من العمر. ودين رهنورد باستخدام السلاح الأبيض وقتل عنصرين من قوات الأمن في مدينة مشهد بشمال شرق البلاد، في حين دين شكارى باستخدام سلاح أبيض وجرح عنصر من الأمن وقطع طريق في طهران.

إلى ذلك، ثبّتت المحكمة العليا حكم الإعدام بحق شخصين هما بروغني، ومحمد قبادلو المتهم بـ«الإفساد في الأرض» لدهسه عناصر من الشرطة بسيارة، ما أدى لوفاء أحدهم وإصابة آخرين. كما وافقت المحكمة العليا على طلبات استئناف مقدّمة من ثلاثة أشخاص آخرين، وأمرت بإعادة محاكمتهم.

وتؤكد السلطات الإيرانية أن أكثر من 200 شخص، بينهم عشرات من قوات الأمن، قتلوا على هامش الاحتجاجات، وتشير منظمات حقوقية خارج إيران إلى مقتل أكثر من 470 من المحتجين على أيدي قوات الأمن.

الدوحة – «القدس العربي

من سليمان حاج إبراهيم:

تصدرت قطر مؤشر السلامة العالمي الذي يصدره معهد الاقتصاد والسلام الدولي، وحلت في المرتبة الـ23 عالمياً، في حين تذيلت عدة دول عربية الترتيب.

وجاء في الإصدار السادس عشر من مؤشر السلام العالمي (GPI)، الذي صنّف 163 دولة وإقليماً مستقلاً حسب مستوى سلامتهم.

وبعد التقرير الذي يصدره معهد الاقتصاد والسلام الرائد في العالم للمسلم العالمي، ويحدد مؤشرات الأمن والأمان في الدول، بناء على عدد من المؤشرات. ويعكس احتلال قطر المرتبة الأولى عربياً والثالثة والعشرين عالمياً، وتسبب عدد من الدول الغربية

المتقدمة، مستوى الأمن في الدولة الخليجية التي استضافت مؤخراً واحدة من أفضل نسخ بطولة كأس العالم. وجاءت قطر قبل عدد من الدول على غرار بلغاريا، وبولندا، والسويد، وأستراليا، وإسبانيا، وتايوان، وإيطاليا، والمملكة المتحدة وغيرها.

وأشادت العديد من التقارير بمستوى الأمن والأمان في الدولة العربية التي كانت العدسات موجهة لها طيلة المونديال الذي وصف أنه الأفضل في التاريخ الحديث لبطولة كأس العالم.

وبعد التقرير الصادر والذي يعتبر الأكثر شمولاً، لاستناده إلى البيانات، مرجحاً عالمياً في تحليل الاتجاهات السائدة في الدول

يواصل الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، تقديم سلسلة من الغريعات والتسهيلات المالية للمواطنين على الرغم من الصعوبات المالية الاستثنائية التي تمر بها تركيا والعالم وذلك في محاولة لتعزيز فرصه بالفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة منتصف يونيو/ حزيران المقبل والتي لا تزال تكتنح تشهير إلى إمكانية إجرائها بشكل مكر أيضاً.

وفي أضخم قرار من نوعه، أعلن اردوغان قبل أيام حل مشكلة التقاعد في البلاد، وهي مشكلة مستمرة منذ أكثر من 20 عاماً حيث كان قرابة 2.3 مليون موظف وعامل يطالبون برفع شرط العمر من أتم سنوات العمل التي تتيج لهم التقاعد، في قرار تقول تقديرات اقتصادية إنه سيكلف خزينة الدولة أكثر من 13 مليار دولار في المرحلة الأولى من تطبيقه.

كيفية تتعرض لهجوم واسع بمسيرات والبنى التحتية للطاقة لأضرار أوكرانيا تتبنى هجوما على مقر روسي في دونيتسك أسفر عن مقتل 63 جندياً

منطقة سامارا الروسية ديمتري أزروف، فتح خط هاتفي لأقارب الجنود القتلى، وأظهرت لقطات مصورة نُشرت على الإنترنت مبنى ضخماً وهو يتحول إلى أنقاض ولم يتسن التحقق من صحة هذه اللقطات بعد.

وقال دانييل بيزسونوف، وهو مسؤول كبير عيّنه روسيا في الأجزاء التي تسيطر عليها في إقليم دونيتسك، إن المبنى تعرض «لضربة قوية» من صواريخ أمريكية الصنع ليلة رأس السنة الجديدة بعد منتصف الليل بقليل، وأشار إلى أن المبنى وفقاً للتقارير الأولية كان يُستخدم لإيواء أفراد، وكانت في وقت سابق، قد قالت وكالة تاس الروسية للأنباء إن 15 شخصاً على الأقل أصيبوا، فيما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية مقتل نحو 400 روسي «نتيجة الإهمال في استخدام أجهزة التدفئة».

وأفاد إيغور جيركين، أحد القادة السابقين للقوات الموالية لروسيا في شرق أوكرانيا والذي برز ضمن الدونيين العسكريين القوميين الروس، بوقوع مئات القتلى في هذا الهجوم، وكان المبنى يستخدم لتخزين الذخيرة التي انفجرت بعد تعرض المبنى للهجوم.

وكتب مدون عسكري روسي آخر يدعى أرخانجيل سبيتزنزات ز، لديه أكثر من 700 ألف متابع على تليغرام، «ما حدث في مايفكا مروع»، وتابع: «من أتى ب فكرة وضع أفراد بأعداد كبيرة في مبنى واحد؟ حتى الحمقى يدركون جيداً أنه في حالة تعرض المبنى لهجوم بالدفعية فسيعكون هناك العديد من الجرحى والقتلى».

وسُوت روسيا مدناً أوكرانية بالأرض وقتلت آلاف المدنيين منذ أن أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحزمو أوكرانيا في فبراير/ شباط، زاعماً أن موقعاً أوكرانيا الموالي للغرب يهدد أمن بلد.

واستقادت أوكرانيا من الدعم العسكري الغربي لها في حربها مع روسيا، وأجبرت القوات الروسية على الانسحاب من أكثر من نصف الأراضي التي استولت عليها، وفي الأسابيع القليلة الماضية، ظلت خطوط المواجهة دون تغيير إلى حد بعيد، فيما قُتل آلاف الجنود في الحرب المحتدمة بين الجانبين.

وقال بوتين في خطاب بمناسبة العام الجديد أمام مشد من الأفراد الذي يردون الذي استغرق إن بلاده أن توقف هجماتها على أوكرانيا، وأضاف: «أهم شيء هو مصرير روسيا... الدفاع عن أرض الآباء هو واجبنا المقدس تجاه أسلافنا وأحفادنا. الحق الأخلاقي والتاريخي معنا».



مبنى مدمر في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا

مايفكا. وأعلن الجيش الأوكراني، الإثنين، أنه نفذ هذه الضربة وكتبت هيئة الأركان العامة الأوكرانية على فيسبوك: «في 31 كانون الأول/ ديسمبر، دُمر ما يصل إلى 10 وحدات من معدات عسكرية للعدو من أنواع مختلفة» في مايفكا في منطقة دونيتسك، مشيرة إلى أنه يجري تقييم الخسائر في صفوف القوات الروسية. وتحدثت وسائل إعلام روسية وأوكرانية عن هجوم على مايفكا ليل السبت – الأحد، أي ليلة رأس السنة الجديدة، استهدف فيه مبنى يضم الجنود الاحتياط الذين تمت تعيّنهم أخيراً في روسيا.

وقد أثار الإعلان عن هذه الخسائر الفادحة على الفور انتقادات للقيادة العسكرية الروسية التي اتهمها خصوصاً الزعيم الانفصالي السابق إيغور ستريلكوف بتخزين ذخائر في هذا المبنى غير المحمي. وأعلن حاكم

إلى إيداء المدنيين وتمثل جريمة حرب. قال مصدر مقرب من القيادة التي عيّنتها روسيا في إقليم دونيتسك شرق أوكرانيا، أمس، إن العشرات من الجنود الروس قتلوا في هجوم أوكراني ليلة رأس السنة على مقر لهم في الجزء الخاضع للسيطرة الروسية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن 63 جندياً قتلوا بانفجار «أربعة صواريخ»، أطلقتها أنظمة «هيمارس» وهو سلاح قدمته الولايات المتحدة للقوات الأوكرانية. وذكر الناطق باسم الوزارة إيغور كوناشنكوف أن «أربعة صواريخ» ضربت «مركز انتشار موقتا، للجيش الروسي في مدينة مايفكا الواقعة شرق دونيتسك التي تحتلها القوات الروسية، دون أن يحدد تاريخ الضربة، وأكدت الوزارة أيضاً أنها أسقطت صاروخين من الصواريخ التي أطلقت على هذا الهدف في

زيلينسكي بأفراد الشعب لإبدائهم الامتنان لقواتهم ولبعضهم بعضاً، وقال إن الجهود الروسية مألها الفشل. وقال عن الروس: «الطائرات المسيّرة والصواريخ وكل شيء آخر لن يساعدهم. لأننا نقتل متحدين، بينما يجمعهم الخوف فقط».

وتجولت روسيا، التي استولت على نحو خمس الأراضي الأوكرانية وتزعم أنها ضمتها، إلى تكثيف ضرباتها الجوية على المدن الأوكرانية منذ تعرضها لهزائم مُدلة في ساحة المعركة في النصف الثاني من عام 2022.

وتقول موسكو إن هجماتها، التي تسببت في حرقان الملايين من التدفئة والطاقة في فصل الشتاء، تهدف إلى الحد من قدرة كييف على القتال، فيما تقول أوكرانيا إن الضربات الروسية ليس لها أي غرض عسكري وتهدف

على منشأة للطاقة في منطقة بريانسك على الحدود مع أوكرانيا، وأكدت أنها أسقطت مسيرة استطلاع أوكرانية كانت متجهة هذه المرة إلى مدينة فورونيج الكبرى. وقال حاكم المنطقة ألكسندر بوغوماز إن «منشأة كهربائية تضررت جراء هذه الضربة، وهناك قرية محرومة من الكهرباء». واعتبر كبير موظفي الرئاسة الأوكرانية أندري يرماك على تطبيق المراسلة تليغرام أن روسيا كانت تحاول تدمير البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا منذ شهور لكنها فشلت مع تحسين أوكرانيا قدرتها الدفاعية. وأضاف: «إنهم الآن يبحثون عن طرق ومحاولات نجحت في السيطرة على الوضع في السجون بعد نحو خمس ساعات من الهجوم. يضمّ السجن في هذه المدينة المكسيكية الشمالية، أعضاء من فروع مسلحة لعصائبي سينالوا وخواريث اللتين تتنافسان للسيطرة على المدينة منذ أكثر من 15 عاماً. وشهد هذا السجن العديد من الاشتباكات وأعمال الشغب، وقد أدى أحدها في آذار/ مارس 2009 إلى مقتل عشرين شخصاً. في آب/أغسطس 2022، أسفر اشتباك بين عضيات متنافسة عن ثلاثة قتلى في صفوف السجناء. وفي شباط/فبراير 2016، في إطار زيارته إلى المكسيك، أحيا البابا فرنسيس قداساً في باحة هذا السجن أمام 700 سجين

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قالت أوكرانيا، أمس الإثنين، إنها أسقطت الطائرات المسيّرة التي أطلقتها روسيا في موجة من الهجمات واسعة النطاق مع تعرض البنى التحتية في كييف لأضرار، بعد أن شنت موسكو ضربات جوية على أهداف مدنية لليلة الثالثة على التوالي بشكل غير مسبوق في تصعيد لحربها الجوية في عطلة رأس السنة الجديدة.

وفي الوقت نفسه، أصيب مسؤولون روس بحالة من الصدمة بعد ورود تقارير تفيد بمقتل أعداد كبيرة من القوات الروسية في غارة على مهجع كانوا يقفون فيه في أوكرانيا إلى جانب مستودع للذخيرة.

وقالت كييف ومدونون قوميون روس إن مئات الجنود لقوا مصرعهم في الهجوم، وأفاد مسؤولون عيّنتهم روسيا بوقوع خسائر كبيرة في الأرواح دون ذكر عدد معين، إلا أن السلطات الروسية أكدت مقتل 63 جندياً.

وشنت روسيا في بداية العام الجديد هجمات ليلية على عدد من المدن الأوكرانية، من بينها كييف، على بعد مئات الكيلومترات من خطوط المواجهة. ويمثل هذا تحديراً في تكتيكات روسيا التي دأبت في الشهور الأخيرة على عدم شن هجمات متتالية إلا بعد مضي أسبوع تقريباً.

ويعد إطلاق روسيا عشرات الصواريخ في 31 ديسمبر/ كانون الأول، عادت لتطلق عشرات الطائرات المسيّرة الإيرانية الصنع من طراز شاهين في الأول والثاني من يناير/ كانون الثاني.

وتسببت الضربات الجوية الروسية في انقطاع التيار الكهربائي في كييف. وقال مسؤول الإدارة العسكرية الإقليمية أوليكسي كوليبا إن «الروس أطلقوا أسراباً من المسيرات من ضربات شاهد، الإيرانية الصنع موضعاً أن الصواريخ كانت تستهدف «بنى تحتية أساسية».

وأعلن رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو أن شبانيا يبلغ 19 عاماً أصيب بشظايا زجاج. وأكدت الدفاعات الجوية الأوكرانية إسقاطها 47 مسيرة وصاروخاً روسياً. وأعلنت شركة الكهرباء الأوكرانية الخاصة «دتيك» أن الهجوم «لحق «أضراراً» بالبنشآت التي تزود كييف بالكهرباء ما أدى إلى انقطاع في التيار. وأكدت شركة الكهرباء الوطنية «أوكرينبرغو» انقطاع التيار الكهربائي، مشيرة إلى أن الوضع «تحت السيطرة تماماً».

وأعلنت السلطات الروسية الإثنين عن هجوم أوكراني نفذ بواسطة طائرة مسيّرة

المكسيك: 14 قتيلا في هجوم مسلح استهدف سجنا

وعائلاتاتهم، ودعاهم إلى عدم فقدان الأمل والمساهمة في وقف العنف. وحسب تقرير صادر عن المفوضية الوطنية لحقوق الإنسان في شباط/فبراير الماضي، يؤي هذا السجن أكثر من 3700 شخص بينما لا تتجاوز سعته 3135 شخصاً. ويتبع هذا السجن لحكومة ولاية تشيواوا. ومنذ عامين، أغلق سجن سيوداد خواريث الفدرالي حيث كان يارون المخدرات المكسيكي خواكين «إل تشابوا» مسجوناً قبل تسليمه إلى الولايات المتحدة عام 2017، بسبب الظروف السيئة فيه. وتعاين السجون في المكسيك خصوصاً تلك التي تديرها الولايات، من مشاكل اكتظاظ وعنف مزمنة تفاقت في السنوات الأخيرة بسبب القتال بين المجموعات الإجرامية. وحسب الأرقام الرسمية، سجّلت المكسيك أكثر من 340 ألف جريمة قتل، معظمها منسوبة إلى منظمات إجرامية، منذ إطلاق عملية عسكرية مثيرة للجدل لمكافحة المخدرات في كانون الأول/ديسمبر 2006.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن بعض السجناء أثاروا شغباً داخل السجن عبر إشعال أغراض عدة والاشتباك مع الحراس. وأضاف أن إطلاق النار أثار الهلع في نفوس السكان خارج السجن، وقد طلب مكتب رئيس البلدية منهم عدم الاقتراب من المنطقة. وأشار مكتب المدعي العام إلى أن قوات الأمن نجحت في السيطرة على الوضع في السجن بعد نحو خمس ساعات من الهجوم. يضمّ السجن في هذه المدينة المكسيكية الشمالية، أعضاء من فروع مسلحة لعصائبي سينالوا وخواريث اللتين تتنافسان للسيطرة على المدينة منذ أكثر من 15 عاماً. وشهد هذا السجن العديد من الاشتباكات وأعمال الشغب، وقد أدى أحدها في آذار/ مارس 2009 إلى مقتل عشرين شخصاً. في آب/أغسطس 2022، أسفر اشتباك بين عضيات متنافسة عن ثلاثة قتلى في صفوف السجناء. وفي شباط/فبراير 2016، في إطار زيارته إلى المكسيك، أحيا البابا فرنسيس قداساً في باحة هذا السجن أمام 700 سجين

■ سيوداد خواريث – أ ف ب: قُتل 14 شخصاً على الأقل، بينهم عشرة حراس، في هجوم مسلح استهدف سجناً في سيوداد خواريث في المكسيك على الحدود مع الولايات المتحدة، وفرّ خلاله ما لا يقل عن 24 سجيناً، حسبما أفادت السلطات المحلية، مساء الأحد. وقال مكتب المدعي العام في ولاية تشيواوا (شمال) في بيان: «نسجل مقتل 14 شخصاً بينهم عشرة من عناصر أمن ومراقبة السجون، وتوفي أربعة أشخاص، إضافة إلى 13 جريحاً و24 قاتلاً على الأقل». ونفذ الهجوم فجراً عندما وصل مسلحون في عربات مصفحة وفتحوا النار على الحراس. وفي الوقت نفسه، كان أهالي عدد من السجون ينتظرون دخول السجن لزيارة أقاربهم بمناسبة العام الجديد. واستناداً إلى عناصر التحقيق الأولية، كان هدف الهجوم تسهيل هروب مجموعة سجناء. وأضافت النيابة أن الشرطة أوقفت أربعة أفراد بمساعدة الجيش، دون أن تحدد ما إذا كانوا سجناء هاربين أم من المهاجمين.

برلين ترفض التعليق على فيديو لوزارة الدفاع

شولتس: «الخطاب حول الحرب مع الألعاب النارية في الخلفية ليلة رأس السنة الجديدة يتوج فقط سلسلة من الإحراجات لها». وأضاف جولد، الخبيرة في شؤون الدفاع، أن كل دقيقة يحفظ فيها المستشار بلامرشت في حكومة تشبب في مزيد من الضرر لسمعة البلاد الدولية». وقالت: «من سياخذنا على محل الجد بعد الآن؟». وقالت ماري أغنيس شراك-تسييرمان، رئيسة لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الألماني، أمس الاثنين: «فيديو العام الجديد موضوع النقاش يخص الوزارة وطامق اتصالاتها. أنا شخصياً أجد الإعداد غير موفق بعض الشيء. لا أريد قول المزيد».

رئيس فنزويلا يبدي استعداداه لتطبيع العلاقات مع امريكا

تصويت المعارضة الفنزويلية، الجمعة الماضية، على «حل الحكومة المؤقتة، بقيادة خوان غوايدو، الذي أعترفت به العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، رئيساً مؤقتاً للبلاد بعد انتخابات 2018 المتنازع عليها، وتشهد فنزويلا، توتراً منذ 23 يناير/كانون الثاني 2019، إثر إعلان زعيم المعارضة خوان غوايدو، «أحقّيته» بقبولي الرئاسة مؤقتاً إلى حين إجراء انتخابات جديدة. وسرعان ما اعترف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، بهـ غوايدو». رئيساً انتقالياً لفنزويلا، وتبعته كندا ودول من أمريكا اللاتينية وأوروبا. وفي المقابل، أدت بلدان بينها روسيا وتركيا والمكسيك وبوليفيا شرعية الرئيس الحالي للبلاد نيكولاس مادورو، الذي أدى في 10 يناير 2019، اليمين الدستورية رئيساً لفترة جديدة من 6 سنوات.

أوكرانيا، قال المتحدث: «كلمات الوزيرة في الفيديو تتحدث عن نفسها، ليس لي أن أعلق على ذلك». وأشارت لاميرشت، الأحد، مقطع فيديو على حساب خاص في «إنستغرام» قامت خلاله بتقييم عام 2022. وكان يصعب أحياناً سماع بعض العبارات التي أدلت بها في الفيديو بسبب دوي الألعاب النارية التي جرى إطلاقها ليلة رأس السنة الجديدة، والتي تداخلت مع إشارتها إلى «حرب مستعرة في وسط أوروبا» وشكراً لعمال الطوارئ. وانتقدت النائبة البرلمانية عن الحزب المسيحي الديمقراطي سيراب جولر الفيديو، وكتبت على «تويتر» للمستشار أولاف

■ برلين – د ب أ: رفضت الحكومة الألمانية التعليق على فيديو نشرته وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لاميرشت، الذي أشارت فيه إلى حرب أوكرانيا بينما كانت الألعاب النارية تنطلق في الخلفية خلال الاحتفالات بليلة رأس السنة. وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، كريستينه هوفمان، أمس الاثنين، في برلين عن الفيديو الذي أثار مطالب بإقالة الوزيرة: «أرى داعي لتقييم هذا الآن». وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إن الفيديو تم تسجيله بشكل خاص ولم تُستخدم في إعدادة أي موارد للوزارة. وردا على سؤال حول ما إذا كان الفيديو وسيلة مناسبة للترحيب بالعام الجديد في ظل الحرب في

جنرال سابق في الناتو يتوقع وقف إطلاق النار في أوكرانيا هذا العام

■ برلين – د ب أ: توقع جنرال ألماني سابق في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وقف إطلاق النار في الحرب الروسية ضد أوكرانيا بحلول منتصف عام 2023.

وقال هانز-لوتار دومروزه في تصريحات لصحف مجموعة «فونته» الإعلامية الألمانية: «أتوقع حدوث ذلك في الصيف عندما يقول الطرفان: هذان يقودنا إلى شيء»، مشيراً إلى أن الوقت الأرجح للوصول إلى هذا الطريق السود سينكون بين شباط/فبراير وأيار/مايو المقبل. وقال دومروزه، الذي شغل مناصب رفيعة في القوات الدولية في أفغانستان ثم لاحقاً في هياكل قيادة الناتو في أوروبا: «ستكون هذه لحظة إجراء مفاوضات وقف إطلاق النار».

وفي الوقت نفسه، أكد أن هذا لا يعني السلام، وقال: «وقف إطلاق النار يعني توقف إطلاق النار. من المرجح أن تستغرق المفاوضات وقتاً طويلاً، ونحن في حاجة إلى وسط،» مشيراً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أو الرئيس الهندي ناريندرا مودي كمترشحين محتملين لقيادة العملية.

وذكر دومروزه أن الشيء الوحيد المتبقي هو حل تفاوضي مقبول لكلا الطرفين: «حتى لو كان فلاديمير بوتين يرغب في الواقع في امتلاك كل أوكرانيا وكان فولوديمير زيلينسكي يرغب في تحريرها باكلمها مرة أخرى». وكحل محتمل ذكر دومروزه أن الرئيس الأوكراني يمكنه التخلي عن مطلب إعادة دمج قوري لمناطق مثل شبه جزيرة القرم في أوكرانيا والاتفاق بدلاً من ذلك على فترة انتقالية لتحقيق هذا الغرض.

واتفق الخبير في الشؤون الروسية والأمنية، أندراس راتش، على إمكانية إجراء مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا في الصيف.

نقاش بين سيول وواشنطن

حول تدريبات نووية وسط تصاعد التوتر مع بيونغ يانغ

وطائرات مسيرة من كوريا الشمالية المجال الجوي لكوريا الجنوبية الأسبوع الماضي. وقال في مقابلة مع صحيفة (تشوسون إلبو) «الأسلحة النووية مملوكة للولايات المتحدة، لكن التخطيط وتبادل المعلومات والتدريبات العسكرية والتدريب يجب أن تشترك فيها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية».

ونقلت الصحيفة عن يون قوله إن التخطيط والتدريبات المشتركة سيهدفان إلى زيادة فاعلية «الردع الموسع» الأمريكي وإن واشنطن أظهرت «ترحيباً كبيراً» بهذه الفكرة.

السفغال: الحكم على نائين بالسجن 6 أشهر بتهمة ضرب زميلة لهما

مأموو نياغنغ وهو يركلها على بطنها، في منتصف جلسة عامة. وقال محاميهما بابوكار سيسبي خلال المحاكمة إن إيمي ندياي أدخلت المستشفى بعد الحوادث وتواجه خطر فقدان طفلها، مضيفاً أنها خرجت من المستشفى لكنها ما زالت «في وضع صعب جداً». وقد حوكم النائين اللذان سجنا منذ 15 كانون الأول/ديسمبر أمام محكمة دكار. وحكم عليهما أيضاً، الإثنين، بأن يدفع كل منهما غرامة قدرها مئة ألف فرنك إفريقي (150 يورو) وتعويزات «مشتركة» وعطل وضرر بقيمة خمسة ملايين فرنك إفريقي

■ دكار – أ ف ب: حكم على نائين من المعارضة السنغالية، أمس الإثنين، بالسجن ستة أشهر مع النفاذ بتهمة ضرب زميلة لهما من الغالبية في الجمعية الوطنية.

وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، هاجم النائب ماساتا ساسب من المنصة زميلته إيمي ندياي بشأن تصريحات أدلت بها ضد مصطفی سبي رئيس تنظيم عضو في أبرز ائتلاف معارضة، «حزب الوحدة والتجمع»، وهو ليس نائباً لكنه شخصية دينية نافذة في السنغال.

وأظهرت صور تم تداولها على نطاق واسع ماساتا ساسب وهو يصفع البرلمانية وزميله

المهاجرين. غير أن المسؤولين البريطانيين الموجودين ضمن الدوريات الفرنسية هم «مراقبون» فقط، ما يعني أنه ليس لهم الحق في ممارسة سلطات مثل القبض على شخص لارتكاب فعل جنائي.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية إي إيه ميديا أن وزارة الدفاع أكدت عبور 57566 مهاجراً القنفاة إلى المملكة المتحدة في عام 2022، ويُعتبر هذا العدد الإجمالي السنوي المؤقت لعام 2022 قياسياً وهو مرتفع بواقع 60 ٪ عن عدد 28526 الذي جرى تسجيله في 2021 ولكن أقل من عدد 60 ألفا الذي قدره مسؤولو وزارة الداخلية سابقاً.

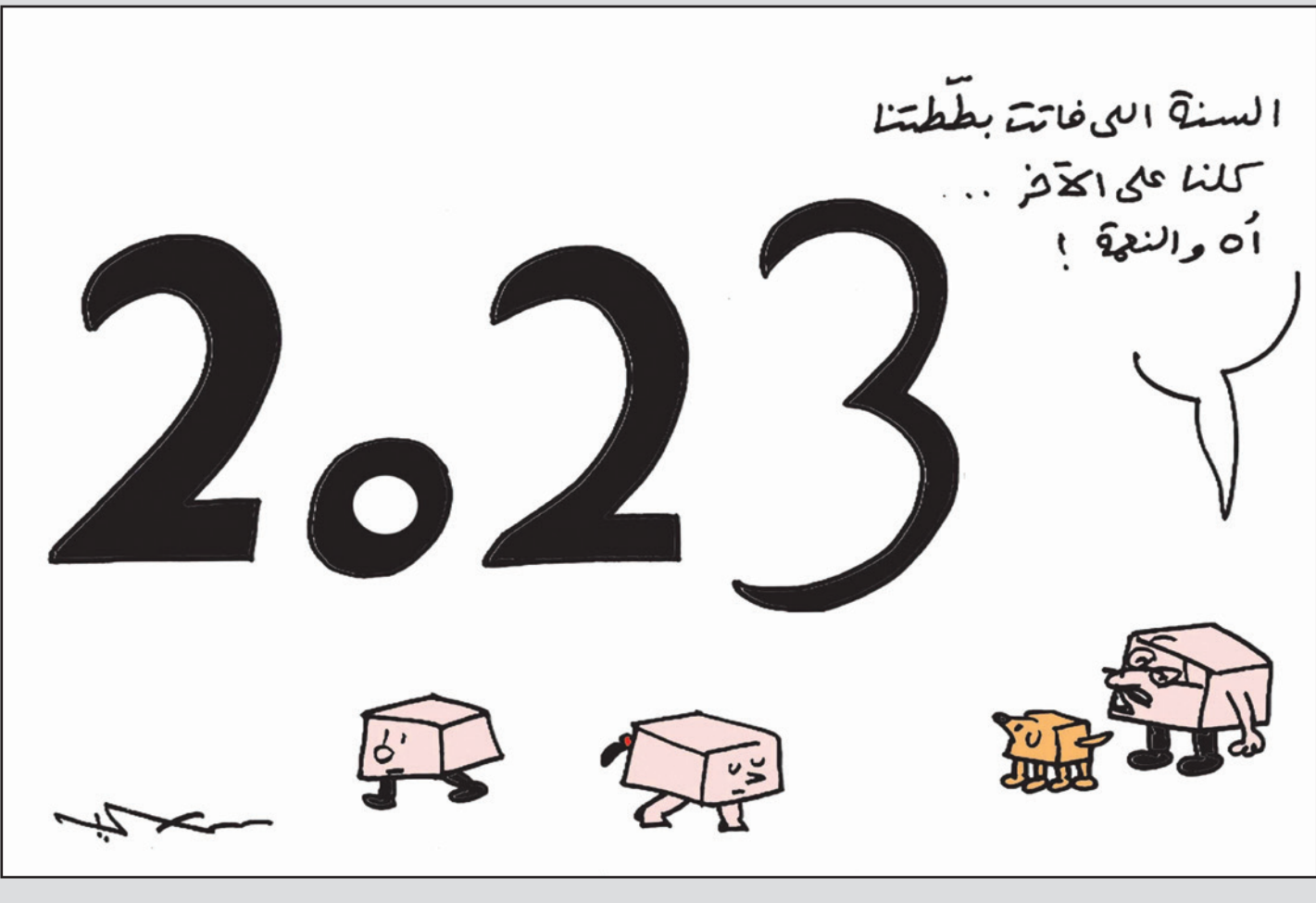
■ لندن – د ب أ: بدأ أفراد قوة الحدود البريطانية تنفيذ دوريات على طول الشواطئ الفرنسية بالتعاون مع القوة المحلية للمرة الأولى في محاولة لوقف تدفق المهاجرين الذين يعبرون القناة الإنجليزية.

وذكرت صحيفة «تليغراف» البريطانية أن أول دورية مشتركة أجريت قبل عيد الميلاد بعد شهور من المفاوضات بين المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين.

وترمي الجهود المشتركة إلى منح المسؤولين البريطانيين قدراً أكبر من المعلومات في الوقت الفعلي عن أنشطة تهريب البشر وتكتيكات وتحركات

سنة جديدة بطعم القلق توحّد بين مسلمي مصر وأقباطها... وأمنيات بعودة أسعار السلع والخدمات « إلى رشدها »

بابا نويل بلا هدايا... وجيوب الحكومة خالية من الدولار... واقتراح إنشاء صندوق الزواج يلقي معارضة البعض



في البيوت، وعلى كل المسارح، حمل كأس العالم لوالده، قبل أن يقدمها لبلاده، وعمره 17 عاما في خمسينيات القرن الماضي، وقد أصّل إهداءه لأبيه، وشعبه مرات عديدة، لأنه شعر بأن الدنيا لم تعط أهاده ما يستحقه، فكان هو البديل، ليهدى من الستينيات إلى السبعينيات، إلى كل أم، وكل أب، وكل شباب العالم في بلاده، وخارجها كأس الكؤوس. بيليه صاحب جمال حقيقي.. لم يهتز أمام المشاعر التي أبداهما البعض لوجهه، ولونه، لأنه الأبرز، والأسطورة الإنسانية، قبل الرياضية، ومنحه الله عقلا يحرك به قدميه، ولهذا لم يجمع أي لاعب آخر بين سرعته وهنائه في المراوغة، وقدرته على التصدية الأهداف، فأصبح علامة محفورة على جبين الزمن.. أنتت تشبیهني يا صلاح، كلمات بيليه سمعتها يوم رحيله، وفي لحظات وداعه القاسية على العالم، التي تطالب صلاح بالاستمرار، وعدم التفرغ، بل أو الهجران والانفلاق لمن حوله، لأنه ساحر جديد، بل عصري للمصريين، والعرب، والأفارقة، والآسيويين، رغم أنه يلعب مع الأوروبيين، ولكل الشباب في العالم الذي يرفض العنصرية، ويحب النجاح، فالجمال والنقاء اللذان يتمتع بهما بيليه بجمعااته مع محمد صلاح المصري، ولهذا فإن بيليه، أحد عبقارة عصرنا، رجل ونجا من الدمار ليلقي خلافا في قلوب محبيه.

اعقل يا عبده

ضبط طارق الشناوي مطرب شعبي شهير بروج أكثوية كشف تفاصيلها في "الصصري اليوم"؛ إذ أعاد على الباسط حمودة هذا السر في لقائه بمناسبة رأس السنة، مع الإعلامية ليس الحديدي، في برنامجها (كلمة أخيرة) على فضائية (أون تي في)، السر أن الموسيقار الكبير محمد الوحي كان جالسا في مقهى (التجارة) في شارع محمد علي، استمع إلى البائع السريح عم غنيم يقول على عربة (شرب كركرية). على الفور، جاءه الخاطر الموسيقي (على قد التسوق اللي في عيونى) التي لعبت الدور الرئيس في صدور اسم عبد الحليم، أو الأغنية من تلحين كامل الطويل ولبس الموحى، ناهيك من أن عبد الباسط ولد 1955 بعد ذبوع الأغنية بعام، فكيف حضر الواقعة؟ المشكلة ليست فقط في عبد الباسط، ولكن كثيرا من القصص الوهمية يقولها من عصرنا والزمن الذي نلصفه بالجميل، وبعضهم قد ينسبع على نفسه حتى صفات سيئة، مثل شاعر وزجال وصحافي فنى شهير، أراد أن يقول للمجمع إنه كان على علاقة صداقة قديمة مع أم كلثوم، وحتى كيف أنه التقاها في مكتب كروان إلا أناعه محمد فتحي، وكانت بصحبة الموسيقار محمد القصبي، وداعب القصبي هذا الصحافي، قائلا: (أنت جايب الكرافت دي بتلاتة تعريفة؟)، وعلى الفور انطلقت أم كلثوم الخطط وقال له: (في قها عن الأقل زيت بخمسة جنيه)، هذا التعبير يقل عن اللابيس المشقة، وكلها مستحيلات، لا هو يعرف أم كلثوم، ولا هي تستخره من بتلك الكلمات الجارحة، ولكننا نعودنا أن نذكر على لسان كل كنولم الكثير من تلك الحكايات التي تستخدم فيها الفاظ نابية، صدروا لنا صورة ذهنية خاطئة عن (كوكب الشرق) أنها من الممكن أن تتجاوز، هي قطعا سرعة البديهة وتستمتع النكتة، لكنها لا تتعامل أبدا بسوقية.

بانع الكركديه

أشار طارق الشناوي إلى أن عبد الباسط حمودة من المطربين الذين يتمتعون بحضور لافت وبصوت يدخل القلب، كان مواكبا لشعبان عبد الرحيم، وهما في المرحلة العمرية نفسها، إلا أن شعبان كان خطفه في الوهبة أقل وله الشهرة أكبر، ولم تشهد العلاقات بينهما تعايشا سلميا لا في السنوات الأخيرة لشعبان. تابع الكاتب: لا يمكن فعليا لقدم النجم أن يشكك في كل معلومة يقولها الضيف، خاصة أنه ليس بالضرورة معاصرا ولا متخصصا، كما أنه من المفروض أن الضيف لا يقول سوى الحقيقة، هل يتعمد البعض الكذب؟ أم أنهم لا شعوريا يكذبون، معتقدين أنهم يقولون الصدق؟ بين الحين والآخر ومع مرور الزمن وغياب شهود الإثبات، قد يشعر الإنسان الذي عاش مرحلة زمنية أنه كان المحرك الأساسي لكل التفاصيل، لديمك عازف (الأوركديون) الشهير والملحن الموهوب فاروق سلامة، كثيرا ما استمعت إليه وهو ينسب إلى نفسه مثلا أن كل (الصلووات) التي أداها في أغاني أم كلثوم، سواء من تلحين عبد الوهاب أو بليغ حمدي، هي من بنات أفكاره هو، قطعا من الممكن للعازف الماهر أن يضيف، والتسجيلات الشهير لعازف الناي سيد سالم الذي خرج عن اللحن المثقف عليه، في أغنية (بعدد) كما شاهد على ذلك، حتى أم كلثوم في البداية انزعجت قائلة (ايه ٥)، ولكنها استسلمت للإضافة ودوى تصفيق الجمهور، فقلبت منه إعادتها، تبدو كما ترى الوهاب وبلغ حمدي، أظن وليس كل مرة، ولا أنكر أن فاروق سلامة قدم أهدم الحافزين في تاريخنا، ويمتلك أيضا مزاجا شعبيا في ألقانه، ولكن أن يصبح هو صاحب الجملة الموسيقية، مبالغه خاصة، وأنه ذكر تلك المعلومات بعد رحيل عبد الوهاب وبلغ حمدي، أظن أن عبد الباسط ربما سمع قديمة شبيهة بذلك، تناولت أغنية أخرى غير (على قد التسوق)، وملحنا آخر غير الموحى، ولكن مع مرور الزمن نشق اسم الأغنية والملحن وظل مذكرا فقط عزم غنيم بانع (كركرية)، حاولت ليس أكثر من مرة إخباره دون جدوى بأنه (كركديه)، بينما هو أصر على أنه (كركري).

أحلام مشروعة

في العام الجديد يحلم عبد الغني عجاج في "المشهد" بما يلي: عبرنا بوابات العام الجديد ويحمد الله وفعله لم ندفع رسوم العيور، فالحقيقة أنه لا توجد فواصل بين الأعوام ولا أيام الله، ولا توجد بوابات يتعين قرعها حتى يفتح لنا العام الجديد ويستقبلنا بالأحضان.. مرت الأيام ودارت الأيام ودخلنا سنة جديدة في عمرنا وعمر الإنسانية، يعلم الله وحده هل ستسعدنا أم ستشقىنا وهل ستضحكنا أم ستبكينا؟ المهم أن دقائق قلب المرء قائلته، إن الحياة دقائق وثوان فاحفظ لنفسك بعد موتك ذكرها فإن الذكر للإنسان عمر ثان.. ولأن الأحلام والأمنيات لا بوابات رسوم لها، ولا توجد جمارك ولا ضرائب عليها، سأسمح لنفسى أن أحلم بما أتمنى رؤيته في العام الجديد الذي أهلتنا: أتمنى أن تعود أسعار السلع والخدمات إلى رشدها وتنزل بردا وسلاما على أبناء وطني، خاصة من مهدوي الحيل ومعدومي العافية، أتمنى أن يمنح الله الصحة والعافية للجنين، ويستعيد بعضا من قوته وعافيته ويتوقف عن الطيران من جيوبنا. أتمنى أن تعمل كل الصانع المغلفة والمتوقفة بكامل طاقتها وينسحب العرق من جبين عمالها المخلصين. أتمنى أن يعود القطن أو الذهب الأبيض يزين الحقول، ويمكن أهاليها في الريف من تزويج أبنائهم وبناتهم واستكمال بناء بيوتهم. أتمنى الاستفادة من علمائنا في كليات العلوم والزراعة والبحوث الزراعية وزيادة المساحات المزروعة قمحا بالمياه الطوة والمياه المحلاة. أتمنى أن تتمكن كل أم من احتضان ابنها وفلذة كبدها السجين الذي لم يتورط في سفك دماء أو حرق أو تخريب.. وأن تتمكن كل طفلة من احتضان أبيها أو جدتها السجين.. وأن يتمكن كل طفل من الاستمتاع باللتهزه وهو يضع يده في يد أبيه السجين. في اختصار أتمنى أن يكون عام 2023 عام الإفراج عن أكبر عدد من السجناء الذين لم يتورطوا في إراقة دماء. أتمنى أن يشهد عام 2023 بداية الحملات الانتخابية التمهيدية للانتخابات الرئاسية في عام 2024 وأن يفتح إعلاننا النوافذ والشبابيك والأبواب لكل الأراء.

بسبب الدولار

الوقت يسرقنا وهو عمر وصفه فاروق جويده في "الأهرام" بالضايق لأننا نترك قولنا لحوارات ساذجة، ونهتم بالحشاش ونترك النخيل ونصيح الصراخ... آخر ما نسمي إليه ومن يكون أعلى صوتا وأكثر ضجيجا، هناك ما هو أهم من القضايا والأفكار والمواقف... لا شك على حدري الكاتب، أن حالة من القوضى والتراشق تبدو أحيانا بلا هدف وبلا نتيجة، وإننا لا نحرص دائما على توضيح الصورة، مما يفتح الأبواب للوهوس وردود الأفعال السلبية، لأن القوضى يزيد الأمور تعقيدا، ويفتح الأبواب للشائعات.. إن أزمة الدولار ومضاربات التجار أفقدت الوضوح والشفافية.. كان ينبغي أن تكون أكثر حسما وشفافية، ومشروع استيراد السيارات للمعاملين في الخارج كان يحتاج شيئا من الدقة والدراسة، حتى يلقي الاستجابة المطلوبة ولا تلجأ الحكومة إلى إدخال تعديلات عليه.. وأزمة الأرز كان من الضروري أن نعالج هذه من خلال تحديد الأسعار المناسب للمحصول من المزارعين. كل هذه القضايا على درجة من الحساسية وتحتاج إلى حوار أوسع وتبادل لوجهات النظر بين فئات الشعب، ولعل هذا ما أكده الرئيس السيسي.. أن الحوار ضرورة أمام الشائعات والخاوف.. إن الحوار وإبداء الآراء وسماع آراء الخبراء يمكن أن يوفر علينا أزمات كثيرة خاصة أن العالم يعيش حالة من الارتباك والقوضى، والحوار هو أفضل الطرق للوضوح والتكاشف.. ومن الخطأ أن نواجه القضايا بعد أن تتحول إلى أزمات. كل شيء في بدايته يمكن أن يكون التوافق والحل سهلا، ولكن أحيانا تتعقد الأشياء وتصبح عبئا على الجميع شعبيا وحكوم.. الحوار ثم الحوار قبل إصدار القرارات بحمى المجمع من المضاربات في أسواق السلع والعلات، وبإتالي من الارتباك والقوضى والتجاوزات.. الغوض في أحيان كثيرة يفقد القضايا بديتها وغياها ويجعل التوافق مهمة صعبة.. إن العالم في أزمة ونحن جزء مما يحدث حولنا، ولكن بالحوار والدراسة المتأنية يمكن أن تكون خسارتنا أقل ونؤاضعا أفضل.

تشبه يا صلاح

بين نجمين سعى أسامة سبرايا في "الأهرام" لتسليط الضوء على عشيقا الساحرة المستديرة: عشقا زمن بيليه، البرازيلي العالي، كما تعيش الآن زمن محمد صلاح المصري العالي. أحبينا بيليه الذي جذبني إلى أن نجب كرة القدم، وتعلقنا به في ملاعب البرازيل، والعالم، كما نعلق بمحمد صلاح المصري. بيليه الظاهرة التي تم احتضانها في كل قارة في عالمنا، الأسود المحبوب، البرازيلي، الأفريقي، الأمريكي، أحب بلاده كما أحب قارته، وأحب الوطن لا يستحق من أبنائه مثل هذه التصرفات، على الرغم من رده الجميل للوطن بربوب الأموال من السوق إلى الخارج؟ إن لا يمكن تفسير ما يحدث إلا تكرار السيناريو نفسه لتلهيب العملة الأجنبية من السوق عبر هذه الصناديق، يا سادة.. أكتفهم، ونذكرهم فقط في المصائب عند الحوادث. نجم العام يستحقه عمال الصرف الصحي ولا يمكن الاستغناء عنهم صيفا أو شتاء.. كما يستحقها الصيادون الذين يقومون بأعمال شاقة ويتعرضون للموت من أجل توفير

سلعة استراتيجية ضرورية. نجم العام يستحقها مزارعو الصحراء، لأنهم فدائيون وأبطال الإنتاج الحقيقيون. ويستحقها العاملون في منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة في مجلس الوزراء، الذين استقبلوا أكثر من مليون ونصف المليون شكوى خلال عام 2022 لقد أصبحوا الملائد الأمن لكل مريض ومهلوف ومظلوم.. نجم العام هو كل صانع استطاع أن يواجه الظروف ويواصل الإنتاج ويحصل مرتبات موفقيه ولا يستغنى عن أحد منهم، أما النجم الأكبر هو كل مواطن مصري يعيش بشرف ويعمل بإخلاص ويحمل كل الصعاب من أجل بلده، فئات كثيرة تستحق لقب شخصية ونجم العام، لأنها تعمل في صمت.

الكويت والعراق

ما لفت نظر عماد الدين حسين في "الشروق" أن يكون افتتاح ملعب رياضي في "البصرة" بين ناديين؛ الأول عراقي والثاني كويتي، المنابع للعلاقات العراقية الكويتية يدرك أن هناك مشكلة كانت مكتومة تحت السطح، ثم بدأت تخرج للعلن في الأسابيع والأيام الأخيرة، وتعلق بالمنطقة المتنازع عليها بين البلدين منذ عقود، وكانت سببا في غزو صدام حسين للكويت في 2 أغسطس/آب 1990، وهو الفخ الذي وقع فيه صدام وقاد ضمن سلسلة من التداعيات إلى حصار العراق ثم غزوه من أمريكا وبريطانيا في مارس/آذار 2003. بعد الغزو والاحتلال تحسنت العلاقات بين البلدين ودفع العراق تعويضات للكويت، طبقا لمقررات الأمم المتحدة، واستقرت العلاقات وتواتت الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين، لكن في الأيام الأخيرة عاد الخلاف القديم إلى السطح مرة أخرى، ولأمانة وخلال الحديث مع العديد من المسؤولين العراقيين، لست ثيرة عاقلة في الحديث عن الكويت، بل إن رئيس مجلس النواب العراقي محمد الجبلسي قال، إنه حريص طوال الوقت هو وسائر المسؤولين العراقيين على الحديث مع المسؤولين الكويتيين، خصوصا أن بعض التصريحات المنفلتة غير الرسمية قد تؤدي إلى مشاكل كثيرة، كما أن الحكومات قد تختلف لكن دور البرلمانات هو أن تعبر عن الشعوب في السعي نحو النهضة والصالحة. الجبلسي قال إنه بعد زيارة الأمير صباح الأحمد للعراق في 2019، تم الاتفاق على إقامة مشروع استثماري ضخم بين البلدين في البصرة بتمول كويتي، يؤدي لتشغيل حوالي مليون عراقي، وينتج سلعا عراقية لكن المشروع توقف، لكن ما لم يقبله المسؤولون وأحسسته من الحديث مع بعض المصادر غير الرسمية، أن دولا في الإقليم لن تكون سعيدة إذا حدث مثل هذا المشروع التكاملي الكبير بين الكويت والعراق، رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قال، إن اللجان الفنية بين البلدين تبحث الأمور وأن اللجنة العليا بين البلدين ستجتمع قريباً. مرة أخرى ذكر المباراة بين فريقين كويتي وعراقي، وفي ملعب بالبصرة متتارة وتستحق تحية كل من فكر فيها.

أيننا خميس

انشغل مجتمع المال والأعمال طوال الأيام الماضية بمشهد فرض نفسه على الساحة، وفق ما أكد صلاح عبد الله في "القدس"، ويتمثل في قيام ابنتي رجل أعمال بأعادة هيكله لحصصهما في شركتهما بعقيدات بيع وشراء في صفقة تجاوزت 1.4 مليار جنيه، في صورة صندوق "أفشور"، وهذا أمر عادي يحدث في شركات أخرى، كان آخرها ما حدث في شركة للصناعات الغذائية، بقيام مساهمها بنقل حصصهم لشركة تابعة، تم تأسيسها خصيصا في بلاد "بر"، وهذا لغرض في نفس صاحبها، والاستفادة من حزمة المزايا المنوطة من الحكومة للشركات الأجنبية الممسة في الخارج، التي تمنحها كل تحويل أموالها بالدولار للخارج. تابع الكاتب: فاجة بين عشية وضحاها "ركبت التريند" الذي رحل الأعمال، بغفلتها، لكن "التريند" حمل في سطوره اللوم والغضب، كون أن عملية نقل الأسهم لشركة تأسست في الخارج، تحمل الشخصية الأجنبية، وبمحفزات من الدولة محل التأسيس في الإعفاءات الضريبية، ويتاح عبرها تحويل الأرباح والأموال بالعملة الصعبة، أو بمعنى آخر هروب الأموال من السوق في صورة نقل ملكية، أو لاتخاذ خطوة بالمشطب من البورصة أو التخرج نهائيا من السوق المحلي، وكلها أمور لا تدبر أحدا قانونيا لا من قريب ولا من بعيد. الحزن الذي سيطر على السوداء الأعظم من المراقبين.. هو كيف مثل هذه الشركات التي شكلت كيانها وذاع صيتها دوليا بفضل ساندته الدولة، واستفادتها من مبادرات الدولة في الأزمات الماضية، وخير شاهد على ذلك، ما حصلت عليه الشركة، وغيرها من قروض للتوسع في استثماراتها بغائة مخفضة للغاية لأحد حلم بها. عودة الشركات إلى تصرفات "الابن العاق" بتأسيس شركات وصناديق "أفشور" في بلاد "الواق واق" وتحويل الأموال إلى الخارج عبرها، أثارت السخط، والتساؤل "هل هذا هو رد الجميل للوطن بربوب الأموال من السوق إلى الخارج؟ إن لا يمكن تفسير ما يحدث إلا تكرار السيناريو نفسه لتلهيب العملة الأجنبية من السوق عبر هذه الصناديق، يا سادة.. أكتفهم، ونذكرهم فقط في المصائب عند الحوادث. نجم العام يستحقه عمال الصرف الصحي ولا يمكن الاستغناء عنهم صيفا أو شتاء.. كما يستحقها الصيادون الذين يقومون بأعمال شاقة ويتعرضون للموت من أجل توفير

القاهرة-«القدس العربي»- من حسام عبد البصير:

في العام الجديد لا يراهن المصريون كثيرا على حكومة الدكتور مصطفى مدبولي للخروج من نكبتهم، ليقيمهم بأنها أحد أبرز الأسباب التي دفعت بهم لما يعانونه حاليا.. غاية ما تطلبه الأغلبية الآن ألا يخذلها "الجنيه" خلال الأيام المقبلة بعد أن فقد قرابة 40% من قيمته خلال العام المنصرم. وعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية حيث تعاقبت احتفالات الكريسماس وبداية العام الجديد، حال الغلاء بين الكثيرين والاحتفال بمولد السنة الميلادية الجديدة، حيث أطفأ كثير من الملاهي أضواءها وطال الكساد أماكن الترفيه والمتنزهات، ووجد بين المسلمين والأقباط شعور بعدم الثقة في المستقبل، رغم ما تنتقله الحكومة من تقاوير بشأن قدرتها على عبور الأزمة بسلام.. ومن أخبار مؤسسة الرئاسة في العام الجديد: دعا الرئيس السيسي الحكومة إلى العمل على تكامل توظيف صناعة مراكب الصيد الحديثة، بالتوازي مع جهود تطوير البحيرات الطبيعية على مستوى الجمهورية، ومبادرات دعم الصيادين، بهدف مضاعفة إنتاج تلك البحيرات من الأسماك، ومن ثم دعم الأحوال الاقتصادية للصيادين، وتعزيز الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني، وتنفيذ لاستراتيجية الدولة الشائنة من حسن الإدارة والاستغلال الأمثل لموارد مصر الطبيعية.. ومن أخبار الحكومة: توقع مجلس

أكثر إنسان يستحق الشفقة هذه الأيام من وجهة نظر هشام مبارك الكاتب في "الوند" هو المسكين بابا نويل، هذه الشخصية التي إن كان البعض يظنها خيالية لا وجود لها.. إلا أنها أصبحت عاجزة عن تلبية طلبات الناس حتى لو كانت مجرد احتياجات أو هدايا بسيطة، وليست خيالية من نوعية الطلبات التي يمكن أن يطلبها من المارد الجني، حارس مصباح علاء الدين الذي يخرج لك لو كنت محظوظا، لو وجدت الفانوس ليسلك شريك ليك خدامك بين أيديك، جراء لك على موقفك النبيل كونك قد جرحته من ضيق ذلك الفانوس الذي قضى فيه جل عمره.. أندش حقا من قدرة ذلك العذري على تحقيق كل تلك الطلبات، في الوقت الذي عجز فيه عن تحرير نفسه من ذلك القهم.. كنت أظن تملأه يفعل الجميع أن شخصية بابا نويل هي محض خيال حتى قرأت مؤخرا قصة تقول، إن للحكاية أصلا وليست خيالا.. بل الحكاية هو القديس نيكولاس المولد لأسرة بولندية في عام 270 ميلادية في مدينة بتارا في مقاطعة أنطاليا التابعة للإمبراطورية الرومانية والطة على البحر المتوسط.. جاء نيكولاس على عرش كما نقول نحن في الصعيد، حيث أنجبهت أمه بعد فترة طويلة من زواجها بابيه، ثم مات الأبوان بالطاعون ولا نيكولاس لا يزال طفلا في الثامنة من عمره وتم إيداعه ملجأ لإيتيام رغم أنه ورث عن أبيه ثروة طائلة.. إلا أن الأعراف والتقاليد وقتها كانت تحتم على العطف قضاء سنناته الأولى في الملجأ حتى يبلغ سن الرشد.

قليل من الأرز

بيدو والكلام ما زال ليهشام مبارك، أن إقامة نيكولاس في الملجأ، عودته على حياة الزهد والتشقق، لذا عندما خرج من الملجأ، فكر في طريقة ليحقق بها أفضل استفادة لأخريين من ثروته، بدأ خطته عندما سمع أن رجلا من بلدته عاجز عن تدبير نفقات زواج ابنته فانتظر والناس نيام وضع مبلغا كبيرا من المال في صرة وألقى بها من نافذة أبو العروسة الذي اندش من أين جاء هذا المال.. ورغم أن نيكولاس حاول جاهدا أن يفعل ذلك في الخفاء دون أن يعرف أحد، خاصة بعد أن كسر فقلعه مع كثير من المحتاجين من أهل البلدة، إلا أن سره اكتشف وعرف القاضي والدني قصة هذا الرجل الذي يساع الفقراء، ثم مات نيكولاس في أواخر ديسمبر/ كانون الأول عام 346 فاختار الناس من تاريخ وفاته موعدا للاحتفال بذكره، وتطورت صورة بابا نويل حتى استقرت على هيئة ذلك الرجل العجوز، السمين جد، الضخوم دائما، صاحب اللحية ناعمة البياض الذي يرتدي السترة الحمراء، والذي يفاحي الناس بدخول الشقق من الدافئ والنوافذ يوزع الهدايا على الأطفال. طبعا أثرت الظروف الاقتصادية في السنوات الأخيرة في مستوي أداء بابا نويل، ما جعله مجالا للسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث فشل الرجل في تدبير ولو بعضا من الاحتياجات البسيطة التي يحتاجها أي بيت مثل زجاجة زيت، أو حتى ضع كبولات من الأرز أو الحبيبة البيضاء واللين الحليب، وقد انتشرت للرجل صورة مؤخرا وهو نائم في استسلام وعجز شديدا فوق سطح أحد البيوت القديمة، وصاحب الصورة تعليقات من عبئة: أزوجكم لا تطلبوا مني شيئا هذا العار فاحال من بعض، وكلنا في أهب شرق، فهل سيعود بابا نويل للعلم من جديد في هذه السنة الجديدة، وتشهد عودته في ديسمبر/ كانون الأول المقبل بعلين عليا زينا وآرزا وديقا، أو حتى كيس فاقية، أم أنه ذهب بلا رجعة؟ فلنتنظر ونرى.. كل عام وحضر انكم جميعا بخير.

عكس الحقيقة

يرى صبري الديب في "فيتو" أن قصة القانون المقترح للأحوال الشخصية تختلف على الإطلاق عما صورها جهابذة السوشيايل ميديا، وحقيقتها دون تحيز بدأت في يونيو/ حزيران الماضي بتوجيه من رئيس الجمهورية-سيدة باليد في إعداد مشروع قانون جديد للأحوال الشخصية، قاصر عمر مروان وزير العدل، قرارا بتشكيل لجنة قضائية مكونة من 10 قضاة برئاسة المستشار عبد الرحمن محمد، للبدء على الفور في إعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية، على أن يتم الانتهاء منه في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. غير أنه مع بداية عمل اللجنة، نهالت عليها الأزمات من المهتمين بشؤون الأحوال الشخصية، لدرجة أن عددا من أن تنتهي اللجنة من عملها. وتشير المعلومات المتوفرة، إلى أن اللجنة عقدت حتى الآن ما يزيد عن 20 جلسة نقاش، انتهت خلالها من صياغة أولية لـ188 مادة، غير أن المشروع في صورته الحالية لم يمتد، ولن ينتهي قبل شهرين على الأقل من الآن، يبدأ بعدها طرحه لحوار مجتمعي، ثم عرضه على مجلس الوزراء، ثم إحالته لجلس النواب لمناقشته وتعديله أو رفضه أو الموافقة عليه.

ضد الصندوق

امتلك صبري الديب قدرا من الجرأة أهله لأن يؤكد على ما يلي: لست مع الاقتراح بإنشاء صندوق الزواج، وأرى أن أمواله ستكون مجرد جباية سيتم تحصيلها عنوة وعن غير رضى من الشباب، وقد يلقي مصر كل أموال الصناديق الموجودة في مصر، ويتم تبديدها على واثب ومكافآت، دون أن يحصل المستفيدين الحقيقي سوى على ملائيل لن تسمن أو تغنى من جوع.. وفي استنساخ للدور الأصلي لوزارة التضامن الاجتماعي، الذي إن الأجر بالحكومة التفكير في تطويرة ودعمه، لاسيما بعد أن تخلى البنك المنوط برعاية الأرمال والمطلقات من دورة الاجتماعي، وتحول إلى كيان مصرفي يحت، يفرض الفوائد والسياسات ذاتها التي يفرضها البنوك الأخرى.. لن أمارس سياسة الجبل التي اتبعها جهابذة السوشيايل ميديا، وأشعر في الهجوم على خطوط عريضة لم تخرج بعد حتى في صورة سيادة، لاسيما وأن أغلب التسيريات التي تم تداولها – بعيدا عن مقترح الصندوق – تتحدث عن خطوط مشروعة تشريعية محترمة، يتصدى لشكالات وأفات يعاني منها المجتمع.. ثم سنوات.. مثل استحداث إجراءات للحد من الطلاق، والحفاظ على الزمة المالية للزوجين ونصيب كل منهما في الثروة، وقضايا الوالية على المال، وحجب الرؤية، وتوقيف الطلاق، والزواج العرفي، ومشكلات الخطوبة، والطلاق دون معرفة الزوجة، كما تتحدث التسيريات عن منح صلاحيات جديدة ومحمودة للقاضي للتعامل مع الحالات العاجلة، ووضع نظام يجمع كل منازعات الأسرة أمام محكمة واحدة، وإعادة صياغة وبقوتي الزواج والطلاق، بما يضمن اشتغالهما على ما اتفق عليه الطرفان، وجميعها قضايا شائكة تترك المجتمع منذ سنوات وتحتاج بالفعل إلى تدخل تشريعي.

نجوم فالصو

من المؤكد وفق رؤية أحمد إبراهيم في "الوطن" أن الفن والرياضة والإعلام أمور مهمة لأي مجتمع، ولكن هناك مجالات أهم، من دونها لا حياة في الكون، في السطور التالية سوف نختار نجوم وشخصية العام في الأعمال الجادة النافعة للمجتمع، في البداية يجب الإشادة بمسارح جامعة الدلتا، التي تواصل للعام الخامس على التوالي تنظيمها جائزة الدكتور محمد ربيع للبحث العلمي في العلوم التطبيقية والطبية والهندسية والنكا والاصطناع، وفاض بها هذا العام الدكتور ابراهيم الشربيني أستاذ ومؤسس علوم وتكنولوجيا النانو في مدينة زويل، والدكتور ناصر بركات أستاذ الهندسة الكيميائية في جامعة المنيا والدكتور أبو العلا عليفي أستاذ تكنولوجيا المعلومات في جامعة القاهرة، بالإضافة إلى تكريم الشباب المبتكرين والمتفوقين في الأدب الإذاعي، كما أطلق أول كيفية تحصل على الدكتوراه في الأدب الإذاعي، الدكتور محمد ربيع رئيس مجلس أمناء جامعة الدلتا جائزة جديدة للعام المقبل لدعم جهود الدولة في مجال البحث العلمي الزراعي والأمن الغذائي، تلك المشكلة التي ترعب العالم كله بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، نجم عام 2022 يستحقها المصري الاحترام والتشجيع، نجم عام 2022 يستحقها المصري الذي يوفر غذاء الشعب، وهو أكثر فئات المجتمع إنتاجا، ويستحق الدعم لساندته لبلده في كل الأزمات، كما ذكرنا أخرا جامعة كورنا والحرب الأوكرانية الروسية، وكذلك منتجو الثروة الحيوانية والداجنة، لأنهم تعرضوا لخسائر فادحة، ومع ذلك يواصلون إنتاج بروتين الشعب وتحقيق الأمن الغذائي. نجم العام يستحقها عمال ومهندسو الطرق والكباري والأنفاق، لأن إنجازاتهم تدعو للفخر، وقد حققوا فطرة غير مسبوقة ويؤكدون أن المواطن المصري حينما تحسن أزمته يحقق المعجزات، يواصلون الليل باهنا، ويسابقون الزمن ويعلمون في عز الحر وقسوة البرد وتحت الأمطار والتلوج والشمس الحارقة.

أحق بالنجومية

تابع أحمد إبراهيم تسليط الضوء على النجوم الحقيقيين: نجم العام يستحقها علماء زراعة الكبد في جامعة المنصورة، لأنهم حققوا رقما قياسيا عالميا في ريدا في زراعة الكبد بين الأحياء 1000 عملية، هؤلاء ملائكة رحمة ينقذون حياة فقراء المرضى، ويستحقها الطبيب البيطري، خط الدفاع الأول عن صحة المواطنين من خلال إنتاج غذاء صحي آمن وتنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية، وهذا العام أنقذوا مصر من وباء الحمى القلاعية.. إنهم أبطال حقيقيون يعملون في كل الظروف القاسية.. جائزة نجم العام يستحقها عمال القمامة الذين يقومون بعمل جبار في نظافة البلد، ويسبب تدنسي أجورهم تحول معظمهم إلى متنسولين.. إنهم فئة لم تحصل على وضعا اجتماعي ومادي، رغم أنه لا يمكن الاستغناء عنهم.. ويستحقها السائقو سيارات النقل، قد يستغرب الكثيرون من ذلك، ولكنها حقيقة، هؤلاء عمود الاقتصاد ويقومون بدور وطني كبير، لأن 98% من حركة نقل البضائع على الطرق، ونذكرهم فقط في المصائب عند الحوادث. نجم العام يستحقه عمال الصرف الصحي ولا يمكن الاستغناء عنهم صيفا أو شتاء.. كما يستحقها الصيادون الذين يقومون بأعمال شاقة ويتعرضون للموت من أجل توفير

فلسطينيات ناس الغيوان



ناس الغيوان

■ فلسطين غنّت مجموعة ناس الغيوان الغربية، وعن فلسطين ومن وحى فلسطين أبدعت أجمل الأغنيات، ومذت حبل الوصال من أرض الموابين إلى أرض الماقومين. فما أقرب المغرب من فلسطين، وإن ابتعدت المسافات المكانية، وكما توجد فلسطين في القلب المغربي، يوجد النضى المغربي أيضاً في فلسطين، ويحضر الاسم والذكرى المخلّدة في باب المغاربة في القدس.

وبالأمس الغريب كانت الأعلام المغربية ترفع في أرجاء فلسطين، فرحاً وفخراً بما حققه المغرب من إنجاز عظيم، وما وصل إليه منتخب كرة القدم، في كأس العالم قطر 2022، ومع كل فوز جديد لا يطيال، وكل تفوق مبهر للأسود المغاربة، كانت الأعلام المغربية ترفرف خفاقة في الهواء، وقد استسكنتها أياد فلسطينية مضيئة، كما رفع المنتخب الغربي العلم الفلسطيني في وجه العالم بأكمله، في بطولة رياضية كونية يشاهدها الملايرات من البشر. وفي عز لحظات الفرح الغابر بالفوز والإنتماء العارفين بأسرارها والمتفنين لفنونها، كانوا يتطلعون بأعينهم إلى فلسطين وتهفو أزواجهم إليها، كذلك كان حال ناس الغيوان، الشباب المغاربة الذين ظهروا في أواخر الستينيات، ولعبوا وأزهروا وتألقوا أيضاً تالق في السبعينيات والثمانينيات، وامتلكوا الكلمة والموسيقى وصارت أسرارها في حوزتهم، بل صاروا هم أنفسهم سراً فنياً عظيماً، سبيل منار البحث والتقصي، كان هذا الفريق الموسيقي الذي بدا مكوناً من خمسة فنانين متعددي المواهب، هم جويجيج، والعربي باطما، وعمر السيد، وعبد العزيز الطاهري، ومحمود السعدي.

يتطلع أيضاً إلى فلسطين، التي كما يبدو كانت قائمة في عقولهم ومقيمة في أرواحهم، ولم يكنوا في حاجة إلى رفع الأعلام للتعبير عن مناصرتهم للقضية الفلسطينية، لأنهم كانوا يملكون الكلمة والصوت والموسيقى، فانطلقت الأقلام تجري فوق الأوراق، لتحول المشاعر إلى

أشعار، وامتدت الأيدي لتحرك الأوتار وتخلق النغمات، وصدحت الحناجر لترتفع الصوت ويعلو، وكانت الفلسطينية، وهذه الفلسطينية هي أول ما سيستم تناوله، ضمن سلسلة من المقالات المتفرقة عن ناس الغيوان، فإن هذه الفرقة الموسيقية يجب أن تبقى ملفاً مفتوحاً طوال الوقت، بل إن كل أغنية من أغنياتها تستحق أن تحظى بمقال منفرد، يتناولها بالدراسة النقدية والتحليل الفني، وهي بالفعل من أكثر الفرق التي غني بها الكتاب والنقاد المغاربة والعرب، وأعدت عنها الأبحاث الأكاديمية، وألفت حولها الكتب، ومن أحدث هذه المؤلفات، كتاب «ناس الغيوان – خطاب الاحتفالية الغنائية» للكاتب المغربي عبد الله الحجير.

فلسطين باللهجة المغربية

عن المغرب بتنوعه وحدته، وعقده الثقافي وراثته الروحي والفني، فعند ناس الغيوان، تنصهر وتمتزج ألوان الغروب الموسيقي، وإيقاعاته العربية والأمازيغية والأفريقية، وتتفاعل الدارجة المغربية بأفضل كلماتها مع الحكم والأشغال الشعبية، التي يتم توظيفها في أغاني ناس الغيوان. وتمتيز اللهجة المغربية بشكل عام بالكتياف والاختصار، والقارة على تكوين الجمل قوية المعنى، عميقة الأثر بالغة الدالة، مجموعة من الكلمات القليلة، وعند ناس الغيوان يظهر هذا الأمر، وقد أضيف إليه مهارة الكتابة وصياغة الأزجال والأشعار الغنائية. وهناك من ينظر إلى ناس الغيوان كشعراء وأصحاب كلمة في المقام الأول، ذلك أن للكلمة الغيوانية شأنها العظيم وبلاغتها الخاصة، ورباطها بالتراث المغربي الصرف، والأصول القديمة جدا الشعر والموسيقى والغناء والمسرّح.

وللمغرب تاريخ طويل في هذه الجالات، يمتد إلى قرون بعيدة وأزمان غابرة، ظهر فيها الشعراء المتجولون والمداحون، ومسارح الحلقة والبساط وغيرهما، ولغنا فرقة ناس الغيوان اشتباك كبير وملحوظ مع الفعل المسرحي في شكله القديم، أو ما كان يعرف في مصر بالسامر على سبيل المثال. ويذكرنا الذي الحمدي في مدينة الدار البيضاء، الذي جاءت منه فرقة ناس الغيوان بمنطقة الحمدي في القاهرة التي كانت معروفة بفنون السامر، ولشوامر الحمدي شهرتها القديمة في مصر. أطلقت ناس الغيوان نبيرة جديدة في الغناء المغربي والعربي بشكل عام، وهي المجموعة التي لا مثيل لها في البلدان العربية، ولم يقف النجاح الهائل وتبستقر داخل حدود المغرب، بل امتدت الشهرة الدولية إلى سائر المنطقة العربية، وانطلقت نحو أوروبا وأمريكا، وانتشر بها بعض الفنانين العالين، كالخرج السينمائي الأمريكي مارتن سكورسيزي، الذي شفى فرقة ناس الغيوان بفرق الروك الإنكليزي «رولينغ ستونز»، وكثيراً ما يشبهها البعض بالبيتلز أيضاً، والحق إنه من الأمور الثيرة والمثقة لدى ناس الغيوان، ما تمنحه من انطباعات مختلفة قد تصل إلى حد التناقض، فظهر التحريز مثلاً لنجوم الفرقة، وملايسهم وتسرحات شعرهم الماوية للموضة التي كانت سائدة في زمنهم وأكثرها تحسراً، وما كانوا يقدمونه بشكل جماعي من

موسيقى وعزف وتآليف أشعار، قد يوحي بأن الفرقة ظهرت كاستجابة، أو كمجاردة للثقافة الغربية الأوروبية، لكن إنها لم تكن إلا روحاً مغربية أصيلة، ضاربة بجذورها في عمق الثقافة الشعبية. ومن يتأمل الآلات الموسيقية التي كانت الفرقة تعتمد عليها، لن يجد إلا الآلات الغربية الخالصة، أو التي يشترك فيها المغرب مع بعض البلدان الأفريقية، ولا وجود للآلات الموسيقية الغربية التي كانت أساسية لدى كل من البيتلز والرولينغ ستونز، كالغيتار والدرامز، فالهيجو والبيانجو كانا بديلين للغيتار، وحمل محل الدرامز أكثر من آلة إيقاعية الطبلية والطام طام والمزهر، وكذلك من يرى ناس الغيوان وهم شباب لا يزالون يتكشفون الحياة، ثم يستمع إلى ما يغنونه وينظفون به من حكم، وما يحملونه من هموم وأحزان ثقيلة، يشعر بأنهم عاشوا أكثر من حياة، واختربوا هذه الدنيا بما فيه الكفاية، ومن التناقضات الرائعة لديهم أيضاً، احتفاظهم بروح الهواية وشغف التجريب، إلى جانب قوة الاحتراف واتقان التنفيذ.

الموقف الوطني والإنساني

لا تعكس الفلسطينية المزاج السياسي والوطني لناس الغيوان بحسن، لكنها تدخل على اختياراتهم الإنسانية العامة، وإلى أي جانب يصطفون، فهم مع المظلوم وصاحب الحق في كل مكان، سواء كان هذا المكان عربياً أو إفريقياً، أو في أي بقعة من العالم، ولم يكونوا انتقائين في نصرة المظلوم، كما يفعل البعض الذي ينصر هذا ويسانده هذا ويهمل الآخر، ويقتل وجوده، ولا يتقبل وجوده. وينكر الظلم الواقع عليه، وما يبذله من أجل الحصول على حقه، ويتبنى له الشر والأذى لأنه لا يحبّه ولا يتقبل وجوده. كانت مبادئ ناس الغيوان ثابتة بخطوطها الإنسانية العريضة، لا تتقلب ولا تتلون وفقاً للأهواء والأحقاد. وغناء ناس الغيوان عن فلسطين هو غناء من طراز فريد، فيه نضدان عميق للعدل والحرية، يعمق الرغبة في تحقيق الوجود الفلسطيني الكامل على أرض فلسطين، وفيه تعبير صادق وأصيل بالكلمات المنظومة والأنغام الوقعة، عن الإدراك التام للقضايا الوطنية والعربية والإنسانية، والانسجام مع مشاعر

✽ كاتبة مصرية



مروة صلاح متولي *

الشعوب.

عندما يبدأ غناء ناس الغيوان عن فلسطين، تطوى المسافات وتنداعى حواجز البعد المكاني، فمن كانهم في المغرب، كان هؤلاء الموهوبون بطبيعتهم، الذين جمعتهم الأقدار في لحظة سعيدة، وتلاقت خطوطهم الزمانية والمكانية، لتتكون الظاهرة ويصنع التاريخ الفني، ينظرون من مكانهم البعيد إلى فلسطين، ويتفاعلون مع القضية بالكتابة والتلحين والغناء، وقد اجتمع في كل منهم الغني والعازف والشاعر.

ومن ينظر إلى وجوههم وهم يغنون لفلسطين، ويتأمل قسماتهم وملامحهم الغربية الأصيلة، يرى الحزن الذي تنطق به عيونهم إلى جانب أصواتهم، فلنستمع مثلاً إلى أغنية صبرا وشاتيلا التي تقول بعض كلماتها: «يا عالم فيك القتال له جايزة، وفيك الحكرة فايزة، ومن كل ماضي حكام، فيك الأيام من الأحزان حايزة، كالبحار دموع الصبيان دايزة، أزواجهم سارت لله، عاشت وماتت في الظلم يا عالم، فيك تخطووا الحسمانة

بلا موس يا ملا فريوس البتامي، وشي لكلام يا عالم». تتناول هذه الأغنية مجزرة صبرا وشاتيلا التي وقعت في الثمانينيات، وهي ليست المجزرة الوحيدة التي نسمع عنها في أغاني ناس الغيوان، فهناك مجزرة قل الزعتر أيضاً، التي لا تشترك مع مجزرة صبرا وشاتيلا في كونها من أروع المجازر وحسب، لكن ولأسف تشترك معها في إنها من المجازر التي لم تنفذ بيد العدو الصهيوني وحده، وإنما امتدت بعض الأيدي العربية لكي تعاونه في جرائمه الشنيعة، كنظام الأسد وبعض الطوائف اللبنانية، تعتمد الأغنية على الإلقاء في البداية، قبل أن ينطلق اللحن الأساسي، وهو مثلما كانت الأغنية التي حمله حميد الشاعري إلى أغنية عاطفية، هي أغنية جنّة، وحول المقطع القائل «دنة دنة أأ دنة» في أغنية صبرا وشاتيلا لنانس الغيوان، إلى مقطع يقول «جنّة جنّة أأ جنّة عنيكي جنّة»، فاللحن جميل وإيقاعي متحرك، لكنه ليس لحناً سعيداً، وربما جاءت حركته من فرط الألم، أما الجزء الأكثر حيوية في الغناء، فهو الذي يقول: «الدنيا سككات الدار ما بغات، العرب سككات صهيون دارت ما بغات، فصبرا وشاتيلا المجزرة الكبيرة، أطفال تبحجات شيوخ وعيالات، السوايع وقفات لكتوب تنهيات، فصبرا وشاتيلا كترت لعتية».

ولنستمع أيضاً إلى أغنية الانتفاضة على سبيل المثال، التي تقول: «دومي يا انتفاضة دومي، بجسارك دومي بصارك دومي، ضد جيوش الاحتلال، لكنة ليس لحناً سعيداً، وربما جاءت متصل ولحن متجدد، أما أغنية «القسم» فهي من أجمل ما يمكن الاستماع إليه من أغنيات ناس الغيوان عن فلسطين، حيث تبدو هذه الأغنية كالنشيد الخاص الذي يقفه المجموعة لفلسطين، والوصية التي يوصون بها كل مستمع، وتنتهي أغنية القسم بآلم مغربي وعربي أيضاً، وقضية من قضايا هذه الأمة المضاف إلى القضية الفلسطينية، وهذا ما تؤوله الأغنية: «عقولها، أمي فلسطين لا تدوروها، اندركوها، جنّة الخلد لا تقفوها، جوبوها، كيف الحياة كاملة جعلوها، قسمنا ما يفوز صهاين ولا مجوس ولا مبيوع في كل مكان، يا حيفا يا باف، طول الغربة وطول المعاون، يا سبينة وميلية المدن المسجونة».

✽ كاتبة مصرية

الاحتفاء بـ «ورشة الزيتون الأدبية» بمناسبة تجاوزها الأربعين

داريل، ونظراً لوعيه الثقافي ودوره أتاح المكان لتأسيس هذا النشاط الثقافي منذ عام 1979 وحتى الآن. يُشير يوسف إلى أن الاسم الأول للورشة كان (النادي الأدبي الثقافي) ثم (ورشة يوسف إدريس للإبداع والنقد) وأخيراً استقر الأمر على (ورشة الزيتون). ومما يلفت للأنكان كمؤسسة أولية ثقافية عدم الإقتصار على متابعة الإنتاج الفكري والإبداعي للكُتاب، بل المشاركة في الحياة الثقافية من خلال ندوات عن أحداث مهمة في مصر اجتماعياً وثقافياً، كندوة ثورة 1919، وكذلك الاحتفاء بأصوات مؤثرة في الثقافة المصرية والعربية، منهم.. محمد خليل قاسم، شهدي عطة الشافعي، صلاح عبد الصبور، يحيى الطاهر عبد الله، غالب هلسا، والكثير من المثقفين. كذلك يواكب المكان أهم القضايا الأدبية، فقد تمت مناقشة (محور الرواية) مثلاً على امتداد ستة أشهر، بداية من عام 2000، كظاهرة أطلق عليها في ما بعد (الانفجار الروائي). ويختتم شعبان يوسف كلمته قائلاً: إن الورشة نفت زيف مقولة كُتّاب القاهرة وكُتّاب الأقليم، فالملفات التي تتم مناقشتها كان يأتي أصحابها من الإسكندرية وحتى أسوان، ويبقى استمرار هذا المشروع موهوباً بالجيل الجديد من رواد الورشة ونقادها.



رهان الاستمرار

وفي الأخير تأتي شهادة الشاعر والناقد شعبان يوسف مؤسس ورشة الزيتون، الذي قال إنه مدين بالمكان للسياسي والمترجم فكري لبيب مسؤول مقر حزب التجمع في الزيتون وقتها، وهو مترجم رباعية «الإسكندرية» للروانس

وبمناسبة صدور كتاب «ورشة الزيتون قلب الحياة الثقافية.. شهادات ورؤى» يحاول الروائي محمد إبراهيم طه، أن يقدم من خلال شهادات بعض من مزوا بالورشة - أكثر من 60 شهادة - أن يرسم ويحكي سيرة أخرى للحياة الثقافية في مصر. انتهى إبراهيم طه من الكتاب في 2019، وقت بلوغ الورشة عامها الأربعين، لكنه صدر منذ أيام عن الهيئة العامة المصرية للكتاب، وببهاء المناسبة أقيمت ندوة احتفالية في المركز الدولي للكتاب في القاهرة.

في مواجهة الثقافة الرسمية

بدأ الحديث الكاتب والسياسي أحمد بهاء الدين شعبان، مؤكداً أن أي محاولة للنهضة دون ثقافة مصيرها الحتمي الفشل. وآت فكرة ورشة الزيتون كروية تعتبر عن جيل السبعينيات، الذي بدأ هذه الحركة كمحاولة لإحداث تغيير ديمقراطي سلمي، ورحلة الورشة تؤكد هذه الفكرة. ومنذ تأسيسها منذ عام 1979 وحتى الآن، وهي مؤسسة أهلية بالأساس قدمت مئات المفكرين والمبدعين على مستوى مصر والعالم العربي، البعض منهم كان مجهولاً وقتها، وربما لو لم يجد هذه الفرصة لكان مصيره اليأس. فالأمر نموذج لمشروع إجتهاذ شعبي في المقام الأول، لم يزل يحافظ على استقلاله، وقد رفض طوال مسيرته أي مساعدات رسمية داخل مصر أو خارجها ضماناً لهذا الاستقلال. وأضاف شعبان أن النظرة إلى الورشة ومسيرتها من هذه الزاوية يؤكد دورها كصوت مواز لمؤسسات الثقافة الرسمية، بل أكثر تفاعلاً وتأثيراً في الحياة الثقافية أكثر من وزارة الثقافة نفسها بكل ما لديها من إمكانيات.

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

«ع سالم واحد من أيقونات الورشة، تشعب به وقد خرج توماً من إحدى فضول روايته، كان أبطالها هؤلاء الذين يسعون في الأرض لا يريدون الأرض الله ومحبة الناس. يدور عم سالم حول المائدة المستطيلة وقد تحلق حولها المتحدثون من رواد الورشة، حاملاً زجاجات الماء وأكواب الشاي والقهوة والنسكافيه... عم سالم يجلس مُستمعاً إلى ما يُقال في الندوة متفاعلاً، صحيح أنه لا يُشارك لكنني أراه يجلس تبدو عليه إمارات الرضا والبهجة.. واحد من صانعي بهجة ورشة الزيتون.. (من شهادة الكاتبة فاطمة الصديدي)

ربما تصبح الفقرة السابقة مخططاً مناسباً لحكي سيرة (ورشة الزيتون الأدبية) ودورها الثقافي في مصر، فما بين سقف متآكل تتساقط طلاؤه وأصبح يُشكّل لوحة رسمها الزمن والأرواح الصاعدة لن مزوا بالمكان، وكراسي خشبية عتيقة وطاولات مستطيلة تتم مناقشة العديد من الأعمال الإبداعية والفكرية لكُتّاب مصريين وعرب، أغلبهم كانوا في بداية مشوارهم، وكذا قضايا ثقافية تتقاطع في أكثر الأحيان مع قرارات الحظيرة الثقافية وتابعتها المسمى (وزارة الثقافة المصرية) وليبدو المكان كصوت ثقافي مستقل ومؤثر، ويحمل قدراً كبيراً من المصادقية في الوسط الثقافي المصري والعربي.

بدأت (ورشة الزيتون) رحلتها عام 1979، ولم تزل حتى الآن تواصل رسالتها كمكان يتسع للجميع، دون تفضيل أسماء بعينها، أو مكانة هذا الكاتب أو ذاك.



هاشم شفيق *

الشعر في الرسم وبالعكس

■ لا أعرف في الحقيقة، متى بدأت علاقة الشعر بالرسم، وهنا لا أريد أن أدخل في متاهات ميتولوجية، فشعوب العالم القديمة جعلها رسمت وكتبت الشعر، المصريون والعراقيون والفينيقيون والكتانيون القدامى، وكذلك شعوب المايا والأزتيك الأوائل. ولأننا نعيش في الأزمنة الحديثة، فعالم هذين الفئتين متوفرة لدينا، من خلال تماثلاً معها، ومن خلال اطلاعنا عليها، عبر القراءة الواقعية، والمشاهدة الحية والملازمة المجسدة باليد، والعين والروح أيضاً.

لعل علاقة الشعر بالرسم تبدو لي مرتبطة بالتخيّل والإيهام والإلهام ذاته، المكزّس في الرؤيا الفنية والجمالية، لكلا الفئتين، فهما يسعىان معا إلى الموحديات والمقاسبات والتتام الروحي، ذلك المتأني من لحظات التجلي والهيمية، والولوع في المجهل، وصولاً إلى التجسيد المشخص في اللون والكلمة، تتسع المقاسبات بين الشعر والرسم، الرسّام يرسم قصيدته في لوحة، والشاعر يكتب لوحته في قصيدة، وقد أخذت العلاقة بينهما مديات زمنية طويلة، قادها الرسام والشاعر، المراتين معا غابات التخيّل، والعقول الدلالية، بحثاً عن الأسرار، والدفائن الرويوية غير المكتشفة. ولتقف هنا، بالقرب من محطات الحداثة الأولى، بدءاً من عشرينيات القرن الغائت، لنستعيد تلك الوجوه الملونة، للفنانين والشعراء، في كل من الأرضة الباروسية، مروراً بأزقة روما، وصالات لندن، وقاعات براغ وأمستردام ووارشو وموسكو، حتى نصل إلى أفقنا الحداثي، الفني والشعري في بغداد.

شهدت بغداد الخمسينيات صعوداً في اتجاه الستينيات والسبعينيات، علاقة وثقى بين الشاعر والرسام، ويمكننا الإشارة عبر هذا السياق، إلى المقاهي التي كانت تضم العديد من الشعراء والرسامين، مثل «مقهى البلدية» و«المقهى البرازيلية»، و«المقهى السويسرية» و«مقهى البرلمان» و«مقهى الأعيان» و«مقهى حسن عجمي» و«مقهى الزهاوي» في بغداد. وكذلك كانت العلاقة تمتد وتنوّع بين المقاهي، والصالات الفنية والحانات وكافيات الجامعات، مثل كافيه «أكاديمية الفنون الجميلة» و«كافيه» الجامعة المستنصرية و«كافيه» كلية الآداب وحدائقها الكبيرة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، استجاب الفنان جواد سليم، لنداء وخيالات وموحيات قصائد بلند الحيدري، فرسم له صورة غلاف الديوان الثالث 1957 «أغاني المدينة المنيّة»، وجريا على هذا السياق استجاب الشاعر سعدي يوسف لدلالات جدارية «ساحة الطيران» للفنان فائق حسن، فكتب ديوانه الشعري اللات، تحت جدارية فائق حسن» في منتصف السبعينيات من القرن المنصرم.

إنّ ثمة تواصل، وتداخل وتواشج بين الفئتين الشعري والتشكيلي، فالحروفية التي تجلت لدى الفنان شاكر حسن آل سعيد، كانت شبيعة بحروف الشعر والقصائد المشهورة لكبار الشعراء، نجد أنها جانب هذا أدونيس وعلمه مع الفنان ضياء العزاوي، ومع كمال بلاطة، وعلى السعودي، وينبغي أن لا ننسى في هذا المقام مجلتي «شعر» و«مواقف» اللبنايتين، ونشرهما لتخطيطات لفنانين كبار في زمنهم، مرافقة للشاعر المنشور، وهناك الكثير من استخدموا أعمال الفنانين جواد سليم، وفائق حسن، ورافع الناصري وضياء العزاوي، ومن ثم فيصل لعبي وصلاح جبياد ونعمان هادي وجبر علوان ويوسف الناصر كأغلفة لدواوين شعرية، وكذلك الفنان محمد سعيد الصكار، الذي استجاب لأشعار كاتب هذه السطور، عبر مختارات شعرية بالفرنسية، صدرت في باريس بعنوان «نزهة الكريستال» عن دار «لارمتان» الباريسية. تخللتها رسومات داخلية، موحية، مع لوحة مبهجة للغلاف.

والحق، أن الأجيال الأدبية الأجد، كانت أكثر ميلاً للتعاظمي مع تخطيطات الفنانين، وتعمير أعمالهم بها، أو تنويع الغلاف، كعتبة للديوان ومضمونه بلوحة لفنان محبّده، أو يغضله الشاعر دون غيره، أو يطبعه تحمل يميل لأعمال أحد أصدقائه من الفنانين، فيسعى إلى وضع لوحة، تحمل قدراً من الجاذبية لرسم صديق، ذي بصمة خاصة، وعبرة لونية مميزة. بعض الشعراء يتفق مع أحد أصدقائه من الرسامين، على رسم سكتينشات شاعرية، وتعمد تلك تشكيليّة، وتخطيطات حبرية لعمله الشعري، يحاكي رموز الديوان، ويعلّله الدالي ونشاطه الخيالي.

هنا وقبل ختامي لهذه السطور، أود أن أتوقّف أمام أعمال الفنان يوسف الناصر، كونه يجسّد الحالة المتداخلة، بين الشعر والرسم. فهو فنان متمكّن ومقدر في مشاغله اللونية، كدحت أصابعه، قرابة الخمسين عاماً في هذا المجال، ولا يزال حتى هذه اللحظة، يرسم ويخطط ويضع السكتينشات تلو السكتينشات، لا طلباً في شهرة فهو غني عنها، ولا سعياً لحال أو لسلطان ما، يعطيه هذا الشري أو ذاك، بل يقدم ذلك كخدمة لإله الفنون، وقد قدّم هذه القوابين الفنية، على مرّ أيام وعقود من السنوات، تحديداً منذ مطلع السبعينيات وحتى هذه اللحظة، لم يتوقف ريشة الفنان يوسف الناصر عن ممارسة اللون، وعلى نحو يومي، على القماش أو على الورق، بالألوان الزيتية أو بوسائل الحبر، وتحولات الكريك ذي التمجّ الانسايي، الشعري، لكن يوسف الناصر اراه يعيش في لوحة، يقتات على الألوان، والخيال الذي يمتح منه دائماً، خيال معطاء، متدفق، مذهبه الأفاق الشريفة، ومن هنا فهو ذلك الناسك، المستغرق في شؤونته الداخلية، وجوره اللونية العميقة.

وبهذا فهو خير مجسد لجيله، من الفنانين الزاهدين، فهو يرسم من أجل الفن فقط، من أجل المتعة الروحية، واللذة الجوانية، تلك التي تمور في قيعان معانيه الباطنية، فهو رسّام من طراز خاص، لا يبيع لوحاته، فلوحاته ليست لماعة وصفيّة، ومحددة وهندسية، بل هو يرسم الهواء والضوء الداخلي، مجرى الضوء، يسري في عروقه، لينير عتمة المنفى الطويل، الذي شافه بكل تقلباته، وأوجاعه، وفرحه القليل إلى حيث النزوات النزرة اليسيرة، أو يقف على «حافة ضوء» متأملاً مصيره ومصير الآخرين، و«حافة ضوء» هو عنوان «معرضه الأخير، الذي أقامه في إحدى صالات لندن، في آذار/مارس الماضي.

الفنان يوسف الناصر لم يتأثر بمرسدة معيّنة، لكنه مخلص لأساتذته، مثل فائق حسن وكاظم حيدر اللذين تتلمذ على أيديهما في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، إنه يعرف المدارس الفنية، ويعرف تأثيرها في كل زاوية من العالم، يعرف السيريالية والطبيعية والمستقبلية، ويعرف رموزها ورواها، ويعرف معاني المدرسة الألمانية، لكنه يترك من كل هذه المدارس قدراً ضئيلاً من الأثر الفني على عمله، وشغله وهو واجسه وأحاسيسه وصنيعه الفني، فهو ليس فناناً مقلداً، بل فنان مميز، له طريقته في التفكير اللوني، وفي أبعاد اللوحة وتصوراتها الدلالية، عابراً بلوحة الحقول التجريدية، والرمزية، والواقعية ليرسم في المال ذاته، وما تقوله هذه الذات الحائرة، والمتعبة، والمهاجرة في التاريخ البشري للإنسانية.

يوسف الناصر فنان من جيلنا، يسير في اتجاه الفن الخالص، غير المزوّق والتجاري، فداناً هناك سديم ما يعترى نضه اللوني، وثمة اشتياح بالسودا، ودخان يتبع أبعاد لوحته، المدروسة بإتقان، إنه دخان الروح، وهي تنظر لم يحيطها من خراب بشري، من حروب ودمار وتراجيديات، وكذلك هو الانتشاح بالرمادي يضعنا أمام أنفسنا، أمام دواخلنا، ليتحوّل الرماذ هذا، إلى مرآة نرى من خلالها، وعبرها أنفسنا، الحائرة الذي أنفسنا الضائعة في عتمة الحروب والتفتيات الحديثة، والاستهلاك الذي بات يسيلغ حتى الهواء، فالسواد هو سواد تاريخي وواقعي أيضاً، لكنه في المحصلة سواد فني صعب، ولا يُفسّر، سواد يشبه كلابا تسعى في الغلام خلف طفل، شارده ووحيد، في بركة قاحلة ومعمّته.

✽ شاعر وكاتب عراقي

المطربة اللبنانية نوال الزغبى تستهل العام الجديد بأغنية «أنا مش بتساب»

بيروت — «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ينتظر محبو وعشاق فن المطربة اللبنانية نوال الزغبى غدا الأربعاء حيث تطرح أحدث أعمالها الغنائية «أنا مش بتساب» من إنتاج شركة «لايف ستايلز ستوديوز» التي أعلنت عن موعد طرح الأغنية التي صورتها الزغبى على طريقة الفيديو كليب في بيروت تحت إشراف المخرج دان حداد، والأغنية باللهجة المصرية من كلمات الشاعر عمرو المصري والحن عمرو الشاذلي وتوزيع عمرو الخضري، وكانت المطربة تألقت، إلى جانب مجموعة من نجوم الغناء العربي، وهم نجوى كرم ونانسى عجرم، واليسا، وأنغام، وأصالة، ولطيفة، ووليد توفيق، وعاصي الحلائي، وصابر الرباعي، ووائل كفوري، وبهاء سلطان، في أضخم تريو موسيقي في ليلة تاريخية هي الأولى من نوعها عرفت بليلة «فوق الخيال» أقيمت في ختام فعاليات موسم الرياض واحتفاءً باستقبال العام الجديد.

وكانت مفاجأة السهرة الفنية مشاركة المطرب جورج وسوف الذي غنى مع الفنانين المشاركين في أعمال غنائية طربية، واسعد الجمهور العربي مشهدية الديو الأشهر «مين حبيبي أنا» بين نوال ووائل كفوري وسط تفاعل واسع بين الجمهور، وولقت ليلسة التريو أعمالاً غنائية جمعت النجوم العرب منذ سنين، ليعاد المشهد في موسم الرياض بطريقة حديثة ومتجددة وسط مسسات من ثلاثة مايستروها ت موسيقية، تمثلت في أمير عبد المجيد، ومدحت خميس، وهاني فرحات، الذين قادوا الفرقة الموسيقية بإبداع وتميز، كما شارك الفنانون والفنانات بتقديم أغنية موحدة «عندك بحرية» والتقطوا الصورة التذكارية مع المدير التنفيذي لشركة روتانا سالم الهندي.



حسين فهمي

يعود إلى المسرح في عرض «امسك حرامي»

القاهرة — «القدس العربي»:

من فائزة هندأوي:

بعد غياب 14 عاما يقدم الفنان المصري حسين فهمي مسرحية «امسك حرامي»، على «المسرح الحديث» في القاهرة في عيد الفطر المقبل. المسرحية من تأليف سارة هجرس، وإخراج عصام السيد الذي أخرج له قبل ذلك مسرحية «أهلا يا بكوات» التي شارك

بطولتها عزت العلايلي. قدم حسين فهمي للمسرح 4 مسرحيات فقط، هي «مطلوب التجنيد» عام 1981، و«بداية ونهاية» عام 1985، و«سحلب» عام 1992، و«أهلا يا بكوات» عام 2006.

وفي سياق آخر يواصل حسين فهمي تصوير مسلسل «سر السلطان» المستوحى من قصة الأديب الراحل يوسف إدريس «سرده باع»، وهي دراما عصرية تاريخية أحداثها تدور بين زمنين، وبمعالجة درامية وسيناريو وحوار وإخراج خالد يوسف وإنتاج شركة سينرجي، ومن المقرر عرض السلسل في شهر رمضان 2023، ويشارك فيه أكثر من 60 ممثلاً وممثلة من مختلف الأجيال.

كما يلتقي حسين فهمي مع شقيقه مصطفى، للمرة الأولى في تاريخهما الفني من خلال مسلسل



قالت: «في تركيا كانوا ينظرون إلى أحملي وقدراتي التعليمية».

وبسبب الانهيار الاقتصادي الذي بدأ في لبنان منذ أواخر العام 2019، ساءت أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة مع تراجع دعم الدولة لهم، علما أنه كان متواضعا حتى قبل الأزمة. وبقعة عالية تواصل نسرين طموحها الذي تعبر عنه بالقول: «أحلم بالعودة إلى بلدي من خلال الانضمام إلى أحد الفرق التركية أو الأوروبية».

وبعكس ما قد يظن كثيرون، صنعت نسرين من إعاقاتها مصدرا للإصرار والنجاح، وتؤكد: «الطرف الاصطناعي شكل لي عامل قوة وليس عامل ضعف».

خلال تدريب فرق محلية لكرة السلة، إضافة إلى تمارين في اللياقة البدنية، والمشاركة في تدريب منتخب لبنان في فترة سابقة»، بالنسبة إلى الشابة التركية، فإن نادي فتربهشه لكرة السلة هو فريقها المفضل، ومن خلال ذلك تعبر عن حبها لبلدها الأم، تركيا.

ليس عامل ضعف

تقول نسرين: «زرت بلدي تركيا عدة مرات، وخضت تدريبات مع فريقي المفضل فتربهشه، وهناك تلقيت كل الترحيب والدعم». وعن طبيعة النظرة ومعاملة الناس لها،

دون ممارسة أي نوع رياضة، رغم أنني أعشق كرة السلة»، وتضيف نسرين أنها كانت تلعب كرة السلة في المدرسة وكانت حياتها تسير بشكل طبيعي، إلى أن تعرضت بعمر 9 سنوات لكسر في الساق الاصطناعية، عندها أدركت أنها مختلفة جسديا عن باقي زملائها، وأن وضعها يحتم عليها ممارسة الرياضة بحث، لكنها استمرت بلعب كرة السلة، حسب ما تقول.

لكن الصدمة الكبرى بالنسبة لها، كانت بعمر 11 عاما عندما تعرضت لكسر آخر في الساق نفسها، حيث قال لها الأطباء حينها إنه لا يمكنها ممارسة الرياضة بتاتا بعد ذلك. تلك الفترة من طفولتها تستذكرها نسرين وتقول: «هكذا عشت من عمر 11 حتى 18 سنة،

الرياضية، رغم أنها كانت بساق اصطناعية. وتضيف نسرين أنها كانت تلعب كرة السلة في المدرسة وكانت حياتها تسير بشكل طبيعي، إلى أن تعرضت بعمر 9 سنوات لكسر في الساق الاصطناعية، عندها أدركت أنها مختلفة جسديا عن باقي زملائها، وأن وضعها يحتم عليها ممارسة الرياضة بحث، لكنها استمرت بلعب كرة السلة، حسب ما تقول.

لكن الصدمة الكبرى بالنسبة لها، كانت بعمر 11 عاما عندما تعرضت لكسر آخر في الساق نفسها، حيث قال لها الأطباء حينها إنه لا يمكنها ممارسة الرياضة بتاتا بعد ذلك. تلك الفترة من طفولتها تستذكرها نسرين وتقول: «هكذا عشت من عمر 11 حتى 18 سنة،

خلال السنوات العشر الماضية 81 قتيلًا و169 جريحًا، أي بمعدل سنوي يصل إلى 7 قتلى و15 جريحا. ومع أن الإصابة حرمت نسرين من أن تكون لاعبة كرة سلة إلا أن شغفها بالرياضة دفعها لأن تصبح مدربة رياضية، متحدية بذلك الصعوبات الجسدية من جهة ونظرة المجتمع إليها من جهة أخرى.

إصرار منذ الطفولة

تستذكر الشابة التركية فترة طفولتها، وتقول إنها لم تكن تشعر بفارق بالنسبة لباقي زملائها في المدرسة خصوصا أثناء حصص التمارين

■ بيروت — الأناضول: نسرين أكوز آيدن، شابة تركية مقيمة في لبنان، أصرت على السعي وراء حلمها فتلقت على أعاقها الجسدية لتصبح أول مدربة رياضية بطرف صناعي. ولدت نسرين عام 1990 في العاصمة بيروت لوالد تركي وأم لبنانية، وفي عامها الثاني فقدت رجلها اليمنى نتيجة إصاباتها برصاصة «طائشة» أسفل الركبة، حسب ما تروي.

ويُعد إطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات، آفة يعاني منها اللبنانيون منذ عقود، خاصة أنه يؤدي إلى وقوع قتلى وجرحى في كثير من الأحيان.

وحسب شركة «الدولية للمعلومات» (خاصة)، بلغ عدد ضحايا الرصاص «الطائش»

الرحلة بين سيدني وملبورن تستكشف أكثر الحيوانات شهرة في أستراليا

■ سيدني — د ب أ: تركز الكوالا لوري بشكل كبير على

الاسترخاء والراحة على جذع شجرة الأوكالبتوس في وضح النهار، تماما كما تفعل الحيوانات من فصيلة الجرابيات. إلا أن الكوالا لديها سبب وجيه آخر لأخذ الأمور بهدوء وروية، وهو «إنها حامل»، حسب ما تقوله حارسها، ليز فلورنس. غير أن صغيرها يبدو أقل استرخاء من والدته، حيث أنه دائم الركل وتسديد الكدمات داخل بطنها.

وتكون صغار الكوالا صغيرة الحجم عند ولادتها، وتستمر في العيش داخل جراب أمها لمدة ستة أشهر أخرى، حيث تشرب الحليب حتى تصبح لديها القوة التي تمكنها من البقاء على قيد الحياة في الخارج.

حياة برية فريدة

ويشار إلى أن لوري هي واحدة من بين الكثير من حيوانات الكوالا التي تعيش في متنزه «سيميبيو» للحياة البرية في هيلينسبور، على بعد حوالي ساعة بالسيارة جنوب سيدني. كما يعتبر المتنزه موطنًا لحيوانات الكنغر، والولاب، وأكل النمل الشوكي، والباندا الحمراء، والسرقات، والعديد من أنواع الطيور المستوطنة في الساحل الشرقي لأستراليا.

إنها اللحظة الأولى ضمن رحلة تمتد مسافاتهما بطول 1300 كيلومتر من سيدني إلى ملبورن، أكبر مدينتين في القارة. ولا تعتبر المسافة بعيدة بشكل خاص وفقا للمعايير الأسترالية. وهناك على طول الطريق، فرص لا تحصى لاكتشاف بعض سبل الحياة البرية الفريدة في البلاد. ولكن لألسف، من المحتمل أن تكون أول حيوانات الكنغر والولاب البرية التي سيلقي بها الكثير من زوار المكان، هي تلك التي صطدها السيارات ما أدى إلى تطايرها إلى

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3		2		
			4			5	
9				5	6	9	
8							8
		7					
	8	1	2	6	4	9	
					1		
9							
7	6		8				3
1			7				2
			6				

أبراج

الحمل

حذار افتعال المشاكل فالتوقي غير ملائم لذلك إطلاقا، وربما يتبالغ في ردة فعلك، تأسف لوضع درامي تمر به، إلا أن هذا الطرف قد يجمع والشريك حول هدف مشترك.

الثور

قد بطراً تعديل على مؤسسة تعمل فيها. تنتعش العلاقة القائمة على الثقة والاحترام، وتتجاوز الحن القديمة والعالقة لتبدأ صفحة جديدة مشرقة.

الجوزاء

تعيش أبرز يوم وأكثره نجاحا وتعاظفا معك، تحقق إنجازا تستحق عليه التهنة والتوثية.

السرطان

أخرج من شرنقتك وحاول تشتيت جميع الهواجس والشكوك وابحث مع الشريك عن الانسجام والنقاط المشتركة.

الاسد

إنجازات مهمة تعزز وضعك في العمل، وهذا يعد حصدا لما زرعته منذ مدة، لا تدع الشك يصل إلى قلبك تجاه الشريك، فهو مخلص وقد أثبت ذلك في العديد من المناسبات والظروف الدقيقة.

العذراء

يسطع نجمك وتحقق إنجازا مهنيا مميزا، وتنهل عليك النهاني والعروض الكبيرة. لا تردد في بناء علاقة جديدة وأقدم على الخطوة بجرأة. قد يمتنك كثيرون.

الميزان

تضطر إلى تأجيل لقاء أو يتعثر مشروع ما، لا تعرض نجاحك للخطر. العاقل المستجدة لا تؤثر في مسيرتك الكبيرة والناجحة.

العقرب

لقاء مرمكور ببلوتون قد يسهل عليك بعض الخطى المنيية. تولف طاقاتك لإنجاح مشروع، أو تضع اللمسات الأخيرة على عملية مالية تعول عليها كثيرا.

القوس

تسلط عليك الأنظار في عملك، وتجد نفسك أمام تحديات جديدة قد تبدل مجرى حياتك المنيية. الشك غير المبرر من الشريك يباعد بينكما، وقد تكون لذلك انعكاسات خطيرة غير متوقعة.

الجدي

قد تتلقى معلومات مهمة وتأسف لعدم تلقيك نتائج بمستوى توقعاتك وأحلامك مجالات المناورة مع الشريك باتت ضيقة جدا، والصراحة قد تكون أفضل حل.

الدلو

معنويات قوية تتجلى أكثر في هذا اليوم. بعض التأخير أو التأجيل لسفر طويل أو مشروع خارج البلاد

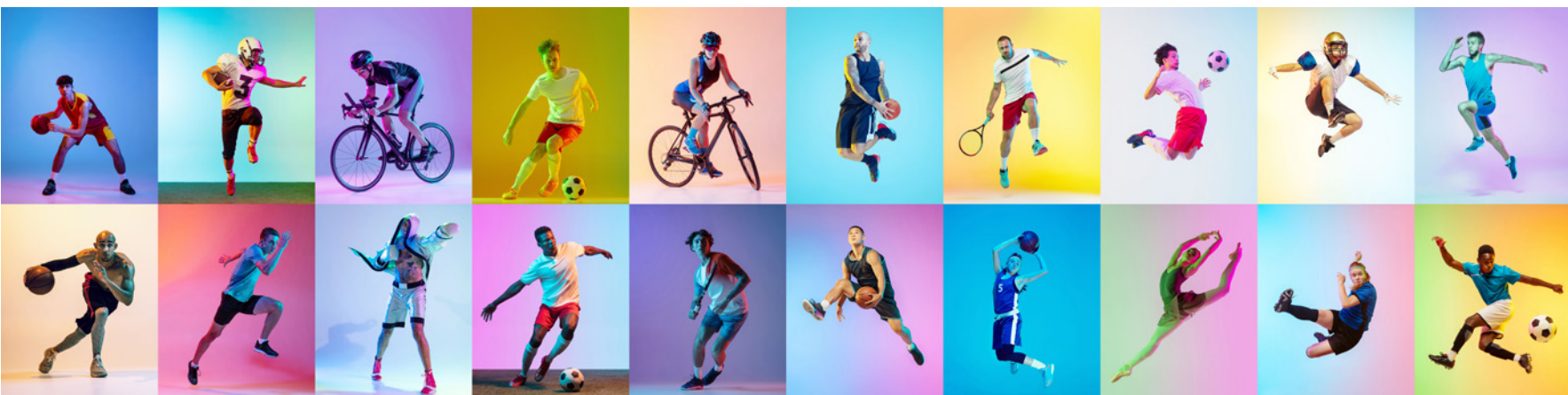
الحوت

محبة الزملاء ليست جديدة، وهي نتيجة طبيعية أمل سيق وقدمته من تضحيات. تروث الشريك من الإشاعات، يجب أن تتراقف مع تثبيت الوقائع كما هي.

حل العدد السابق

8	7	5	1	9	3	4	6	2
2	3	6	7	8	4		5	9
1	4	9	5	6	2	3	8	7
9	5	7	6	2	1	8	4	3
4	6	2	8	3	5	7	1	9
3	1	8	9	4	7	6	2	5
5	8	4	3	1	9	2	7	6
7	2	1	4	5	6	9	3	8
6	9	3	2	7	8	1	5	4

اسبانيا تسعى إلى كسر التمييز المرتبط بالألعاب الخاصة بالصبيان والبنات



رجعية». إلا أنها واجهت كمية من الانتقادات الصادة بينها أنها «تساهم في جعل الصبيان أنثويين والفتيات مسترجلات»، على ما يقول غاسبار.

تشجيع المساواة

تُعد إسبانيا بلدًا رائداً في مجال مكافحة العنف ضد المرأة، إذ تضم حركة نسوية قوية تؤكد حكومة بيدرو سانثيز اليسارية أنها تدعمها. ووقع وزير شؤون المستهلك البرتو غارزون مع شركة الألعاب ميثاقاً ينص على قواعد ممارسات دخل حيز التنفيذ في الأول من كانون الأول/ديسمبر، ويهدف إلى «تشجيع المساواة بين الصبيان والبنات في إعلانات الألعاب».

ويؤكد الميثاق على ضرورة ألا تشير الإعلانات العروضة في وسائل الإعلام أو القنوات أو شبكات التواصل الاجتماعي، بصورة واضحة إلى أن لعبة ما مخصصة لنوع اجتماعي لا للآخر، أو ربط اللون الوردي والفتيات والأزرق بالصبيان أو التركيز على أن لكل «طرف أدواره الخاصة». واستلزم الميثاق، الذي وقع عليه الاتحاد الإسباني لمصنعي الألعاب الذي يضم 90% من المنتجين في إسبانيا، سنة كاملة من العمل، على ما يوضح المدير العام لشؤون المستهلك

■ مدريد — أ ف ب: يسعى قطاع الألعاب والحكومة في إسبانيا المعروفة بإنجازاتها في مجال النسوية، إلى محاولة كسر الأفكار النمطية المرتبطة بالألعاب خصوصاً لناحية التفریق بین ما هو ملائم للفتيات أو للصبيان.

ومنذ عشر سنوات، ترُوج ماركة «توي بلانت» التي تتخذ من باتيرنا قرب فالنسيا (شرق) مقراً، لإعلانات تظهر الفتيات والصبيان مع كافة أنواع الألعاب.

وعند تصفح كتالوغ الألعاب الخاص بهذه الماركة، نرى فتاة صغيرة تحمل لعبة سدس في يدها وترتدي سترة وأفية من الرصاص، فيما تظهر فتاة أخرى وهي تسدد لكسات إلى كيس ملاكمة، بينما يصور أحد الإعلانات صبياً يقف خلف عربة للأطفال.

يعتبر مدير «توي بلانت» إغناسيو غاسبار أن «للألعاب دوراً مهماً في تكوين شخصية البالغين... ونرغب مستقبلاً في رؤية مرضيين ذكور متخصصين في الولادة ومصليحي سيارات إناث».

وقدّرت هذه الشركة قبل عشر سنوات أن «تعكس القاعدة السائدة» من خلال إظهار «صبيان مع دمي وفتيات مع أدوات تصلح»، بعدما لاحظت عبر مواقع التواصل أن عدداً من زبائنها يندوبون باعتمادها «طريقة تواصل

اعتقال ملكة جمال جزائرية بتهمة المتاجرة بالكوكايين

الجزائر — القدس العربي:

ألقت مصالح الأمن الجزائرية القبض على عارضة أزياء وملكة جمال سابقة، بعد العثور في منزلها على كميات كبيرة من الكوكايين، فيما لا يزال البحث عن زوجها الذي لا يزال الفار. ووفقاً لما نقله موقع «أنا الجزائر» المتخصص في أخبار الفنانين، فإن قوات الأمن في الجزائر العاصمة، اقتحمت منزل عارضة الأزياء والاستعراض وحيدة قروج نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر المنصرم، وعثرت على كمية كبيرة من المخدرات الصلبة من نوع كوكايين ومبالغ مالية ضخمة.

وقد تم تحويل قروج، وفق المصدر نفسه، رفقة زوجها البالغ من العمر حوالي سبعة أشهر إلى مقر الأمن، حيث تم إيداعها الحبس المؤقت على ذمة التحقيق، بينما يرفض زوجها، الذي تبحت عنه أجهزة الأمن، تسليم نفسه بعد أن بلغه أنها اقتحمت منزله وتبحت عنه كمروج للمخدرات الصلبة.

وتبلغ وحيدة قروج 29 عاماً وهي أم لطفتين، وقد حصلت على لقب ملكة جمال الترات الأفريقي، وكانت تمجّل للترشح في مسابقة ملكة جمال العالم، واشتهرت بتنظيمها تظاهرات للزّي التقليدي الجزائري والدفاع عنه كتراث وطني.

وفي الفترة الأخيرة، باتت قروج ضيفاً دائماً على برامج الموضة على القنوات الجزائرية، حتى أنها قبل يوم من اعتقالها ظهرت على برنامج تلفزيوني تحدثت فيه عن حياتها الخاصة، ولديها صفحات نشطة على مواقع التواصل بملايين المتابعين، وهو ما جعل صدمة اعتقالها كبيرة في الوسط الفني.

إيرادات الجزء الجديد من «أفاتار» تتخطى عتبة مليار دولار

■ لوس أنجليس — أ ف ب: حصد فيلم «أفاتار طريق الماء» إيرادات قاربت 82,4 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع في أمريكا الشمالية، ويرتفع إجمالي عائداته إلى مليار دولار عالمياً في وقت شبه قياسي، على ما أفادت شركة إنترتينر ريليشنز.

ووصلت إيرادات فيلم الخيال العلمي على شبك التذاكر في أمريكا الشمالية إلى 440,5 مليون دولار، إضافة إلى 957 مليون دولار حققها في الخارج. وقد تجاوزت ستة أفلام فقط حاجز المليار دولار من الإيرادات في أول أسبوعين لها. لكن المخرج جيمس كاميرون أشار إلى أن الفيلم ذا الميزانية الطائلة من إنتاج شركة «تونتيت سنششري» يحتاج إلى ضعف هذا المبلغ ليرد تكاليف إنتاجه ويبدأ مرحلة تحقيق الأرباح. وكان فيلم «أفاتار» الأصلي حصد إيرادات قياسية بلغت 2,9 مليار دولار.

وحصل في المركز الثاني في صالات أمريكا الشمالية فيلم «Puss in Boots: The Last Wish» العائلي من إنتاج شركة «يونيفرسال»، وهو عمل بالرسوم المتحركة من سلسلة «Shrek» الشهيرة. وحصد الفيلم 22 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة.

وحقق فيلم «Black Panther: Wakanda Forever» الضخم من إنتاج شركة ديزني، إيرادات بلغت 6,5 مليون دولار ليحتل المركز الثالث، وارتفع إجمالي عائداته المحلية إلى 439,6 مليون دولار في ثمانية أسابيع.

الألعاب عليه أن يتحلى بمسؤولية لناحية بيع ما هو تنقيفي». وتتابع إن «اللعبة في حد ذاتها لا يطال تعليقات الألعاب ولا يطبق على إعلانات الشوارع أو على كتالوغات متاجر الألعاب، حسب أسكوديرو الذي يلفت إلى أن أي مخالفة محتملة من جانب الشركات لن تتسبب بفرض عقوبات عليها بل قد «تضرر بسمعتها».

وليست الماركات التجارية العالمية معنية في الاتفاق، ما يحد أيضاً من نطاق تطبيق الميثاق.

ويشدّد رافاييل أسكوديرو على أن هذه القواعد ليست كافية لكن تطبيقها ضروري» لتحقيق تقدم في مواجهة «الغالب النمطية الذكورية السائدة في مختلف المجالات».

وفي شارع غران فيا في مدريد الذي يعج بالمسوقين في فترة عيد الميلاد، لا يزال الجد خوليو سيزار أروجو يختار الألعاب لأحفاده بناء على المعايير النمطية. ويقول «إن الفتيات يتلقين دمي» في العيد، قبل أن يستدرن قاتلاً، لكن إذا رغبت أي منهن في اللعب بسيارة صغيرة تشتريها لها».

وتسعى ناتالي رودريغيز (48 عاماً) التي تملك مع زوجها في مدريد متجر «كامتشاكا» الذي يوفر «العبا تعليمية وغير متحيزة جنسياً وصديقة للبيئة ومناهضة للعنف»، إلى تفكيك الصور النمطية القائمة. وتقول «أرى أن بائع

والألعاب في الوزارة رافاييل أسكوديرو. إلا أن نطاق تطبيق هذه البنود يبقى محدوداً لأنه لا يطال تعليقات الألعاب ولا يطبق على إعلانات الشوارع أو على كتالوغات متاجر الألعاب، حسب أسكوديرو الذي يلفت إلى أن أي مخالفة محتملة من جانب الشركات لن تتسبب بفرض عقوبات عليها بل قد «تضرر بسمعتها».

وليست الماركات التجارية العالمية معنية في الاتفاق، ما يحد أيضاً من نطاق تطبيق الميثاق. ويشدّد رافاييل أسكوديرو على أن هذه القواعد ليست كافية لكن تطبيقها ضروري» لتحقيق تقدم في مواجهة «الغالب النمطية الذكورية السائدة في مختلف المجالات».

وفي شارع غران فيا في مدريد الذي يعج بالمسوقين في فترة عيد الميلاد، لا يزال الجد خوليو سيزار أروجو يختار الألعاب لأحفاده بناء على المعايير النمطية. ويقول «إن الفتيات يتلقين دمي» في العيد، قبل أن يستدرن قاتلاً، لكن إذا رغبت أي منهن في اللعب بسيارة صغيرة تشتريها لها».

وتسعى ناتالي رودريغيز (48 عاماً) التي تملك مع زوجها في مدريد متجر «كامتشاكا» الذي يوفر «العبا تعليمية وغير متحيزة جنسياً وصديقة للبيئة ومناهضة للعنف»، إلى تفكيك الصور النمطية القائمة. وتقول «أرى أن بائع

أسس المسرح الجوال في المدارس والقرى... وأدخل البهجة إلى قلوب متابعيه رحيل الفنان الكوميدي المغربي عبد الرحيم التونسي المشهور بـ «عبد الرؤوف»

الرباط — القدس العربي

من عبد العزيز بنعبو:

في الساعات الأولى من صباح أمس الإثنين ثاني أيام كانون الثاني/يناير من العام الجديد توفي الفنان الكوميدي عبد الرحيم التونسي الشهير بلقب «عبد الرؤوف»، عن عمر يناهز 86 عاماً، تاركاً خلفه إرثاً غنياً من الإبداع الفني والريادة في حقل الكوميديا.

وكان التونسي قد ابتعد عن أضواء الفن بسبب الأزمات الصحية التي مر بها طيلة السنوات الماضية، لكن قلبه المحب لفنه وناسه هو سبب وفاته، فقد كان العطب الصحي منه، وعانى من مضاعفات انتفاخه والإصابة بضيق التنفس مما كان يحتم دخوله إلى المستشفى مرارا لتلقي العلاجات اللازمة.

وهيمت الإشاعات المتعلقة بوفاته في عدة مناسبات على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كان رحيله باعثاً على الأسى والحزن لدى كل الفنانين والمثقفين والإعلاميين وعموم رواد منصات التواصل الاجتماعي.

الراحل ليس مجرد اسم عابر في شريط الكوميديا

المغربية، بل هو أحد روادها ونجومها سنوات الستينيات من القرن الماضي، وتواصل نبضه الإبداعي إلى غاية القرن الحالي وكان حاضرا في عدد من الأعمال، فيكفي أن تضع اسم «عبد الرؤوف» في جينوريك أي عمل فني ليكون ناجحا، والحديث هنا عن ثمانينيات القرن الماضي.

الفنانون المغاربة نعوا زميلهم، والمواطنون

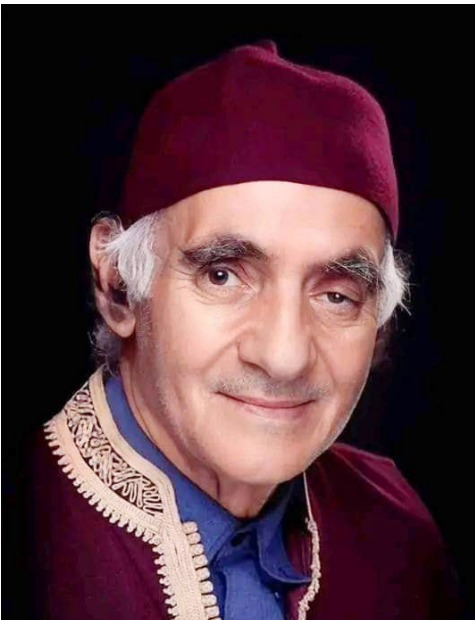
ما سينال الرحمتا وطيب الدعوات من كل من عرفوه وعاشروه....».

أما الصحافي والشاعر عبد الحميد جماهري، فقد نشر بدوره صورة تجمعه بالراحل، وكتب ما يلي: «رحم الله الفنان الكوميدي المغربي عبد الرحيم التونسي الشهير بلقب عبد الرؤوف الذي فارقتنا عن عمر ناهز الـ86 عاماً في منزله في مدينة الدار البيضاء...»، واستطرد قائلا «ظل الراحل مقرونا عندني بالصخرة الغامرة... منذ علمنا الضحك في الصغر وحتى آخر مرة زارني في الجريدة... ملايين الصدقات وزعتها على ملايين البشر بسمه وضحة وفرحة».

الفنان عبد الرحيم دراهم من جهته نشر خبر وفاة الراحل عد الرؤوف، الذي «يعتبر من أوائل الفنانين الذين أسسوا للجنة المسرحية في القرى والمدارس والمداشير البعيدة، حيث كانت أعماله تجول في كل مناطق المغرب».

وتابع دراهم بقوله إن الراحل اعتبر «ملهم مؤنس المغاربة بالنكتة والسخرية من كل ما هو يومي، كان من كبار مدعي السخرية رحل عبد الرحيم التونسي خلفا وراءه أعمالا عديدة وملاحم مسرحية يشهد عليها كل صغير وكبير من الأجيال القادمة».

وبكلمات الغزاء والمواساة نعت الفنان فاطمة بوجو رحيل عبد الرؤوف بقولها «الرجل الذي أضحك المواطنين في بدايات ظهور التلفزة المغربية»، وكتب الصحافي المغربي المقيم في فرنسا محمد واموسي، ثدوية ودع خلالها الفنان عبد الرؤوف الذي «زرع خلال زمن، «ابتسمات»، في وجوه أرقها الزمان».



من أصحاب ذاكرة الزمن الجميل، استرجعوا أيام المسرحيات المضحكة حد البكاء، وأشرطة «الكاسيت» التي كانت تضم مسرحيات مسموعة تجدها في كل مكان ومنزل ومقهى، والكل يضحك دون توقف حتى باتت كلماته وحواراته مفتاحا للعديد من الجلسات والنقاشات والسمو العائلي. أول ثدوية لصديقه الفنان سعيد الدغيري حسني، الذي كتب كلمات حزينة وأرقها بصورة جمعتها في مقهى في السدار البيضاء، وكتب «يقدر ما أدخل البهجة والسرور على قلوب المغاربة بقدر

فضائيات وأرضيات



شيرين في مخيم «عين الحلوة» ومطالبات بمحاكمتها... غلطة «أمير الشعراء»: أبعد من اللغة... وعن «السباحات» مرة أخرى

راشد عيسى *

كلما تكشف من شيرين عبد الوهاب شأن شخصي، يعكس هشاشة وضعها، زاد تعلق الناس بها (هكذا يتوهم المرء على الأقل). أزمتها الأسرية، التي جعلتها لقمة سائغة لقليل وقال الإعلام، ثم دخولها إلى مصح نفسي للعلاج من الإدمان، وكذلك الطريقة التي رُجحت فيها في ذلك المصح، جعلتها محل إشفاق وتضامن. انقلاب درامي لا يتماشى المرء لغنيّة بجنان صوتها. جاء التهاوي (لا نجد في فُضّحانا كلمة تعبر عن الكُؤُبة) سريعا، من مكانها الساطع، الحاط بالبهجة والرقص والأضواء الملونة، إلى حضيبض المصح، من أرفع المنابر والاستديوهات إلى صوت وصورة مشوشين عبر السوشال ميديا، مثل رسائل مسربة لمطوبين دوليين.

لا يخلو الأمر من أصوات قليلة الرافة تدين تورطها في الإدمان، مع أن حالها بات يصعب على الكافر. الحال التي تأمل معه خروجها معافاة، صوتها، وعذوبتها الفاتقة، وحياتها، من ورطة لا أحد محصن نهائيا من الوقوع بأمثالها.

آخر ظهور لشيرين جاء من مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني في لبنان، أكثر الخيمات الفلسطينية بؤسا والنصافا بالحافة، مخاطرة لا يمكن أن تكون محسوبة، فلا هو زمن الفلسطينيّين (على الأقل ليس زمن فلسطيني مخيم عين الحلوة) حتى تقول إنها تحاول تلميع صورتها عبر الاحتفاء بقضية مضمونة، كما أنها لم تذهب في الأساس إلى فلسطيني الخيم، بل إلى بيت فضل شاكر، المغني اللبنانيي الحكيم المطلوب والمطارد منذ سنوات (ها هي تتعرض الآن لمطالبات بمحاكمتها للقائها مجرما دوليا وطريدا). يبدو أن شيرين أرادت أن تذهب إلى المخيم وفاء لصديق وشريك فني قديم. الآن، وعلى ما يبدو بعد أن وصلت إلى قاع الحياة، ولم تعد تهتم لأي كلام أو تأويل.

فجأة وجدنا أنفسنا أمام سهرة «رفاقية»، فيها المهمشون والغاضبون والحالمون وملوك الليل والسهو، وللمفارقة، هؤلاء بالذات وأخوا يغتون: يا حبيبتي يا مصر. وبحبك يا لبنان.. هؤلاء المطرودون من كل مصر، ومن كل لبنان. لا تملك إلا أن تدمع، فهذه الـ «يا حبيبتي يا مصر» ليست تلك الخاصة بهاني شاكر، أو السيسي، وأمثالهما. إنها لحظة إنسانية خالصة، تشبه تلك التي قالت فيها شيرين مرة، عندما طالبها جمهورها بأغنية «ما شربتش من نيلها»: ح يجيلكم بلهارسيا، فقامت دنيا الإعلام الرسمي المصري عليها ولم تتعد.

تتصرف شيرين، في رحلتها اللبنانية، بحرية خالصة، كل ما يخشى أن يقال قد قيل، كل ما يخشى أن يحدث قد حدث، وهنا، في هذا القاع، قمة الحرية.

انصت الآن إلى هذا المقطع من رواية ميلان كونديرا «المحزة»: «أسمع في روحي أقوال يسوع: «لكل يوم ما يتكى من المشقة». كان أعداثي يظنون أنني سوف أفتتحت عذابا، وما أنا أحسن بلا ميلا غيرة متوقعة، يتخيلون أنني سأحس بحريتي محددة، وكانت تلك بالضبط البرهة التي اكتشفت فيها لنفسي الحرية الحقيقية. فهمت أن ليس للإنسان ما يخسره، وأن مكانه هو في كل مكان، في كل مكان ذهب إليه يسوع، وهو ما يعني: في كل مكان بين البشر».

عن «السباحات» مرة أخرى

نقل عن الممثلة اللبنانية منال عيسى، بطلة فيلم «السباحات» غضبتها على منتجي الفيلم الذين فرضوا اللغة الإنكليزية، لأنها، بحسبهم أجمل، كما فرضوا صورة نمطية للمرأة العربية، وأنهم أجحفوا في الأجور بحق الممثلين الكومبارس، الذين أدوا مشاهد عبور البحر، ومعظمهم من اللاجئين... الأهم هو حديثها عن منع ذكر كلمة «ثورة سورية»، أو الإشارة إلى تقاسم الغرب تجاه السوريين.

بالنسبة لتجنب الكلام عن ثورة، لم يكن الأمر في حاجة إلى شهادة أو إثبات، هذه القضية في الفيلم في منتهى الوضوح، لكن لا بأس بشهادة منال عيسى كي تلقى في وجه الذين اعتدوا ومطالبتنا بتسمية الأشياء

بأسمائها نوعا من بيان سياسي ليس مكانه السينما.

لا أحد يجبل أن يكون الفيلم، أو أي عمل إبداعي، بيانا سياسيا، لكن هذا لا يعني إطلاقا أن تكون الحقيقة في خلفية الفيلم «حقيقية»، وأن يجري تقصد إغفالها فهو لا شك إساءة بالغة للسينما، إن كانت هذه تعنيهم، أولئك المنحازون إلى رفعة الفن وسموه، المتفرعون عن السياسة وقرقها.

صحيح أن السينما لا يجب أن تكون بيانا سياسيا، لكن الصحيح أكثر أنها لا يجب أن تكون مساهمة في التزوير.

لغة إذا وقعت

إن القيت نظرة على صفحة علي بن تميم في ويكيبيديا لرأيت سيرة علمية للناقد والإعلامي والمستشار والمؤسس وعضو لجنة التحكيم الإماراتي لا تنتهي، سيرة تدب الرعب حتى في قلب طه حسين، عميد الأدب العربي، بذاته. لكن هذه السيرة ليس في إمكانها الصمود أمام أبسط قواعد اللغة، تلك التي لا تخفى حتى على غير المختصين، وليس فيها أي غموض أو حاجة لأي تأويل.

يشغل الإعلام العربي، بشقيه الرسمي والبدلي، بغلطة برنامج «أمير الشعراء»، وبالتحديد غلطة علي بن تميم مع المتسابق الليبي الشاعر عبد السلام أبو حجر الذي قال في أحد أبيات قصيدته: «يعجبني في الذكريات سخاؤها»، فما كان من عضو لجنة التحكيم الإماراتي إلا أن خطأه معتبرا «السخاء» مفعولا به، وبالتالي عليه نصيبها: سخاءها. (الكارثة أن عضو لجنة التحكيم السيدة المصرية أرادت: سخاؤها). حاول الشاب، الشاعر إقتاعهم، وأوضح أنه لم يرد أن يجادل طويلا، فسلم لهم ومضى. إنها فضيحة مصورة بحق. ليست مجرد غلطة لغوية، إنها تصيب نظام التعليم، ومنظومة الإعلام، والبيات التحكم والسيطرة. قد يخطر في البال أن الرجل، الدكتور علي بن تميم، سيخرج للاعتذار بعدها، ولن يقبل على نفسه أقل من الاستقالة. أن تعتذر المحطة التلفزيونية. صناع البرنامج. على الإطلاق، لا شيء من ذلك. خرج الرجل ليغرد بعد ذلك بأنه كان يختبر المتسابق ليس إلا. لا شيء أيضا، فمن أراد أن يختبر كان عليه أن يكشف نتيجة الاختبار في النهاية.

بإمكان علي بن تميم، وبذباب الإلكتروني، أن يذهب أبعد من ذلك أيضا، أن يتهم الأعداء والخصوم القطريين بتضخيم الأمر، كما لو أن تبيان غلطته اللغوية جزء من مؤامرة كونية! لا ندري إلى أين سيصل الرجل أيضا لتغليبه ذلك الخطأ، الفادح، والذي يبدو الآن في غاية البساطة إزاء تراكيب الافتراءات.

الأحرى أن تعتذر يا دكتور، هذا أضعف الإيمان.

.....

* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

الصناعة الأردنية تكافح التحديات وسط منافسة شديدة وارتفاع كلفة الإنتاج

وتطرق الجبجبر إلى تحد آخر هو منافسة البضائع المستوردة ذات المثلث المحلي، والتي تشكل أكثر من 35 في المئة من الواردات الكلية، مضيفاً أن «معظم الدول التي نستورد منها لا تطبق مبدأ المعاملة بالمثل وتعيق دخول الصادرات الأردنية إليها».

ويرى الجبجبر أن الحلول التي يمكن تقديمها لدعم الصناعة الوطنية تتمثل بتعزيز التنافسية وخفض تكلفة الإنتاج وتحسين بيئة الأعمال، بالإضافة إلى حماية المنتج الوطني، من خلال التأكيد على مبدأ المعاملة بالمثل والإزام المؤسسات الحكومية بشراء المنتج الوطني، للحد من إغراق المنتجات الأجنبية للسوق المحلية والمنافسة السعرية الشديدة.

ودعا الجبجبر إلى ضرورة الترويج للصناعات المحلية وزيادة المشاركات المحلية والدولية في المعارض التجارية، بهدف توسيع النطاق الجغرافي للمنتجات الأردنية وزيادة حصتها في الأسواق العالمية.

(الدولار يساوي 0.71 دينار).

جديد». وأكد الشوابكة، الذي يصدرُ مصنعه الحديد للأراضي الفلسطينية وبعض الدول الأوروبية، على ضرورة تقديم الدعم للصناعات المحلية لكي تستطيع المنافسة بطرق أكثر عدالة ودخول أسواق جديدة.

من جانبه قال فحجي الجبجبر رئيس غرفة صناعة الأردن لرويترز أنه رغم ما يحقّقه القطاع الصناعي خلال الفترة الحالية وما حققه خلال الفترة الماضية، فلم يصل بعد إلى أقصى إمكاناته وقدراته سواء على صعيد الإنتاج للسوق المحلية أو حتى التصدير.

وبيّن الجبجبر أن ذلك يُعزّي لعدة أسباب أبرزها ارتفاع كلفة الإنتاج وأن «الفروق في كلف الإنتاج مع منافسينا في الأسواق الداخلية وأسواقنا التصديرية تصل إلى 25 في المئة مما يعيق بشكل واضح القدرة التنافسية».

وأضاف أن تكاليف الطاقة تعتبر أحد أبرز العراقيل أمام العملية الإنتاجية بالإضافة لتكاليف النقل، وأسعار المواد الخام، والضرائب والرسوم المختلفة.

وأضاف الشوابكة لرويترز «نعمل في إنتاج الحديد في المملكة منذ 15 عاماً ولدينا نحو 500 موظف، وسواء كان لدينا هامش ربح قليل أو خسائر في كل عام، هو أفضل من الإغلاق والخروج من السوق في ظل الالتزامات والقروض».

وأوضح أن كلفة الطاقة من أهم التحديات التي تقف عائقاً أمام الصناعة المحلية إذ تشكل كهربائية جديدة، قامت من خلالها بتخفيض التعرفة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية، كالقطاعات التجارية والصناعية، والفندقية، والزراعية والصحية.

وبحسب موقع وزارة الطاقة أيضاً هناك توجه حكومي لتبني خطة عمل وطنية لتزويد التجمعات الصناعية بالغاز الطبيعي.

ويؤكد عبد الله الشوابكة وهو صاحب مصنع لإنتاج الحديد مع أبو خزنة حول واقع التحديات التي تواجه الصناعات المحلية، ويقول «نحن نعمل ونحاول المنافسة رغم التحديات... فالتوقف عن العمل أصعب بكثير».

القطاع التنافسية بكلفة إجمالية للبرنامج تبلغ أربعة ملايين دينار.

وبحسب الوزارة فقد وقع صالح الخرابشة وزير الطاقة اتفاقيات مع 10 مصانع تأهلت لهذه المرحلة لتوفير تمويل صناعي متخصص طويل الأمد ومتجدد.

ومن جانب آخر بدأت هيئة الطاقة الأردنية في أبريل نيسان الماضي تطبيق تعرفة كهربائية جديدة، قامت من خلالها بتخفيض التعرفة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية، كالقطاعات التجارية والصناعية، والفندقية، والزراعية والصحية.

ويؤكد وزير الطاقة والثروة المعدنية على موقعه الإلكتروني إنها أطلقت مؤخراً المرحلة الثالثة من برنامج الدعم للقطاع الصناعي، بهدف تخفيض تكلفة الإنتاج وزيادة قدرة

الأخرى مثل تركيا وإيران وبعض دول الخليج، التي تشهد دعماً حكومياً في بلادها إلى جانب انخفاض تكاليف الطاقة.

ولكنه أكد أن المنتجات الأردنية رغم تلك التحديات تنافس بالجودة وتنوع الأصناف إلى جانب التطوير المستمر للمنتجات، مبيناً أن صادرات المنتجات البلاستيكية تبلغ نحو 250 مليون دينار (353 مليون دولار) سنوياً.

وذكر أبو خزنة أن المصانع حاولت التقليل من تكاليف استهلاك الكهرباء من خلال تقديم طلبات لبرامج ترشيد الطاقة وتركيب الألواح الشمسية، إلا أن معظمها قوبل بالرفض بحجة أنها لا تقع ضمن المناطق الجغرافية المناسبة لاستخدام الطاقة البديلة.

ويعمل في مصانع البلاستيك في السوق المحلية ما يتجاوز 12 ألف موظف، بحسب بيانات غرفة صناعة الأردن.

وتقول وزارة الطاقة والثروة المعدنية على موقعه الإلكتروني إنها أطلقت مؤخراً المرحلة الثالثة من برنامج الدعم للقطاع الصناعي، بهدف تخفيض تكلفة الإنتاج وزيادة قدرة

■ عمان – رويترز: يشعر مُصدرون في الأردن أنهم يخوضون «حرباً باردة» مع المنتجات المنافسة، هكذا يصور علاء أبو خزنة صاحب مصنع للبلاستيك وممثل قطاع الصناعات البلاستيكية في غرفة صناعة الأردن واقع الصناعة المحلية في المملكة.

يقول أبو خزنة لرويترز أن نحو 650 مصنعاً للبلاستيك تعمل في الأردن وتشكل فاتورة الكهرباء ما يقارب 40 في المئة من تكاليف إنتاجها، وتجاهد يومياً للاستمرار «وسط مطالبات بمزيد من الدعم الحكومي الذي لا يمكن وصفه حالياً إلا بالتواضع».

وأضاف أن «مصانع البلاستيك تعمل 24 ساعة يومياً وتعتمد على الكهرباء بشكل أساسي إلى جانب مُدخلات إنتاج يتم استيرادها برا من الخليج وبحراً من أمريكا وكوريا وتايوان والصين».

وبين أبو خزنة أن ارتفاع تكلفة الطاقة ومُدخلات الإنتاج يقف عائقاً أمام المصانع الأردنية لكي تنافس أسعار منتجات الدول

انحباس الأمطار لفترة طويلة يهدد الأمن المائي والغذائي لتونس بشدة



فتيات بدويات من منطقة المورنغية في جنوب غرب تونس ينقلن على ظهور الحمير ماء الشرب لعائلاتهن

■ تونس – د ب أ: ودع التونسيون عام 2022 بصور مرعبة عن وضع السدود الخاوية من المياه، في ظل انحباس طويل للأمطار بات يهدد فعلياً الأمن المائي والغذائي لتونس.

ومنذ حلول فصل الشتاء تخيم الأجواء الربيعية على تونس مع تسجيل درجات حرارة قياسية في كانون الأول/ديسمبر الماضي لم تعرفها البلاد منذ أكثر من نصف قرن وصلت أقصاها إلى 27 درجة مئوية.

ويتناقل المتصفّحون على مواقع التواصل الاجتماعي صور الأراضي الجافة والمتشققة في السدود وهي خاوية من المياه، أو بالحد الأدنى من نسب الامتلاء، ما يهدد فعلياً حصص مياه الشرب للتونسيين كما يهدد المزارعين بأيام عصيبة.

وتصنّف تونس فعلاً من بين الدول التي تعاني من الفقر المائي.

ووفق إحصاءات رسمية فإن نسب امتلاء السدود الـ37 المنتشرة في البلاد حتى شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي بلغت 85.5% فقط، ولكن عدداً من السدود هبطت فيها النسبة إلى أقل من 40%، وخلال الفترة القابلة في العام 2021 بلغت نسبة الإمتلاء أكثر من 42%.

وبطالِب خبراء في تونس بإعلان حالة الطوارئ المائية ومراجعة السياسات الحالية بسبب الهدر الكبير للمياه. ومن بين المقترحات وضع تقنيات جديدة لتجميع مياه الأمطار وتطبيقات لتحديد احتياجات المزارعين.

وقال عبد السلام السعيد المدير المركزي في شركة توزيع المياه الحكومية للتلفزيون

العمومي أن «الوضع خطير وإذا استمر على هذا النحو فسندخل في إجراءات لن نعلن عنها الآن».

وفي الفترة ما بين أيلول/سبتمبر وحتى كانون الأول/ديسمبر في 2022، بلغت التساقطات المائية 110 مليون متر مكعب بينما المعدل الاعتيادي لا يقل عن 520 مليون متر مكعب.

أسهم الخليج تستهل العام الجديد بمكاسب ومؤشر مصر يتألق

الاستادى، مما جعلها عرضة للتأثرات المباشرة لأي تشديد نقدي من جانب البنك المركزي الأمريكي.

وقال واثل مكارم، كبير محللي أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «إكسبنس» للسمر، أن أسواق المنطقة بدأت 2023 ببعض التقلبات، إذ لا تزال الضبابية من العوامل القوية، لكن أسعار الطاقة قد تدفع الأسواق إلى استمررت الحرب في أوكرانيا وبدأت الصين فتح اقتصادها بعد إلغاء القيود المرتبطة بكوفيد-19.

يتوقعون أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 89.37 دولار للبريل في 2023، أي ما يقل بنحو 4.6 في المئة عن 93.65 دولار توقعها استطلاع أجري في نوفمبر تشرين الثاني، وبلغ متوسط خام القياس العالمي 99 دولارًا للبريل في 2022.

وتشكل الزيادات المتتالية لأسعار الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي المائل للتشديد النقدي في الوقت الحالي تحدياً آخر للاقتصاد الخليجي، إذ تربط معظم دول مجلس التعاون الخليجي علاقتها بالدولار الأمريكي وتتبع بشكل عام تحركات سياسة الاحتياطي

الولايات المتحدة وأوروبا والصين، تباطؤاً في النشاط.

وقالت مديرية الصندوق كريستالينا جورجيفا في مقابلة متلفزة أن العام الجديد سيكون «أصعب من العام الذي مضى».

وكانت أسعار النفط الخام، التي عادة ما تتأثر بتحركاتها الأسواق المالية في الخليج، شديدة التقلب في 2022، ومن المتوقع أن تظل تحت ضغط في 2023.

ويوم الجمعة الماضي أظهر استطلاع رأي أجرته رويترز أن 30 من الاقتصاديين والمحللين

■ دبي – رويترز: حققت أغلب مؤشرات الأسهم الرئيسية في دول الخليج بداية جيدة للعام 2023 أمس الإثنين، وتصدر المؤشر المصري مكاسب بورصات المنطقة، إذ نحت سبكون «أصعب من العام الذي مضى».

وزيادة الطلب على النفط وتبني مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي المزيد من رفع أسعار الفائدة.

وحذر «صندوق النقد الدولي» أمس الأحد من أن 2023 سيكون عاماً أكثر صعوبة على الاقتصاد العالمي، إذ تشهد قاطرات النمو الرئيسية، وهي

سوريا تخفض سعر الصرف الرسمي لليرة

■ دمشق – رويترز: ذكر البنك المركزي السوري في بيان أمس الإثنين أنه خفض سعر الصرف الرسمي للعملة المحلية إلى 4522 ليرة للدولار، في حين يبلغ سعر السوق السوداء المستخدم في معظم الأنشطة الاقتصادية نحو 6500.

وكان السعر الرسمي السابق 3015.

وتعاني سوريا أزمة اقتصادية نجمت عن الصراع المستمر منذ سنوات وعقوبات غربية وأزمة عملة ترجع في جانب منها إلى انهيار مالي في لبنان إلى جانب فقدان الحكومة السيطرة على المناطق المنتجة للنفط في

الشمال الشرقي.

ورفع انهيار الليرة الناجم عن هذه العوامل أسعار السلع وزاد المصاعب ليجد السوريون صعوبة في شراء الطعام ودفع فواتير الكهرباء وغيرها من الأساسيات الأخرى.

وبات الوقود شحيحاً للغاية، مما أجبر الحكومة على تقنين استهلاك الكهرباء بل وإغلاق المباني العامة خلال عطلات نهاية الأسبوع.

وكان سعر الليرة 47 للدولار قبل اندلاع الصراع الدامي في مارس/آذار 2011.

وكان السعر الرسمي السابق 3015.

وتعاني سوريا أزمة اقتصادية نجمت عن الصراع المستمر منذ سنوات وعقوبات غربية وأزمة عملة ترجع في جانب منها إلى انهيار مالي في لبنان إلى جانب فقدان الحكومة السيطرة على المناطق المنتجة للنفط في

الاستعانة بلوفتهانزا الألمانية لخفض خسائر «مصر للطيران»

■ القاهرة – د ب أ: أعلن وزير الطيران المدني المصري، محمد عباس، استعانة الشركة الوطنية «مصر للطيران» ببيت خبرة تابع لشركة لوفتهانزا الألمانية لدراسة الوضع الحالي لشركة في إطار تطويرها وتحسين الخدمات فيها وخفض خسائرها.

■ القاهرة – د ب أ: أعلن وزير الطيران المدني المصري، محمد عباس، استعانة الشركة الوطنية «مصر للطيران» ببيت خبرة تابع لشركة لوفتهانزا الألمانية لدراسة الوضع الحالي لشركة في إطار تطويرها وتحسين الخدمات فيها وخفض خسائرها.

وأكد على حركة التطوير التي تشهدها الشركات التابعة لوزارة الطيران وحذرت زيادة في حركة الركاب حيث شهد مطار القاهرة الدولي يوم الجمعة الماضي أعلى معدل حركة تشغيل له، ليختتم عام 2022 بمعدل تشغيل مرصٍ للحركة الجوية.

وأوضح أن مطار القاهرة شهد سفر 77 ألف راكب وذلك بالتزامن مع أحداثات العام الجديد وأجازات عيد الميلاد، مشدداً على استمرار مسيرة التطويرات والتوسعة التي تجرى داخل المطارات المصرية بما يتواءم مع زيادة الحركة.

■ القاهرة – د ب أ: أعلن وزير الطيران المدني المصري، محمد عباس، استعانة الشركة الوطنية «مصر للطيران» ببيت خبرة تابع لشركة لوفتهانزا الألمانية لدراسة الوضع الحالي لشركة في إطار تطويرها وتحسين الخدمات فيها وخفض خسائرها.

وأكد على حركة التطوير التي تشهدها الشركات التابعة لوزارة الطيران وحذرت زيادة في حركة الركاب حيث شهد مطار القاهرة الدولي يوم الجمعة الماضي أعلى معدل حركة تشغيل له، ليختتم عام 2022 بمعدل تشغيل مرصٍ للحركة الجوية.

وأوضح أن مطار القاهرة شهد سفر 77 ألف راكب وذلك بالتزامن مع أحداثات العام الجديد وأجازات عيد الميلاد، مشدداً على استمرار مسيرة التطويرات والتوسعة التي تجرى داخل المطارات المصرية بما يتواءم مع زيادة الحركة.

السعودية تضيف خدمة ملاحية جديدة تربط ميناء الجبيل التجاري بـ 11 ميناء عالمياً

■ الرياض – د ب أ: أعلنت الهيئة العامة للموانئ السعودية «موانئ» عن إضافة خدمة شحن ملاحية جديدة تربط ميناء الجبيل التجاري بـ11 ميناء عالمياً.

ووفق وكالة الأنباء السعودية «واس» أسس الإثنين يأتي ذلك تماشياً مع الهدف الإستراتيجي للهيئة «لتحسين مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية مع خدمات الشحن وخطوط الملاحة العالمية»، واتساقاً مع مستهدفات الإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية بترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي ومحور لربط ثلاث قارات.

وتربط الخدمة الملاحية الجديدة المملكة بتركيا وشبه القارة الهندية والقارة الأفريقية وموانئ الشرق الأوسط عبر 11 ميناءً عالمياً هي خليفة وجبل علي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وميناء حمد في قطر، وكراتشي الباكستاني، ومونдра وهزيرا الهنديان، إضافة إلى الإسكندرية في مصر، وتيكرادج والياباج ومرسين في تركيا، من

■ الرياض – د ب أ: أعلنت الهيئة العامة للموانئ السعودية «موانئ» عن إضافة خدمة شحن ملاحية جديدة تربط ميناء الجبيل التجاري بـ11 ميناءً عالمياً.

ووفق وكالة الأنباء السعودية «واس» أسس الإثنين يأتي ذلك تماشياً مع الهدف الإستراتيجي للهيئة «لتحسين مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية مع خدمات الشحن وخطوط الملاحة العالمية»، واتساقاً مع مستهدفات الإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية بترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي ومحور لربط ثلاث قارات.

وتربط الخدمة الملاحية الجديدة المملكة بتركيا وشبه القارة الهندية والقارة الأفريقية وموانئ الشرق الأوسط عبر 11 ميناءً عالمياً هي خليفة وجبل علي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وميناء حمد في قطر، وكراتشي الباكستاني، ومونдра وهزيرا الهنديان، إضافة إلى الإسكندرية في مصر، وتيكرادج والياباج ومرسين في تركيا، من

طالبان تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الاستثمار الأجنبي في أفغانستان

■ كابول – رويترز: قال القائم بأعمال وزير التجارة الأفغاني حاجي نور الدين عزيزي أن إدارة طالبان تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتشجيع التجارة والاستثمار الدوليين في الوقت الذي تواجه فيه أفغانستان العزلة وتعليق بعض العمليات الإنسانية بسبب القيود المفروضة على النساء.

وقال عزيزي لرويترز «سنبدأ برنامجاً وطنياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي وستشجع جميع الإدارات الحكومية على استخدام المنتجات المحلية وسنحاول أيضاً تشجيع الناس من خلال المساجد على دعم منتجاتنا المحلية... سندعم أي اقتراح يمكن أن يساعدنا على تحقيق الاكتفاء الذاتي».

وأشار عزيزي إلى أن الجانب الآخر من الاستراتيجية يتمثل في تعزيز التجارة والاستثمار الأجنبي.

وأردف قائلاً «من يستوردون سلعاً من الخارج إلى أفغانستان يطلبون منا توفير فرص للاستثمار في أفغانستان ويريدون الاستثمار هنا بدلاً من الاستثمار في الخارج».

وأشار عزيزي إلى أن دولاً من بينها إيران وروسيا والصين أبدت رغبتها في التجارة والاستثمار في أفغانستان. وقال أن بعض المشاريع التي يجري العمل عليها تشمل إقامة مجمعات صناعية ومحطات طاقة حرارية صينية بمشاركة من روسيا وإيران.

وتواجه حكومة طالبان بالفعل تحدياً يتمثل في

■ كابول – رويترز: قال القائم بأعمال وزير التجارة الأفغاني حاجي نور الدين عزيزي أن إدارة طالبان تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتشجيع التجارة والاستثمار الدوليين في الوقت الذي تواجه فيه أفغانستان العزلة وتعليق بعض العمليات الإنسانية بسبب القيود المفروضة على النساء.

وقال عزيزي لرويترز «سنبدأ برنامجاً وطنياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي وستشجع جميع الإدارات الحكومية على استخدام المنتجات المحلية وسنحاول أيضاً تشجيع الناس من خلال المساجد على دعم منتجاتنا المحلية... سندعم أي اقتراح يمكن أن يساعدنا على تحقيق الاكتفاء الذاتي».

وأشار عزيزي إلى أن الجانب الآخر من الاستراتيجية يتمثل في تعزيز التجارة والاستثمار الأجنبي.

وأردف قائلاً «من يستوردون سلعاً من الخارج إلى أفغانستان يطلبون منا توفير فرص للاستثمار في أفغانستان ويريدون الاستثمار هنا بدلاً من الاستثمار في الخارج».

وأشار عزيزي إلى أن دولاً من بينها إيران وروسيا والصين أبدت رغبتها في التجارة والاستثمار في أفغانستان. وقال أن بعض المشاريع التي يجري العمل عليها تشمل إقامة مجمعات صناعية ومحطات طاقة حرارية صينية بمشاركة من روسيا وإيران.

وتواجه حكومة طالبان بالفعل تحدياً يتمثل في

الجزائر وقطر ومصر استفادت من أزمة الغاز الأوروبية في 2022

إعلام غربية أن حجمه يبلغ 3.5 ترليونونات قدم مكعب حقل الظفر للغاز بلغ احتياطه 30 ترليون قدم مكعب.

كما وقعت مصر من حدودها البحرية في البحر المتوسط لزيادة مساحة التنقيب عن الغاز، ما أشار احتجاج حكومة الوحدة الليبية، ورفضاً حتى من مجلس النواب الليبي القريب من القاهرة عام صانع ليبيا والمستقبل لوريتانيا: تسبب استمرار الانقسام السياسي في ليبيا بصراع فرصة لزيادة صادرات الغاز إلى أوروبا، خاصة مع ارتفاع الأسعار، رغم توفر البلاد على أنبوب لنقل الغاز إلى إيطاليا (غيرن ستريم / النيل الأخضر).

وبالساد التزمّت ليبيا بتعاقداتها من صادرات الغاز لإيطاليا، في ظل أزمة كهرباء، ونقل حقول الغاز بالجنوب الغربي للبلاد (حقل الوفاء).

وفي العام الجديد من المنتظر أن تدخل موزيتانيا نادي المصدرين للغاز الطبيعي بعد استكمال مختلف المنشآت المتعلقة بحقل السلحفاة المشترك مع السنغال.

إذ من المتوقع أن تتسابق الدول العربية الزمن لتكثيف عمليات التنقيب والإنتاج والتصدير في 2023، في ظل اشتداد الطلب وارتفاع الأسعار ورغبة الدول الأوروبية في التخلي عن استيراد نحو 150 مليار متر مكعب من الغاز الروسي هذا العام.

في هذه الأثناء واصلت الإمارات وسلطنة عمان إعادة تصدير الغاز القطري بعد تسهيله.

وتملك السعودية والإمارات ثاني وثالث احتياطي من الغاز في الوطن العربي، غير أن صناعته ما زالت غير متطورة في البلدين.

لكن مع ارتفاع الأسعار وازدياد الأهمية الإستراتيجية للغاز باعتباره أقل الوقود الأحفوري تلويثاً للبيئة، أعلنت السعودية في فبراير/شباط 2022، عزمها دخول حقل غاز بحري وصفته بالكبير، وتقول وسائل

تستحوذ على حصة الأسد.

وتخطط البلاد لرفع حجم صادرات الغاز المسال من 77 مليون طن إلى 126 مليون طن في 2027، في ظل امتلاكها لثالث احتياطي من الغاز الطبيعي بعد روسيا وإيران.

وإذا كانت السعودية أكبر مُصدر للنفط في العالم، فإن قطر توشك أن تتحول إلى أكبر مُصدر للغاز المسال في العالم، خاصة بعد أن توقفت على أستراليا، لكنها واجهت منافسة قوية من صادرات الغاز الصخري الأمريكي في 2022.

ومن المتوقع أن تزيد قطر في الأعوام المقبلة من حصتها في سوق الغاز المسال بأوروبا، ما سيقوّي نفوذها السياسي في القارة العجوز.

وهددت الدوحة بوقف إمدادات الغاز إلى أوروبا على خلفية تحقيق تجريه بروتكسل حول مزاعم لشبشات فساد، وقراران من البرلمان الأوروبي بتقليص التعامل معها.

إذ أصبح لقطر سلاح جديد في وجه أوروبا، سيقوّي أن استعملته روسيا والجزائر وأثّبت فعاليتها

● قفزة في مداخل مصر: لا تملك مصر احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي، لكنها ضاعفت مداخلها من صادراته بنسبة كبيرة بلغت 171 في المئة في 2022 مقارنة بالعام الذي قبله.

وبلغت صادرات الغاز الطبيعي في 2022 نحو 8.4 مليار دولار مقارنة بنحو 3.5 مليار دولار خلال 2021، أي أنها حققت قرابة 5 مليارات دولار مداخل إضافية.

وحتى وإن لم تتجاوز الصادرات 8 ملايين طن مقارنة بـ84 مليون طن من الصادرات القارية لكن القاهرة وضعت نفسها ضمن قائمة الدول المُزوِّدة لأوروبا خاصة ضمن تحالف شرق المتوسط للغاز.

وتكثفت مصر بالتعاون مع شركات أجنبية التنقيب عن الغاز في البحر المتوسط.

وأعلنت نهاية 2022 عن اكتشاف حقل غاز بحري وصفته بالكبير، وتقول وسائل

اكتشاف عدة حقول للغاز في 2022، والعقود التي وقعتها مع إيطاليا لزيادة حجم الصادرات من 21 مليار متر مكعب إلى 25 مليار متر مكعب في 2022، لتبلغ 30 مليار متر مكعب سنوياً ما بين 2023 و2024.

وفي هذا السياق، وجه الرئيس الجزائري عبد الجيد تبون، بضرورة مضاعفة صادرات الجزائر للغاز 100 مليار متر مكعب في 2023.

وأعاد اشتداد الطلب الأوروبي على الغاز إعادة إشغاع مشروع أنبوب غالسي الرابط مباشرة بين الجزائر وجزيرة صقلية، ما سيزرع حجم الصادرات نحو أوروبا.

ومن الناحية السياسية، منح الغاز الجزائر ورقة تفاوض قوية أمام شركائها الأوروبيين، وظهر ذلك جلياً في علاقاتها مع مدريد، خاصة عندما اختارت إيطاليا بدلاً من إسبانيا لتكون مركزاً لإعادة تصدير غازها نحو أوروبا.

كما لم تستجب دول الاتحاد الأوروبي للطلب الإسباني بالضغط على الجزائر بعد إلغائها اتفاقية الصداقة مع مدريد إثر تغيير موقعها من قضية «إقليم الصحراء»، وبرز اهتمام الأوروبيين بتامين حاجتهم من الغاز الجزائري أكثر من دعمهم للموقف الإسباني.

● قطر علق الغاز: تحتل قطر المرتبة الأولى عربياً من حيث احتياطي وإنتاج الغاز الطبيعي، إلا أن معظم صادراتها موجهة للسوق الآسيوية بعقود طويلة الأجل، لكن ذلك لم يمنعها من زيادة صادراتها من الغاز المسال إلى أوروبا.

قطر كانت وما زالت إحدى البدائل الرئيسية لأزمة الغاز في أوروبا مع تراجع إمدادات الغاز الروسي التي كانت تمثل نحو 40 في المئة من واردات القارة العجوز من الغاز الطبيعي.

وبلغت نسبة ارتفاع صادرات قطر من الغاز المسال إلى أوروبا 16 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2022، لكن صادراتها إلى الأسواق الآسيوية وخاصة الصين واليابان وكوريا الجنوبية ما زالت

■ إسطنبول – الأناضول: أظهر عام 2022 أن العرب لديهم سلاح اقتصادي إستراتيجي لا يقل أهمية عن النفط، حيث أبرزت الحرب الروسية الأوكرانية الدور الحيوي الذي يمثله الاحتياطي الطبيعي في الاقتصادات الأوروبية المتعطشة له بشدة.

وفي هذه المرحلة الفارقة من أزمة الطاقة العالمية، برز الدور العربي – ممثلاً بقطاع دول رئيسية مصدرة للغاز – في إبقاء أوروبا دافئة، مع إمكانية أن يتصاعد هذا الدور بفعاية أكبر على عدة صعد في 2023، سواء من حيث زيادة حجم الصادرات أو دخول دول عربية جديدة نادي مصدري الغاز.

ومن بين الدول العربية المصدرة للغاز كان للجزائر وقطر ومصر الدور الأبرز في تعويض جزء من الغاز الطبيعي الروسي المورّد إلى أوروبا، والذي تقلص بنسبة هامة، خاصة بعد تفجير خطي «نورد ستريم» الجريين.

الجزائر في نجدة أوروبا: كان 2022 بمثابة العام الذهبي للغاز الجزائري، بعد أن ارتفعت صادرات البلاد منه إلى مستويات قياسية بلغت 56 مليار متر مكعب.

وساهم ارتفاع أسعار الغاز في زيادة مداخل البلاد منه ومن النفط، لتبلغ نحو 50 مليار دولار في 2022، خاصة بعدما راجعت الجزائر عقودها مع زبائنها الروس بطولتي إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بشكل وفر لها مداخل إضافية تتراوح ما بين 4 و5 مليارات دولار.

ورغم أن الجزائر ليست الدولة العربية الأكبر احتياطاً وإنتاجاً للغاز، إلا أن قهرها من أوروبا وامتلاكها مخطوطات يبيّن لا تملكها أي دولة عربية وتوجيه معظم صادراتها الغاز الطبيعي إلى الأسواق الأوروبية بدل الآسيوية، جعلها أكثر الدول العربية زيارة من المسوّلين الأوروبيين البائسين عن تامين الطاقة لبلدانهم خلال العام المنصرم.

وما منحها أهمية إستراتيجية أكبر

مستثمر أمريكي يؤكد ركود الاقتصاد ومواصلة ارتفاع معدل التضخم

تراجع معدل التضخم في الولايات المتحدة، حيث سجلت أسعار المستهلك خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أقل زيادة شهرية منذ أكثر من عام، وهو ما يشير إلى احتمال تجاوز الجزء الأسوأ من أزمة التضخم الأمريكية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بيان وزارة العمل الأمريكية القول أن معدل التضخم الأساسي الذي يستبعد أسعار الغذاء والطاقة الأشد تقلبا خلال شهر تشرين الثاني /نوفمبر الماضي 0.2% شهريا ، مقابل 0.3% خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي و6% سنويا، مقابل 6.3% في الشهر السابق.

وبلغ معدل تضخم أسعار المستهلك خلال تشرين الثاني /نوفمبر 0.1% مقابل 0.4% شهريا خلال الشهر السابق، وبلغ معدل التضخم السنوي 7.1% مقابل 7.7% خلال الفترة نفسها بفضل تراجع أسعار الطاقة مقابل ارتفاع أسعار الغذاء.

كان المحلون الذين استطلعت بلومبرج رأيهم يتوقعون وصول معدل التضخم الشهري الأساسي والعام خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي 0.3%،

انكماش نشاط المصانع للشهر العاشر على التوالي ارتفاع عجز تركيا التجاري رغم تسجيلها أعلى مستوى على الإطلاق لقيمة صادراتها

«ستاندر اند بورز غلوبال» أن مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية بلغ 48.1 في ديسمبر/كانون الأول ارتفاعا من 45.7 في نوفمبر/تشرين الثاني.

وفي حين أن قراءة ديسمبر/كانون الأول كانت الأعلى منذ يونيو/حزيران، فإنها لا تزال دون حاجز 50 نقطة الفاصل بين الانكماش والنمو. وكان التحسن باديا في الطلب، غير أن لجنة المساهمين في أعداد المؤشر قالت أن ثمة تقارير عن أن الضغوط التضخمية لا تزال قائمة، مضيفة أن ضعف السوق العالمية قاد إلى تراجع طلبات التصدير الجديدة من مجمل أنشطة الأعمال.

وقال مدير شؤون الاقتصاد في «ستاندر اند بورز غلوبال ماركيت إنيتيالجنس»، أندرو هاركر «ثمة علامات مؤقتة على التحسن في أحدث مسح مؤشر مديري المشتريات، والتي اذا استمرت في العام الجديد فقد نشهد قطاع الصناعات التحويلية التركي يستعيد بعض قوته».

وأضاف «وفي حين أن الطلب لا يزال هشاً، وخاصة على الصعيد الدولي، فإن ضغوط التكاليف ليست شديدة مثلما كانت عليه في وقت مبكر من 2022، فضلا تحسن أوضاع سلاسل الإمداد، مما يثير أمالا بأن تمنح القطاع قوة دافعة في 2023».

وتراجع شراء المدخلات بوتيرة أكبر عنه قبل شهر، في حين دعمت علامات التحسن نمو التوظيف لشهر ثان على التوالي، إذ بلغ أعلى معدل في عشرة أشهر، وفقا للجنة المساهمين في إعداد المؤشر.

أما تضخم تكاليف المدخلات فقد ظل محدوداً نسبيا في ديسمبر/كانون الأول، في حين ارتفعت أسعار الصانع التركي بنفس وتيرة المسح السابق بمعدل أقل كثيرا عنه قبل عام.

وأضافت اللجنة أن فترات التسليم للموردين تقلصت بسبب ضعف الطلب على المدخلات وتراجع تعطل الموائن.

خسائر أسواق الأسهم والسندات الماضي خفضت قيمة الصناديق السيادية في العالم 2,2 تريليون دولار

مع هذه التطورات، قام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وبنوك مركزية رئيسية أخرى برفع أسعار الفائدة مما أدى لعمليات بيع مكثفة في الأسواق العالمية. وقال لوبيز هذه خسائر دفقية ولن يتأثر دور بعض الصناديق بها كمستثمرين على المدى الطويل... لكنها توضح لنا تماما اللحظة التي نقف عندها».

ورغم كل الاضطرابات، قفزت الأموال التي أنفقتها الصناديق للاستحواذ على شركات أو محفظة بعيون كبيرة، وبشراً الذين يقدرات مذهلة، وسيترت عالية الأداء.

يقول المحلل المتطور روب إندرله «أعتقد أننا سنشهد استقلاق كبيرة في مجال الروبوتات الشخصية، للمنازل، وأيضاً عروصاً أخرى مستوحاة من التقنيات المصممة أصلا للجيش».

ويضيف «لكن سيكون هناك أيضاً الكثير من القطع الرخيصة».

■ واشنطن – د ب أ: قال ميشيل بوري، مؤسس شركة «سيون أسيت مانجمنت» الثاني/نوفمبر الماضي أن الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود فعلاً، مشيراً إلى أن معدل التضخم سيواصل ارتفاعه، في حالة إطلاق الحكومة إجراءات تحفيز لمواجهة الركود.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بوري قوله «الولايات المتحدة في حالة ركود وفقاً لأي تعريف... وإذا قرر مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) خفض الفائدة وأطلقت الحكومة إجراءات تحفيز، فسيرتفع معدل التضخم مجدداً».

وأضاف أن معدل التضخم في الولايات المتحدة وصل للذروة لكنها لن تكون آخر ذروة يصل إليها في الدورة الحالية، من المحتمل أن يتراجع مؤشر أسعار المستهلك، وقد يسجل أرقاما سلبية خلال النصف الثاني من العام الحالي، لكن الولايات المتحدة في حالة ركود اقتصادي مما يمكن أن يدفع مجلس الاحتياط لخفض الفائدة والحكومة لضخ حزم تحفيز وهو ما سيعيد التضخم لارتفاعه.

وكانت أحدث بيانات اقتصادية أظهرت

صندوق النقد الدولي: عام 2023 سيكون صعباً على معظم اقتصادات العالم

للإجراء المفضل للبنك المركزي، فإنه لا يزال المنة، مشابها للتوقعات العالية للصندوق لعام 2022. وفي ذلك الحين، توقع أيضا تسارع النمو السنوي في الصين في 2023 إلى 4.4 في المئة مع مزيد من التباطؤ في النشاط العالمي.

ومع ذلك، تشير تعليقات جورجيفا إلى أن خفضاً آخر لكل من توقعات النمو في الصين والعالم قد يتم في وقت لاحق من الشهر عندما يكشف الصندوق عادة عن توقعاته المحدثة خلال «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس في سويسرا.

وقالت جورجيفا أن الاقتصاد الأمريكي يقف على مسافة أبعد وقد يتجنب الانكماش المطلق الذي من المحتمل أن يصيب ما يصل إلى ثلث اقتصادات العالم. وأضافت «الولايات المتحدة هي الأكثر ثمانية، وربما تجنب الركود. نرى أن سوق العمل (هناك) لا تزال قوية جداً».

لكن هذه الحقيقة في حد ذاتها تمثل خطراً لأنها ربما تعرقل التقدم الذي يحتاج مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) لإحرازه في إعادة التضخم في الولايات المتحدة إلى مستواه المستهدف من أعلى مستوياته في أربعة عقود والتي لامسها العام الماضي. وأظهر التضخم مؤشرات على تخطي ذروته مع نهاية عام 2022. ولكن وفقا

للمستهلكين الصينيين لا يزالون قلقين مع زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا. وفي أول تصريحات علنية له منذ تغيير السياسة المرتبطة بكوفيد-19، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ السبب الماضي في خطاب بمناسبة العام الجديد إلى بذل مزيد من الجهد وتعزيز الوحدة مع دخول البلاد «مرحلة جديدة».

وقالت جورجيفا «للمرة الأولى منذ 40 عاماً، من المرجح أن يكون نمو الصين في عام 2022 مساويا للنمو العالي أو دونه».

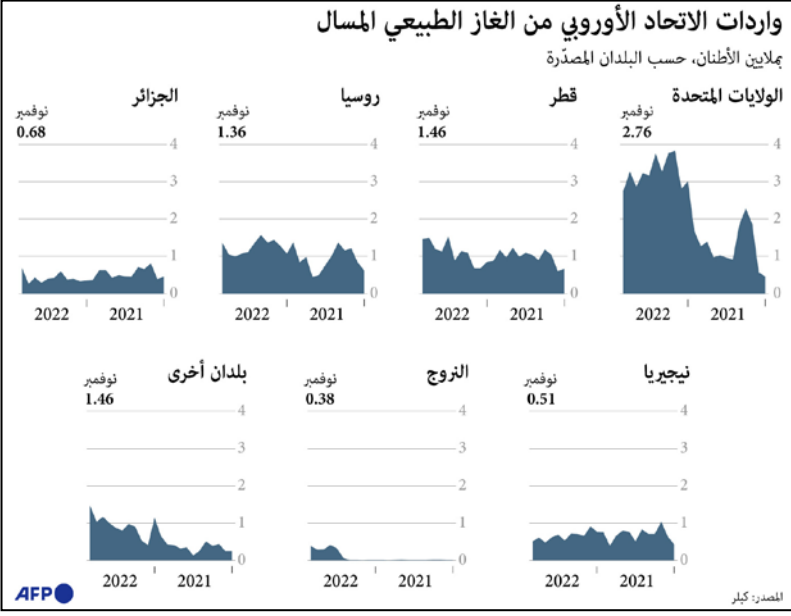
وأضافت جورجيفا، التي سافرت للصين أواخر الشهر الماضي، أن الزيادة الكبيرة المتوقعة في الإصابات بفيروس كورونا هناك خلال الأشهر المقبلة ستلحق الضرر بالاقتصاد الصيني على الأرجح هذا العام وتؤثر على نمو المنطقة والعالم.

وقالت «كنت في الصين الأسبوع الماضي داخل قفاعة في إحدى المدن الخالية من كوفيد-19... لكن هذا سيتغير بمجرد أن يبدأ الناس في السفر».

وأضافت «في الشهرين المقبلين، سيكون الأمر صعباً على الصين وسيكون التأثير على النمو الصيني، وعلى المنطقة ككل، سلبيا.

كما سيكون سلبيا على النمو العالمي». وفي توقعاته في أكتوبر/تشرين الأول، قدر صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي

محلون: صعوبة التنبؤ بحركة السوق مستقبلاً أسعار الغاز عند أدنى مستوياتها منذ بدء حرب أوكرانيا



83.3% يوم الإثنين؛ بلغت النسبة 84% في فرنسا و90% في ألمانيا، وفق مصلحة البنية التحتية للغاز في أوروبا.

ويؤثر سعر الغاز على الكهرباء، فالعديد من محطات الطاقة الأوروبية تستخدم الغاز لتوليد الكهرباء.

ففي فرنسا، انخفض سعر الكهرباء بالجملة تسليم عام 2023 إلى 240 يورو/ميغاوات ساعة يوم الجمعة الماضي، وهو أدنى سعر منذ نيسان/أبريل بعد أن تجاوز 1000 يورو/ميغاوات ساعة في نهاية آب/أغسطس.

لكن هذه الاختلافات في أسعار الجملة لا تنعكس بشكل مباشر في الأسعار المفروضة على المستهلكين، لأن الموردين يعتمدون درجات أسعار تحسباً لارتفاع كبير في السعر بين يوم وآخر.

أما بالنسبة للمستقبل، فيلتزم المحلون الحذر. فقد قال بروس لوكانة لفرانس برس «كل هذا يتوقف على ما يقره فلاديمير بوتين بشأن الحرب».

الحكومة الألمانية تسعى إلى عقد تحالف لحماية الغابات المطيرة مع البرازيل

فرانك-فالتر شتاينماير في رحلته إلى البرازيل، وقد توجه شتاينماير إلى برازيليا أمس الأول للمشاركة في مراسم تسلم لولا مهام منصبه.

وتوجه شتاينماير وليمكه أمس الإثنين إلى منطقة الأمازون للاطلاع على إزالة الغابات المطيرة هناك. وكانت ليمكه أجرت محادثات مع نظيرتها البرازيلية الجديدة مارينا سيلفا.

تجدر الإشارة إلى أن منطقة الأمازون البرازيلية التي تعد مخزناً مهماً لثاني أكسيد الكربون، تمتد عبر تسع ولايات برازيلية وتعاذل مساحتها نحو مساحة غرب أوروبا تقريبا.

ويحذر علماء من أنه بدون وجود غابات

■ فرانكفورت – رويترز: قالت كريستالينا جورجيفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» أن عام 2023 سيكون صعباً على معظم اقتصادات العالم، في الوقت الذي تعاني فيه معظم الحركات الرئيسية للنمو العالمي، وهي الولايات المتحدة وأوروبا والصين، من ضعف نشاطها الاقتصادي. وقالت جورجيفا لبرنامج (واجه الأمة) الإخباري على قناة «سي.بي.إس» الأمريكية ليل الأحد/الإثنين أن العام الجديد سيكون «أصعب من العام الذي نتركه خلفنا».

وأضافت «لماذا؟ لأن الاقتصادات الرئيسية الثلاثة، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين، تتباطأ جميعها في وقت واحد».

وفي أكتوبر/تشرين الأول، خفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي لعام 2023، مما يعكس استمرار التداعيات الناجمة عن الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى ضغوط التضخم ومعدلات الفائدة المرتفعة التي وضعتها البنوك المركزية مثل مجلس الاحتياط الاتحادي (المركزي الأمريكي) لكبح جماح ضغوط الأسعار.

ومنذ ذلك الحين، ألغت الصين سياستها «صفر كوفيد» وشرعت في إعادة فتح اقتصادها بصورة فوضوية على الرغم من أن

■ باريس – آ ف ب: انخفض سعر الغاز الطبيعي في أوروبا إلى أدنى مستوى له منذ غزو روسيا لأوكرانيا أمس الإثنين بفضل شتاء معتدل، وبيع أرخص بخمس مرات تقريبا مما كان عليه في آب/أغسطس، لكن المحللين يحذرون من عدم القدرة على التنبؤ بحركة السوق في الأشهر المقبلة.

ويحتسب السعر المرجعي للغاز الطبيعي في أوروبا لكل ميغاوات ساعة يتم تسليمه في الشهر التالي على أساس عقد «تي تي أف» المعاري في السوق الهولندية. وأمس كان هذا السعر في حدود 73 يورو، وهو الأدنى منذ 21 شباط/فبراير 2022.

وتراجع سعر الجملة بنحو 50% في شهر واحد وانخفض أكثر بكثير من ذروة الصيف في آب/أغسطس 2022 عندما بلغ 342 يورو.

وبدأت أسعار الغاز في الارتفاع قبل الحرب في أوكرانيا، لكنها تضخمت بشدة وسرعة اعتباراً من 24 شباط/فبراير 2022. فقد أدى إغلاق العديد من خطوط أنابيب الغاز بين روسيا وأوروبا التي كانت حتى ذلك الحين أكبر زبائنها إلى زيادة السعر على نحو تلقائي نظراً لوصول كميات أقل من الغاز إلى القارة. وأعلنت شركة «غازبروم» الروسية أمس الإثنين أن صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي وسويسرا تراجعت بنسبة 55% في عام 2022، سملت الشركة الروسية العملاقة 62 مليار متر مكعب إلى أوروبا في عام 2022 مقارنة مع 138 مليارا في عام 2021، وفقا لتقدير تيريزي بروس، محلل سوق الطاقة والحاضر في معهد «سيانس بو» للعلوم السياسية في باريس. نادا تنخفض الأسعار حاليا؛ أو لا لأن أوروبا مالت خزاناتها

تماماً في الصيف الماضي، من لا لأن الخريف كان معتدلاً، وأخيراً لأن المنازل والشركات خفضت طواعية استهلاكها. لقد حرق الأوروبيون كميات أقل بكثير من الغاز في أجهزة التدفئة. ما زال المخزون في مستوى مطمئن في بداية العام ومن ثَم هناك حاجة أقل لشراء الغاز. فقد بلغ معدل ملاء مخزونات الغاز الأوروبية

■ برازيليا – د ب أ: تسعى الحكومة الألمانية إلى تعزيز التعاون مع البرازيل في القضايا المناخية والبيئية وذلك بعد تغير السلطة في البرازيل بقدوم الرئيس لويس إيتابيو لولا دا سيلفا من جديد على رأس السلطة في برازيليا.

وقالت وزيرة البيئة الألمانية شتيفي ليمكه في العاصمة البرازيلية برازيليا «نريد تحالفاً جديداً مع البرازيل يعمل من أجل إنقاذ الغابات المطيرة ومكافحة انقراض الأنواع».

وأضافت الوزيرة المنتمية إلى حزب الخضر أنها على قناعة راسخة بأن الحكومة الجديدة ستكون «

شريكا جيدا بحق» في هذا.

يذكر أن ليمكه ترافق الرئيس الألماني

■ سنان فرانيسيسكو – آ ف ب: تحتل المركبات والأجهزة الذكية هذا العام أيضا موقعا محوريا في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، الملتقى السنوي البارز لمحبي التكنولوجيا الذي ينطلق بعد غد الخميس بزخمه المعتاد بعد دورتين طبيعتَهما جاذبة كوفيد-19.

فبين الخامس من كانون الثاني/يناير والـثامن منه، يقام معرض الإلكترونيات الاستهلاكية «سي.إي.إس» على مساحة تزيد عن 18 هكتارا، في حدث يتوقع أن يشهد عودة قوية للمعارضين والمستثمرين. ففي 2021، أقيم المعرض حصرا عبر الإنترنت، فيما سجلت في دورة 2022 «عُرف كبيرة فارغة، وكان معرض لاس فيغاس مجرد ظل لما كان عليه». بحسب المحل في «تكستونشال» آفي غرينغارد.

ويبدي غرينغارد سعادته باحتمال «عودة الجمهور، والصعوبات في التنقل

بميزاته في الوقت الحالي. ويقوم عالم المتأفيسرس، الذي يروج له على أنه مستقبل الإنترنت، على تجارب لستخدامي الخدمات المعبقة.

وبالتالي، سيشارك المزيد من المركبات في الحركة على وقت المستهلك، وهو أحد الموضوعات في صلب معرض لاس فيغاس في دورة 2023، وفق المحلل.

ويؤكد يالوفيتس «نحن نشهد على بعض الانزعاج من المستهلكين في مواجهة تخمة الخدمات. فقد ألغى ثلث مستخدمي شبكات البث التدفقي الرئيسية اشتراكا

واحدا على الأقل في عام 2022، وسيستمر هذا الاتجاه». مستشهدا بدراسة أجرتها شركة «أكستشر» في عشر دول.

من هنا تأتي حاجة مختلف المنصات وتطبيقات الهاتف المحمول لتقديم المزيد من التجارب المثيرة للاهتمام، لا سيما في عالم متأفيسرس الذي يكافح من أجل الإقناع

المستهلكين في معرض لاس فيغاس الأول بعد الوباء

المعاملات المُشَفَّرة. ويأمل العديد من المهندسين في أن يظهر الإنترنت اللامركزي يوما ما بفعل هذه التقنيات.

لكن «قد يكون هناك عدد أقل من المتوقع من الشركات العاملة في مجال العملات الرقمية بسبب ما حصل مع شركة +4 تي اكس+». وفق كارولينيا ميلانيزي من شركة «كريبتيف ستراتيجيز».

وقد انتهى انهيار هذه المنصة المتخصصة في العملات المشفرة التي ساهمت في انتشار العملات الرقمية على نطاق واسع، وتوقيف رئيسها سام بانكمان-فريد، عاما مطلقا لهذا القطاع.

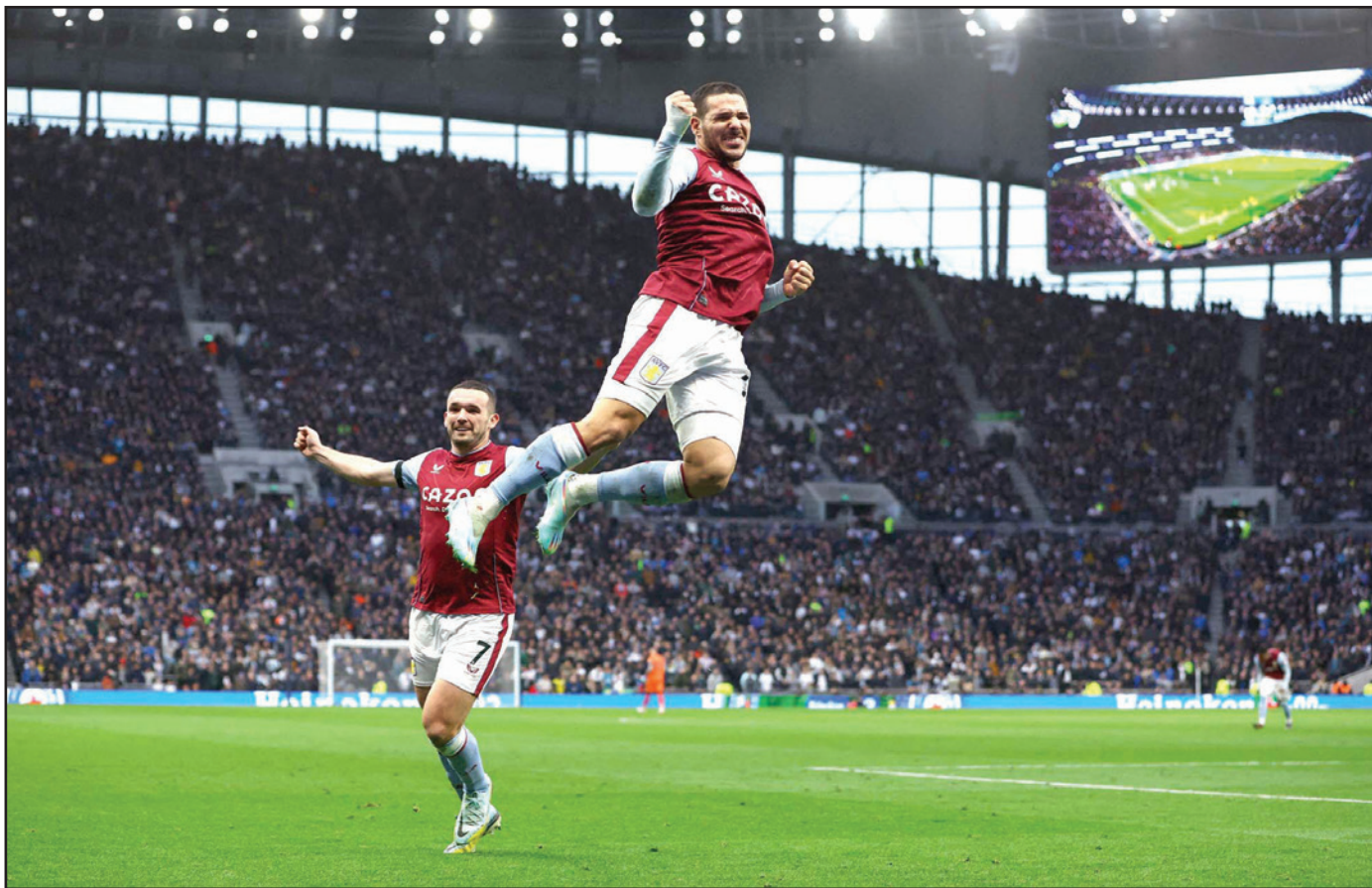
ويذكر آفي غرينغارد بشأن المنتجات الجديدة التي ستقدم في معرض لاس فيغاس ضمت خلال الجائحة، متوقعا أن يضم الحدث تالياا الكثير من الابتكارات المعدة لتسهيل العمل عن بعد.

وستحتل الابتكارات الصحية موقعا



استون فيلا يصدم توتنهام في عقر داره... وتشلسي يتعثر في ملعب نوتنغهام فورست

الدوري الإنكليزي



بوينديا لاعب استون فيلا يطير فرحاً عقب تسجيله الهدف الأول في مرمى توتنهام

غراوند". كان تشلسي يعني النفس ايام، علماً أن فريقه تخلف فيها بهدفين قبل أن يدرك التعادل، قبل أن يلعب اساسيا في مباراة فيلا، وكانت ردة فعل توتنهام خجولة لادراك التعادل وسط دفاع منظم من استون فيلا بقيادة مدربه الاسباني اوساي ايميري الذي استلم مهمته في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بدلا من ستيفن جيرارد وحقق فريقه الفوز في 3 مباريات من اصل أربع بينها انتصار لاقت آخر على مانشستر يونايتد في مباراته الرسمية الأولى.

ونجح فيلا في اضافة الهدف الثاني بعد لعبة مشتركة رائعة بين الاسكتلندي جون ماكنز الذي سرر كرة امامية باتجاه دوغلاس لويـز الذي سيطر عليها ببراعة داخل المنطقة رغم مراقبة أحد مدافعي توتنهام وغمزها بحركة فنية رائعة داخل المرمى (73). ورمى توتنهام بكل ثقله في ربع الساعة الاخير واجرى مدربه الايطالي انتونيو كونتي تغييرات عدة في محاولة لتعديل النتيجة لكن فريقه لم يشكل خطورة حقيقية على مرمى استون فيلا في حين شكل الاخير تهديدا كبيرا على مرمى لوريـس من خلال الهجمات المرتدة السريعة مستغلا المساحات الواسعة الذي تركها منافسه في الدقائق الأخيرة.

وفي المباراة الثانية على ملعب "سيتي

■ لندن - أ ف ب: حال استون فيلا دون استعادة توتنهام للمركز الرابع بفوز صامد عليه 2-صفر في عقر داره في المرحلة الثامنة عشرة من بطولة انكلترا، في حين اهدر تشلسي نقطتين ثميتين بسقوطه في فخ التعادل مع نوتنغهام فورست 1-1.

في المباراة الأولى، كان توتنهام يسعى إلى استهلال العام الجديد بالفوز كي يكون في صلب المنافسة على إحدى البطاقات الأربع المؤهلة إلى دوري ابطال أوروبا، لكن سقوطه على أرضه يرسم أكثر من علامة استفهام على قدرته على تحقيق هذا الهدف، وبقي رصيد توتنهام 30 نقطة في المركز الخامس متخلفا بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد الذي خاض مباراة أقل.

وكما كانت الحال في مباراتي السبع الأخيرة، وجد توتنهام نفسه متخلفا في المباراة عندما افتتح لاعب وسط فيلا إيميليانو بونديا التسجيل اثر كرة قوية للبرازيلي دوغلاس لويـز لم يتمكن الحارس الفرنسي هوغو لوريـس من السيطرة عليها فسحقها إليها أولى ومررها باتجاه بوينديا الذي تابعها في الشباك (50). ولم يشارك لوريـس في المباراة الأولى لفريقه بعد نهاية كأس العالم التي حل فيها منتخب بلاده وصيفا

ماركينوس يرفض إلقاء اللوم في هزيمة سان جيرمان على غياب ميسي ونيمار!

■ باريس - د ب أ: قال ماركينوس مدافع وقائد باريس سان جيرمان إن الهزيمة أمام لنس لم تقع بسبب غياب النجمين ليونيل ميسي ونيمار عن قائمة الفريق، وتلقى سان جيرمان، متصدر الدوري الفرنسي، أول هزيمة له في الموسم الحالي وخسر أمام لنس 3/1، وافقد سان جيرمان الذي يديره كريستوف غالتييه جهود النجم ميسي، العائد لثوهم من إجازته بعد التنويع مع منتخب بلاده بكأس العالم في قطر، ونيمار الذي يخضع للإيقاف بسبب الحصول على بطاقة حمراء في المباراة السابقة أمام ستراسبورغ، ومع ذلك، رفض ماركينوس إرجاع السبب في الهزيمة إلى غياب ثنائي برشلونة السابق، وإنما يرى أن منافسا قويا تفوق على سان جيرمان. وقال: "هما لاعبان رائعان يحدثان الفارق، ولكننا حققنا الفوز بالفعل من قبل بدونهما". وأضاف: "علينا استعادة تماسك فريقنا مجددا. اعتقد أن لنس كان أكثر كفاءة خاصة في الشوط الأول. لقد تفوقوا في الثنائيات وهو ما أحدث الفارق". وتابع: "أبحث لنا الفرص للعودة والتسجيل، لكننا لم نتحل بنفس فاعليتهم". وكانت الهزيمة هي الأولى لباريس سان جيرمان في الدوري الفرنسي منذ الخسارة أمام موناكو في آذار/مارس الماضي، وأنتت بذلك سلسلة من 25 مباراة بلا هزيمة في الدوري، وقال المدرب غالتييه: "لنس يستحق الفوز. واجهت صعوبة في التعرف على ملاحم فريقنا. لقد افقدنا التماسك، وتواصل انهيارنا مع مرور الوقت في المباراة". وأوضح: "أتحنا الكثير من المساحات، وارتكبنا عدة أخطاء فنية. كان هناك الكثير من إهدار الفرص للاعبينا. وهذا لم يكن معتادا لنا".

لنس يلحق الخسارة الأولى بسان جيرمان هذا الموسم



لاعبو لنس يحتفلون بفوزهم المفاجئ على المتصدر سان جيرمان

بلان الذي استلم منصبه في تشرين الاول/أكتوبر الماضي، حقق فوزا جيدا على بريست 4-2 قبل أربعة أيام لكنه لم يتمكن من البناء عليه فسقط على أرضه ليبقى في المركز الثامن، وسجل محمد سارانتشيفيتش الهدف الوحيد من ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق اثر تسفلا يد داخل المنطقة، والفوز هو الاول لكثيرمون في اخر سبع مباريات ويعود اخر انتصار له على أوكسير في التاسع من تشرين الاول/أكتوبر الماضي.

فوز الاول بعد ست مباريات بدون اي انتصار، وقبل انطلاق المباراة لقي لاعبا انجيه الغربيان سفيان بوفال وعز الدين واناحي اللذان تالقا في صفوف منتخب بلادهما في مونديال قطر الذي احتل المركز الرابع، استقبالا حارا من الجمهور المحلي، وسقط ليون الطامح إلى المشاركة في المسابقات الأوروبية الموسم المقبل على أرضه بشكل مفاجئ امام كليرمون فيران صفر-1. وكان ليون الذي استعان بخدمات مدرب باريس سان جيرمان ومنتخب فرنسا السابق لوران

79 وقد وقف له الجمهور تحية له، وضغط بريست في الدقائق الأخيرة لكن حارس موناكو الكسندر بويل تدخل في اللحظة الأخيرة لئلاقاذ مرماه في مواجهة جيريمي لو دوارون (82)، ثم ارتدت كرة ستيف مونيه من العارضة (85). في المقابل، تنفّس نانت المصدع بعض الشيء بالابتعاد عن منطقة الخطر بفوزه على أوكسير بهدف ماركوس كوكو (18)، وبقي انجيه اسير المركز الأخير اثر تعرضه لخسارته التاسعة تواليا امام لوريان 2-1 والذي حقق

سيكو فوفانا الكرة على مشارف منطقة جزاء فريقه ومسررة امامية طويلة باتجاه اويندا الذي تخلص من المدافع الخضر سيرخيو راموس وتوغل داخل المنطقة ليخضع قائد سان جيرمان ماركينوس مراوغا اياه ويسدد داخل الشباك (28) مسجلا هدفه الثامن هذا الموسم، وفي مطلع الشوط الثاني أضف لنس الهدف الثالث بعد تمريرة رائعة بالكعب لاونيدا داخل المنطقة سيطر عليها موريـس وسدد كرة زاحفة داخل الشباك (47)، وحاول سان جيرمان تعديل النتيجة وزج مدربه كريستوف غالتييه بجمع اسلحته لكن من دون طائل.

واقترب موناكو من المركز الثلاثة الأولى بفوزه على ضيفه بريست 1-صفر، والفوز هو الثاني تواليا للفريق الإمارة بعد عودة النشاط، وفرغ رصيده إلى 33 نقطة في المركز الرابع متخلفا بفارق الاهداف عن مارسيليا الذي يحل ضيفا على مونبلييه، بعدما سجل هدفين في مرمى أوكسير (2-3) بعد أن نزل احتياطيا الاربعة الاخيرة، اشرك مدرب موناكو ارنو كليمان المهاجم الغربي الشاب الياس بن صغير الذي لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، اساسيا على حساب وسام بن يدر، وكان بن صغير الذي خاض اول مباراة رسمية له ضد أوكسير، عند حسن ظن المدرب به لانه كان كتلة نشاط وشكل خطورة حقيقية على مرمى بريست، وسجل الروسي الكسندر غولوفين الهدف الوحيد اثر مراوغته أحد لاعبي بريست قبل أن يطلق كرة قوية عاتقت شبك الحارس ماركو بيزو (55).

وكان موناكو الطرف الأضعف في الشوط الاول وسدد محمد كامارا كرة ارتدت من القائم (12) قبل أن يتدخل بيزو مرتين للتصدي لكن تيرين راسيندي كركيان دياتا (32 و36)، اما بن صغير فقطعت من برانسن شاردونييه بحركة فنية رائعة قبل أن يسدد كرة علت العارضة (34-45).

وفي الشوط الثاني خرج بن صغير في الدقيقة

الدوري الفرنسي

■ باريس - أ ف ب: الحق لنس الوصف بباريس سان جيرمان المتصدر، أول خسارة له هذا الموسم في مختلف المسابقات بالفوز عليه 3-1 في المرحلة السابعة عشرة من بطولة فرنسا وقص الفارق عنه إلى 4 نقاط، ويملك سان جرمان 44 نقطة مقابل 40 للنس.

وسجل بزيبيسلو فرانكوفسكي (5) ولويس اونيدا (28) والبكسيس كلود موريـس (47) اهداف لنس، وهو غو ايكتيكي هدف سان جيرمان الوحيد (8)، وحافظ لنس على سجله المثالي على أرضه في الدوري هذا الموسم بعدما حقق الفوز التاسع في 9 مبارياته خاضها في عقر داره، وتعود الخسارة الأخيرة لسان جيرمان في الدوري إلى 20 آذار/مارس الماضي عندما سقط امام موناكو بثلاثة نظيفة، ودخل سان جيرمان المباراة وسجله خاليا من الهزيمة في 23 مباراة (16 في الدوري و6 في دوري الابطال وواحدة في كأس الاطال) في جميع المسابقات وهو الوحيد الذي يملك هذا السجل في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، لكن لنس توقف هذه السلسلة، وخاض المباراة في غياب نجمه البرازيلي نيمار الذي طرد في المباراة الأخيرة ضد ستراسبورغ قبل 4 ايام، والنجم الارгентيني ليونيل ميسي بطر العالم مع منتخب بلاده قبل اسبوعين في قطر والذي سيعود اليوم، وحل بدلا منهما الاسباني كارولس سولير والمهاجم

ويكر اصحاب الأرض في افتتاح التسجيل بعد لعبة مشتركة بين ثلاثة لاعبين بداها فلوريان سسوتوكا ومنه إلى ماسادو جيدارا فمررها عرسيه ابعدها الحارس جالوجلي دوناروما لكنها تهيأت امام فرانكوفسكي الذي تابعها بيسراره داخل الشباك (5)، ولم ينعم لنس طويلا بالهدف لان سان جيرمان رد عن طريق ايكتيكي من مسافة قريبة (8). بيد أن لنس تقدم مجددا بهدف ملعوب عندما انتزع

ويكر اصحاب الأرض في افتتاح التسجيل بعد لعبة مشتركة بين ثلاثة لاعبين بداها فلوريان سسوتوكا ومنه إلى ماسادو جيدارا فمررها عرسيه ابعدها الحارس جالوجلي دوناروما لكنها تهيأت امام فرانكوفسكي الذي تابعها بيسراره داخل الشباك (5)، ولم ينعم لنس طويلا بالهدف لان سان جيرمان رد عن طريق ايكتيكي من مسافة قريبة (8). بيد أن لنس تقدم مجددا بهدف ملعوب عندما انتزع

«خليجي 25» في البصرة... الحلم أصبح حقيقة!

إلى العراق لتشجيع منتخباتها بعد أن كانت الحكومة العراقية قد قررت السماح للجمهور الخليجي بدخول البلاد دون رسوم الدخول فيما أعلنت عشرات الفنادق الكبرى عن فتح ابوابها لاستقبال ضيوف العراق، ويسعى العراق إلى تكون "خليجي 25" محطة لعودة العراق إلى البطولات العربية والإقليمية والدولية بعدما عاش حظرا رياضيا امتد لفترة طويلة بسبب الحروب المتتالية التي خاضتها البلاد منذ ثمانينات القرن الماضي وتردي الوضع الأمني بعد غزو القوات الأمريكية متابعه مجريات المنافسات، وبدأت المنتخبات الخليجية بالتوافد إلى العراق حيث كان منتخب اليمن أول الواصلين نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي، ويليه منتخبا الإمارات وعمان اللذان يصلان اليوم، في حين ستتوافد المنتخبات الأخرى تباعا.

"جاء النسخة 25 من كأس الخليج ستكون مميزة مع مراسم افتتاح باهر مرضي للجميع"، وأضاف: "ستكون هذه البطولة بوابة أمام العراق لاستضافة بطولات أخرى عربية وإقليمية ودولية".

و جرى الإعلان رسميا عن أن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني وجه دعوات خاصة لنظرائه العرب والخليجين لحضور مراسم افتتاح بطولة كأس الخليج، حيث ستؤدي شركة أجنبية تنفيذ مراسم الاحتفال والنقل التلفزيوني بأجهزة ومعدات حديثة، وشرعت برامج رياضية محلية وعربية وأبرزها برنامج "الجلس" الذي يقدمه الإعلامي القطري خالد جاسم بنصب خيام للتعليق على مجريات البطولة فيما سيكون غالبية مشاهير المعلقين الرياضيين العرب متواجدين لتغطية منافسات خليجي 25 إلى جانب نحو 500 صحفيا وإعلاميا ومصورا محليا وخليجيا.

وأعلنت عشائر وشخصيات عراقية عن استعدادها لاستقبال واستضافة الجماهير الخليجية التي ستصل

تذاكر الدخول إلى الملاعب احتفاظا كبيرا، ما يؤكد أن هذه البطولة ستكون بطولة للجمهور فيما تم تخصيص ساحات ومواقع كبيرة للجمهور مجهزة بشاشات عملاقة لاستقبال المشجعين خارج الملاعب، واختارت الجهة المنظمة للبطولة شخصية السندباد لتكون شعارا للبطولة فيما سيرت الجماهير مدينة البصرة حافلة عراقية قديمة لتجوب جميع المحافظات العراقية حاملة كأس الخليج، لدعوة الجماهير لحضور منافسات البطولة التي ستقام بين السادس و 19 من كانون الثاني/يناير الجاري.

وتشهد مدينة البصرة كنفالات لاستقبال بطولة "خليجي 25" تحت شعار "خليجنا واحد" وتزيين الشوارع بعلام الدول المشاركة وإطلاق أغان وأناشيد شعبية، فيما أعلن محافظ البصرة أسعد العيدان رسميا أن المنطقة العراقية كاطم السامهر والطرية العراقية رمت رياض سيتوليا إحياء حفل افتتاح كأس الخليج، وقال فراس بحر العلوم عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم أن:

متفرج، وجرى تجهيز المعين بأحدث الأجهزة ومعدات نظام حكم الفيديو المساعد (فار) واللوحات إعلانية فضلا عن أنهما بشكلان يشكل عام اثنين من التحف المعمارية التي شيدت بإدارة وتصميم عراقي.

وحرصت الحكومة العراقية على تشكيل لجنة عليا تضم عددا كبيرا من الوزارات والهيئات إلى جانب الاتحاد العراقي لكرة القدم ومحافظة البصرة للإشراف على إتمام جميع متطلبات العمل لاستضافة "خليجي 25" وفق شروط الجهة المنظمة، وخصصت وزارة النقل العراقية عشرات الحافلات، فيما أعلنت مطارات بغداد وكرموك واربيل والسليمانية عن تخصيص رحلات جوية وتسيير قاطرات لنقل الجمهور إلى محافظة البصرة، وتم تكليف فريق أمني رفيع المستوى يضم قادة كبار من الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة لتأمين الحماية، وتعهدت وزارة الاتصالات بتأمين خدمات الانترنت المجانية.

وتتربق الأوساط العراقية أن تكون "خليجي 25" من أكثر البطولات حضورا للجماهير حيث شهدت مراكز بيع

■ بغداد - د ب أ: ستكون محافظة البصرة، أغنى مدن العراق في إنتاج البترول، في السادس من كانون الثاني/يناير الجاري على موعد أمام حدث تاريخي عندما تستضيف النسخة الخامسة والعشرين لكأس الخليج العربي، بعدما استضاف العراق النسخة الخامسة من البطولة عام 1979.

العراق، لاستضافة النسخة المقبلة من البطولة بعد مخاض عسير سعت من خلاله السلطات العراقية منذ سنوات لرفع المستوى بضم قادة كبار من الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة لتأمين الحماية، وتعهدت وزارة الاتصالات بتأمين خدمات الانترنت المجانية.

وتتربق الأوساط العراقية أن تكون "خليجي 25" من أكثر البطولات حضورا للجماهير حيث شهدت مراكز بيع

الدوري السعودي

النصر يقدم البرتغالي كريستيانو رونالدو مساء اليوم

رونالدو الكثير من البريق لسبعة السعودية الرياضية على الصعيد الدولي، خصوصا مع استضافتها خلال السنوات القليلة الماضية سباقات فورمولا-1 ورالي داكار ومسابقات غولف ضمت صفوف اللاعبين.

واعتبر النصر، بطل الدوري 9 مرات آخرها في 2019، "الصفقة أكثر من مجرد كتابة فصل تاريخي جديد". وكتب النادي في بيان إعلان توقيع رونالدو: "هذا اللاعب مثال أعلى لجميع الرياضيين والشباب على مستوى العالم، ويوجده في النصر سببنا في النصر سببنا في النجاحات للنادي والرياضة السعودية وللأجيال القادمة". وعزّذ وزير الرياضة السعودية الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل: "سعيد بتواجد أحد أفضل لاعبي العالم لبدء مسيرته الجديدة في النصر سببنا في النصر سببنا في النجاحات للنادي والرياضة السعودية وللأجيال القادمة".

رونالدو في المملكة، سببنا في النصر سببنا في النجاحات للنادي والرياضة السعودية وللأجيال القادمة".

مع نجوم عالميين قريبا". وبعد ساعات من التوقيع، نفذت قمصان النصر الأساسية والاحتياطية من متجر النادي في الرياض، بل بات يتعين الانتظار ليومين لطباعة اسم رونالدو ورقمه المميز 7 على قمصان الجماهير، وعزا مدير متجر النادي الأمر إلى "الطلب غير المسبوق" على القمصان في تاريخ النادي.

■ الرياض - أ ف ب: يقدم النصر السعودي نجمه الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو مساء اليوم إلى جماهيره في ملعبه بعد ساعات من وصوله إلى الرياض، على ما أفاد المتحدث باسم النادي.

وأعلن النادي الملقب في السعودية بـ"العالمي"، الجمعة، تعاقد مع اللاعب الحائز على الكرة على الذهبية خمس مرات في صفقة تاريخية مقدرة بأكثر من 200 مليون يورو.

ووصل رونالدو وعائلته وطاقمه الإعلامي والفني في وقت متأخر من مساء أمس الإثنين إلى الرياض، حسب ما قال الوليد المهيدب المتحدث باسم النصر. وأكد أنّ النصر سيقدم رونالدو مساء الثلاثاء على ملعب مرسل بارك في الرياض. وقال مسؤول آخر إن رونالدو سيجعل على متن طائرة خاصة.

وأوضح أنّ النادي سيفتح أبواب ملعبه أمام الجماهير بدءا من الخامسة مساء بتوقيت الرياض (14:00 ت غ) على أن يتم تقديم رونالدو في السابعة مساء (16:00 ت غ). وقال المسؤول إن النادي يتوقع أن يملأ جمهور النصر جنبات الملعب الذي يتسع لأكثر من 25 ألف مشجع. وقبل مراسم التقديم، يعقد رونالدو مؤتمرا صحافيا برفقة رئيس النصر مسلي آل معمر في الملعب نفسه. وتضيف صفقة



رونالدو سيتم تقديمه رسمياً اليوم في الرياض لاعباً للنصر

لادار الملاعب

المدافع الكرواتي لوفرين يعود إلى ليون بعد 10 سنوات

■ ليون - أ ف ب: عاد المدافع الكرواتي ديان لوفرين إلى ناديه السابق ليون الفرنسي في عقد لعامين ونصف العام، من زينيت الروسي. لوفرين (33 عاماً) وصاحب الـ78 مباراة دولية مع منتخب بلاده، خاض تجربة أولى مع ليون بين 2010 و2013، قبل أن ينتقل إلى الدوري الانكليزي مع ساوثهامبتون (31 مباراة، هدفان) مقابل 10 ملايين يورو لينضم إلى ليفربول (2014-2020 مع 185 مباراة و8 أهداف)، وتوج مع الريدز بلقب الدوري عام 2020 ودوري أبطال أوروبا 2019. وانتقل بعدها إلى زينيت في 2020 حيث حمل شارة القيادة (63 مباراة، 3 أهداف)، وأحرز معه لقب الدوري مرتين والكأس السوبر مرتين.

كلوب: ليفربول لا يلعب بنك الحظ في سوق الانتقالات!

■ ليفربول - رويترز: يعتقد بورغن كلوب مدرب ليفربول أن المهاجم كودي خاكبو قد يكون الصفقة الوحيدة لطريقه خلال الشهر الجاري، وقال إن النادي لا يمكن أن يلعب "بنك الحظ" في الانتقالات وأنه يثق في اللاعبين المتاحين لديه في التشكيلة بالوقت الحالي، وفي ظل غياب الجناحين لويس دياز وديوغو جوتا بسبب الإصابة، تعاقب ليفربول مع خاكبو، الذي أحرز ثلاثة أهداف مع هولندا في كأس العالم الأخيرة، من أيندهوفن مقابل حوالي 37 مليون جنيه إسترليني. وقال المدرب الألماني: "لا أريد أن أتسبب في إحباط أي شخص، لكن نحن نعتقدنا مع لاعب رائع مثل خاكبو ثم نقرر بعد ذلك مباشرة من نأخذ؟". وأضاف: "لا يمكن أن نلعب مثل بنك الحظ. لن نفعل ذلك أبداً... هذا جزء كبير من فلسفتي بالعمل والثقة الكاملة في اللاعبين المتاحين، وليس إبلاغهم بشكل متواصل أننا نحتاج إلى لاعبين في مراكزهم".

رئيس بلوزداد الجزائري: دوري الأبطال ليس بالاستحقاق المستحيل!

■ الجزائر - د ب أ: وصف محمد بلحاج، رئيس نادي شباب بلوزداد، مقصود الدوري الجزائري، دوري أبطال أفريقيا بـ"التحدي الكبير"، مؤكداً أنه ليس بـ"الاستحقاق المستحيل". وأضاف بلوزداد جولة الذهاب من الدوري الجزائري في الصدارة برصيد 37 نقطة، متقدماً بـ١٢ نقاط عن النادي الرياضي القسنطيني للاحقه المباشر. وقال بلحاج: "سنة 2022 كانت رائعة للعائلة البلوزدادية الكبيرة، سنة استحقاقات رياضية بامتياز بعد الفوز بلقب البطولة الثالث على التوالي، تحقيق اللقب الشئوي لهذا الموسم رغم رمزيته لكنه ينصب الشباب في زمام البطولة الوطنية بدون منازع". وأضاف: "بالجدية، الصرامة والإصرار على حصص الألقاب، يبقى تحقيق بطولة جديدة ليس بالمستحيل بل هو في متناولنا، وعلى كل حال نملك كافة الوسائل المادية والبشرية بلوغ ذلك". وتابع: "بخصوص التحدي الكبير الآخر الذي ينتظرننا" دوري أبطال أفريقيا "هو ليس بالاستحقاق المستحيل رغم وقوفنا في مجموعة صعبة، لكننا نبقى متفائلين ونتحلى بالعقلانية". وأوقعت قرعة دوري الأبطال، شباب بلوزداد في المجموعة الرابعة برفقة الترجي التونسي والإمالك المصري والمريخ السوداني.

الاتحاد المصري يفرم حسام حسن 100 ألف جنيه

■ القاهرة - د ب أ: اتخذت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم بالتنسيق مع رابطة الاندية برئاسة أحمد دياب، عدداً من القرارات بعد انتهاء المرحلة العاشرة في الدوري المحلي. وذكر المركز الإعلامي للاتحاد، أنه تم توقيع عقوبة مالية قدرها 25 ألف جنيه على الجهاز الفني لنادي سبراميكيا كليبوباترا، للاعتراض الجماعي في مباراة الأهلي ضد نهاية المباراة. وكشف المركز أنه تقرر تحمل النادي المصري اليورسعيد ما تم إلتافه من مديرة حسام حسن بناءً على تقرير الشركة المسؤولة عن تقنية "الفار" خلال أسبوع من تاريخ القرار، بعد قيامه بتعطيل شاشة تقنية الفيديو عقب مباراة أسوان بالدوري المصري. وأضاف أنه تم توقيع غرامة على حسام حسن 100 ألف جنيه تسدد خلال أسبوعين ما بدر منه، وإيقافه تلقائياً في حالة عدم السداد خلال المواعيد المقررة ومضافة العقوبة في حالة التكرار. وكان المصري خسراً 2/1 أمام ضيفه أسوان، ليتوقف رصيده عند 11 نقطة في المركز الحادي عشر.

نجمة التنس السابقة نافترايلوفا مصابة بسرطان الحلق والثدي

■ باريس - أ ف ب: أعلنت نجمة التنس العزلة الأمريكية مارتينا نافترايلوفا أنها مصابة بسرطان مزدوج في الحلق والثدي وهي تستعد للقتال بكل شيء "لديها ضد". وقالت نافترايلوفا (66 عاماً) الفائزة بـ59 لقباً في هذه الصلبة المزدوجة خطيرة لكن لا يزال من الممكن أن تعسها. وأضافت النجمة التشيكية الأصل والتي عانت من مرض السرطان عام 2010 وتخلصت منه "أمل بالحصول على نتيجة إيجابية، سيكون الأمر صعباً لفترة من الوقت، لكنني سأقاتل كل ما لدي". وخضعت نافترايلوفا لاختبارات طبية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعد اكتشاف ورم في حلقها ليكتشف الأطباء أصابها بسرطان الثدي للمرة الثانية لكن كلامها في المرحلة الأولى، وستبدأ نافترايلوفا العلاج الأسبوع المقبل في نيويورك.

البرازيل في الوداع الأخير لـ«الملك» بيليه... والفيفا يدعو أعضائه إلى إطلاق اسمه على أحد ملاعبها



جثمان بيليه يتوسط المودعين بينهم ابنته كيلي كريستينا (وسط) وانغانتينو (يسار)

الذي حضر إلى البرازيل لحضور جنازة النجم الذي توفي الخميس عن 82 عاماً. ووصل إنغانتينو إلى مدينة سانتوس في البرازيل للقيام بواجب التعزية للاعب الذي يُعتبر على نطاق واسع الأعمم على الإطلاق في تاريخ اللعبة. وقال إنغانتينو للصحافيين في ملعب "فيلا بلميرو" الذي كان مسرحاً للاعب الذي يطلق عليه لقب "الملك" في تعجيز موهبته لأول مرة أمام العالم: "سنطلب من كل دولة في العالم تسعياً أحد ملاعبها بإسم بيليه".

وكان إنغانتينو من بين أول من القوا التحية أمام النعش المفتوح لبيليه والذي تم عرضه في منتصف الملعب في ملعب فيلا بلميرو إلى جانب رؤساء اتحادات كرة القدم في أمريكا الجنوبية والاتحاد البرازيلي للعبة. وأضاف إنغانتينو: "نحن هنا بحزن شديد، بيليه أدي، إنه رمز عالمي لكرة القدم". وكان الفيغارفع أعلام دول العالم الجمعة خارج مقره الرئيسي في زيوريخ تكريماً لبيليه علماً بأن الاتحاد الدولي اختار بيليه أعظم لاعب في القرن العشرين.

ديوكوفيتش يحظى بترحيب حار في أستراليا بعد عام من ترحيله

امتثلته اللقائين المفروضة على الوافدين، احتُجز في فندق باوي اللاجئين قبل ترحيله من البلاد. ومنع صاحب الـ35 عاماً من دخول أستراليا مرة أخرى قبل عودة السلطات عن هذا القرار في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، وسيكون قادراً على المشاركة في أستراليا المفتوحة في وقت لاحق من هذا الشهر. ودخل أرض الملعب الإثني وسقط هتافات المشجعين "توفال، توفال"، وبقي لإمضاء التوقيعات والتقاط صور "السيلفي" بعد المباراة. وأعرب المصنف الخامس عالمياً عن رغبته في أن يحظى بترحيب حار "بعد ما حدث في وقت سابق من هذا العام. أمل أن أحظى باستقبال لائق هناك وأمل أن يساعدني ذلك في تقديم أداء جيد". وسيصحب الزوج 21 لقياً كبيراً الآن تركيزه على منافسات الفردي في أديليد اعتباراً من اليوم استعداداً لأولى البطولات الكبرى.

■ أديليد (أستراليا) - أ ف ب: حظي الصربي نوفاك ديوكوفيتش بترحيب حار خلال مباراته الأولى في أستراليا بعد فرابة العام على ترحيله من البلاد، وذلك عندما شارك في منافسات الزوجي خلال دورة أديليد التحضيرية. ولعب إلى جانب الكندي فانتشيك بوسبيسل، في ظهور نادر للصربي في منافسات الزوجي، وخسرا أمام اختصاصي هذه الفئة اليوسني توميسلاف بريكيثش والاكادوري غونسالو إسكوبار 6-4، 3-6، 10-5 لكنهما استمتعا بدعم جماهيري كبير. وسافر ديوكوفيتش إلى ميورون في كانون الثاني/يناير 2022 أصلاً بالدفاع عن لقبه والتوقيع بال كأس العاشرة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى. لكن تشابرتها ألغيت لعدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا وبالتالي عدم

"أحببت العالم والكرة عند قدمي". وفي مقر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم في ريو دي جانيرو، ملصق عملاق عليه صورة بيليه يحمل كلمة "أدي". وفي حفل تنصيب الرئيس البرازيلي لويس إيتابسيو لولا دا سيلفا الأحد، بدأ الحفل دقيقة صمت تخليداً للذكرى بيليه. وقالت الشرطة العسكرية في ولاية ساو باولو، حيث حُيت الشاشات الرقمية الموضوع في الشوارع للاعب التاريخي، أنه سيكون هناك انتشار "قوي" لعناصرها تزامناً مع المناسبة. وسيتم تعزيز الأمن في مطار كونجهاس في ساو باولو قبل الوصول المتوقع لحشود من الرياضيين والسياسيين وكبار الشخصيات والمشجعين لحضور الجنازة. ودخل بيليه مستشفى "البرت إينشتاين" لمدة شهر حتى وفاته في 29 كانون الأول/ديسمبر. وروت شقيقته "كنا معه" في 21 كانون الأول/ديسمبر، مضيفة: "كان الوضع هادئاً للغاية، وتحدثنا قليلاً، لكنني شعرت بالفعل أنه كان يشعر بذلك، وكان يعلم بالفعل أنه سيغادر". وُلد بيليه في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1940، ونشأ وهو يبيع

كأس يونائيتد نادال وزفيريف يخسران للمرة الثانية تواليا

■ سيدني - أ ف ب: لم يُبد الأسباني رافايل نادال، حامل لقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أي قلق، بعدما خسّر مباراته الفردية الثانية على التوالي في كأس يونائيتد الجديدة للمنتخبات المختلطة والاعدادية. وقال نادال بعد سقوطه أمام الاسترالي اليكس دي مينور في سيدني: "بصراحة، ليست متزعجاً جداً أو سلبياً للغاية بشأن ما حدث، كانت هناك فرصة حقيقية لخسارة هذه الأنواع من المباريات". وأضاف: "ثمة مكان للتطوير. اعتقد فعلاً أنني قادر على ذلك". وخسر نادال ستة أشواط متتالية بعدما تقدم بمجموعة، ليتمكن دي مينور من قلب الطاولة والفوز 6-3، 6-6، 7-5. وكان نادال خسراً أمام البريطاني كاميرون نوري في المواجهة الأولى ليلاده ضمن المنافسات المختلطة حيث خسرت إسبانيا على يد بريطانيا. وتعرض الألماني ألكسندر زفيريف، العائد بعد غياب طويل بسبب الإصابة، لخسارة ثانية توالياً، بعد سقوطه اللأثني أمام الأميركي تايلر فريتز. خسّر الزوج مرتين في البطولة الختامية

■ واشنطن - أ ف ب: حقق الصربي نيكولا پيكتيش "تريبيل دابل" مع 30 نقطة، 12 متابعية و12 تمريرة حاسمة ليقدود دوفر ناغيثس، متصدر المنظمة الغربية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، للقفز على ضيفه بوسطن سيلتكس متصدر الغربية 123-111 في اليوم الأول من العام الجديد. ونجح أفضل لاعب في الدوري مرتين في 10 محاولات من أصل 13 في الامسية، بما فيها مِيتان من خلف القوس، وبنسبة نجاح 100 ٪ من الرميات الصرة (8) محققاً "التريبيل دابل" التاسع هذا الموسم. وعزّز دوفر سجله إلى 24-12 في صدارة الغربية أمام ممفيس غريزليسز (23-13) الفائز في الامسية ذاتها على ساكرامنتو كينغز، ليحقق فوزه العاشر في آخر 12 مباراة وأيضاً حد لسلسلة من أربعة انتصارات توالياً لبوسطن. وهذا الفوز الأول لدوفر على سيلتكس منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ساهم بروس براون مع 21 نقطة ومايكل بورتر

إيرك فان لون (أوفربرايف). وحلّ الأسباني كارلوس ساينس (أودي) في المركز الثالث، بفارق 5 دقائق و5 ثوان، وهو ما كان كافياً لمنحه صدارة الترتيب العام، متقدماً بديقيتين و12 ثانية عن العطية. وحل الفرنسي ماثيو سيرادوري (سينتشروري) في المركز الثالث بفارق 24 دقيقة و55 ثانية خلف ساينس. وقلص السائق القطري الفارق حوالي 5 دقائق عن المتصدر ساينز، كما صنع فجوة حقيقية مع الثنائي لوب والفرنسي غيرلان شيشري (بودرايف) في

■ سانتوس (البرازيل) - أ ف ب: بدأت مراسم الجنازة المفتوحة التي تقام في البرازيل لأسطورة كرة القدم بيليه، أمس، والتي تستمر 24 ساعة في ملعب ناديه الأشهر سانتوس.

وشهد ملعب النادي الملعب بـ"بيكسي" (السمة) والواقع على المحيط، تدفقاً هائلاً من المشجعين الذين حضروا لتكريم "ملك" كرة القدم، بعد وفاته عن 82 عاماً، الخميس، بعد صراع طويل مع مرض السرطان. وعرض جثمان اللاعب الوحيد الفائز بكأس العالم ثلاث مرات في وسط الملعب. وسافر كارلوس موتا وابنه برناردو البالغ 12 عاماً أكثر من 500 كيلومتر من ريو دي جانيرو إلى سانتوس، وهي مدينة ساحلية جنوب شرقي ولاية ساو باولو، لتحية بيليه. وقال موتا (59 عاماً): "تأثرت طفولتي كلها بما فعله بيليه للبرازيل بانتصاراته في كأس العالم. كان رمزاً وطنياً". وعلق ابنه الصغير برناردو: "لم أشاهد بيليه يلعب أبداً، لكنني شاهدت مقاطع الفيديو، إنه أعظم لاعب مرّ على الإطلاق".

وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنغانتينو ورئيس اتحاد أمريكا الجنوبية أليخاندرو دومينغز، من أوائل الذين قدموا تعازيهم في الجنازة المفتوحة. ويُعرف الاستاد الأبيض والأسود الذي يحتضن جنازة "الملك" باسم "فيلا بلميرو" على اسم الحى الذي يقع فيه، ويتسع لـ1 ألف شخص. وفي المدرجات، شوهدت ثلاث لافتات عملاقة الأحد، أحدها وُضع عليها صورة لبيليه وهو يرتدي القميص رقم 10 الشهير. كتب على أخرى عبارة "عاش الملك" وعلى الثالثة "بيليه 82 عاماً". وقال مسؤولون إن الدخول إلى الملعب سيسمح به حتى الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء. بعد ذلك، سينطلق الموكب في شوارع سانتوس، وهي مدينة ساحلية على بعد 75 كيلومترا (47 ميلا) من عاصمة الولاية ساو باولو. سيتم موكب الجنازة في منزل والدة بيليه، سيلبستي أرانتيز البالغة 100 عام، رغم عدم إدراكها ب وفاة ابنها. وقالت ماريلا لوسيدا نو تاسيمنتو، شقيقة بيليه، إن والدتها "لا تعرف. إنها ليست واعية". وسينتهي الموكب عند مقبرة في سانتوس، حيث سيتم دفن بيليه في ضريح خاص.

إيدسون أرانتيس دو تاسيمنتو الذي أطلق عليه اسم بيليه لاحقاً عند النجومية، وصفه الكثيرون مع مشجعي كرة القدم أنه أفضل لاعب في تاريخ اللعبة. وحذرت وفاته مئات الآلاف من الناس، حيث أقامت البرازيل حدادا وطنياً لمدة ثلاثة أيام. وسجل بيليه 1283 هدفاً في مسيرة استمرت 21 عاماً أحرز معظمها مع سانتوس. وأكّاليل الزهور التي تركها معجبهو جلبت دفقة من الألوان إلى فيلا بلميرو، التي تضم تماثيل، أحدهما نصفي يظهر وجهه وآخر كامل لمعززة كرة القدم. وحضر سيلفيو فيغيز سوزا، كهربائي من ساو باولو، الأحد لزيارة اللاعب لأنه لن يتمكن من حضور الجنازة الرسمية. وقال الرجل البالغ 54 عاماً: "أنا متأكد من أن الكثير من الناس سيأتون إلى الملعب، ليس فقط كبار السن الذين رأوه يلعب، ولكن أيضاً الشباب". وفي أماكن أخرى من المدينة، تُرِّن لافتات وعليها وجه بيليه نصبا تذكارياً آخر أقيم له. وكتب على إحدى اللافتات

عالم التنس

دوري السلة الأمريكي

رالي داکار

■ العلا (السعودية) - أ ف ب: استغل القطري ناصر العطية سائق تويوتا وحامل اللقب كل خبراته الصحراوية ليفوز بالمرحلة الثانية أمس في رالي داکار في نسخته الخامسة والأربعين والمقام في المملكة العربية السعودية للعام الرابع توالياً. وفيما واجه العديد من أبرز منافسيه سلسلة من القحوب، ومن أبرزهم الفرنسي سيباستيان لوب (بودرايف) الذي خسره ما يقارب ساعة ونصف الساعة، فقد تقدم العطية بفارق 14 ثانية على الهولندي



يواف غالنت

محتمل، حسب السيناريو المتفائل، أما المنفعة فمشكوك فيها.

سيتزكز الانتباه على وزير الدفاع. قد يدفع ننتياهو إلى الأمام أو ينزله عن الشجرة. قبل عشر سنوات، فعل باراك الأمرين. سنرى ما الذي سيفعله غالنت.

ييديوت أحرונوت 2/ 2023/1

وهو في المعارضة... انتقد نهج الجيش أثناء الحرب على غزة وهاجم اتفاق الغاز مع لبنان

غالنت إزاء القنبلة الإيرانية... استعداد حقيقي أم عودة لسيناريو ما قبل 10 سنوات؟

ناحوم برنياع

قبل أربع سنوات وربع نشرت مقابلة شاملة مع يواف غالنت، تحت عنوان «لو كنت وزير الدفاع»، كان غالنت في حينه وزير الإسكان، وكان في الحكومة عن حركة «كلنا»، حزب «موشيه كلون»، لكن وجهته كانت إلى الليكود. في خطوة شاذة، قرر أن يقول علنا إلى أن يتخلل الوصول وما يعتزم عمله هناك.

تتجسد الأمانتي أحيانا، سيدخل غالنت إلى الطابق الـ14 في «الكريا» في فترة قرارات أمنية حاسمة ودراماتيكية، تجاه النووي الإيراني وتجاه انهيار محتمل للنظام القائم في الضفة، الأمريكون، أسيايد، وزراء الدفاع على أجيالهم، سينفخون عليه من اليسار، وسموتريتش وبين غير سينفخان من اليمين، سموتريتش وزير المالية، وهو أيضا

وزير في وزارة الدفاع، وعندما يحاول غالنت إبعاده عن الجيش سيجده، مثلما في أفلام «توم أند جيري» في مكتب وزير المالية، مع يد على صنبور المزاينة.

أيد غالنت ميزانية دفاع عالية، والدفع قدماً بمنظومة الصواريخ، وبذل جهدا أقصى لصد

إيران في سوريا، وبالإستعداد لتسلسل إيران إلى الأردن... انتقد إدارة حملة «الجرف الصامد» (رئيس الوزراء ننتياهو، ووزير الدفاع يعلون، ورئيس الأركان غانتس) وما وصفه كخفدان قدرة الجيش على المفاجأة، «في استخدام القوة، عليه أن تكون قاطعا ومركزاً ومصمماً».

هل تسارع إلى المعركة، سالت. «لا أسرع إلى المعركة»، أجاب. «أنا حذر جدا، لأننا العسكرية قوة هائلة، لأجل التوقف كيلومتر داخل غزة يجب الدوس على دواسرة التوقف في تنقيوت»، وبالإجمال، تحدث كوزير دفاع في حكومة تواصل، بخلاف الروح الثورية التي جلبها معهم زملاؤه الوزراء.

اتفاق الغاز مع لبنان مثال جيد. ننتياهو وغالنت هماهما عندما كانا في المعارضة، ووصافه كاستسلام قطع لحزب الله، وهو اتفاق حكمه الإلغاء. لا اعتقد أن أيا منهما يهوي إلى الاتفاق الآن.

سينكون لسلوك غالنت وزنأ كبيراً، ربما

حاسماً، في كل قرار عن إيران. لنفهم إلى أي حد يعتقد، ستعود اللحظة إلى الورا، إلى التجريبتين السابقتين للوصول إلى قرار عن هجوم على النووي الإيراني.

في 2011، كان رئيس الوزراء ننتياهو، ووزير

الدفاع باراك؛ ورئيس الأركان أشكنازي. دفع ننتياهو وباراك لهجوم على منشآت النووي (رئيس الوزراء ننتياهو، ووزير الدفاع يعلون، عدة سنوات، رئيس الموساد منير داغان عارض، وقدر بأن هجوما علنيا سيسرع سياق إيران إلى القنبلة.. أشكنازي هو من عرقل القرار، «نحن على شفا قدرة عملياتية»، حرص على القول في السداولات. عندما يقول رئيس الأركان إن الجيش الإسرائيلي يفقد للقدرة، فلا يمكن للقيادة السياسية أن تقرض قرارا.

استثمرت الدولة نحو 11 مليار شيكل في الإعداد للهجوم. بعد سنة من ذلك، جرب ننتياهو وباراك حظهما من جيد. كان رئيس الموساد منير بارود عارض بشدة، وكذا رئيس الأركان بيني غانتس. لكنه لم يقل بعدم وجود قدرة عملياتية.

ننتياهو وباراك وليبرمان، الثلاثة المؤيدون للعملية، تقاسموا عملية الإقناع بينهم: باراك أخذ كبار رجالات جهاز الأمن، والوزيرين مريدور وبيجن الذين عارضاه. لم يقتنع أحد. وتولى ننتياهو أمر يعلون وشتاينتس. «سيكونا على ما يرام»، وعد باراك وليبرمان، ولكنهما تحدثا «ضد» في المناقشات.

على الرغم من ذلك، آمن ننتياهو وباراك بأنهما سيقحقان أغلبية للعملية. انقسمت الآراء عما

ثلاثة مواضيع مركزية ستشغل بال ننتياهو: إيران والنووي الإيراني؛ ودعمه لحزب الله وحماس والجihad الإسلامي وتطوير السلاح الدقيق؛ وتوسيع اتفاقات اإبراهيم عبر التلصيح مع السعودية.

صحيح أن إسرائيل سيسرها عقد اتفاق شامل يعمل قدرة طهران على الوصول إلى النووي، لكن لأن الأمر ليس على جدول الأعمال، فسكنكون مزمة بالاستعداد لمعركة شاملة واسعة تجاه إيران. ينبغي توجيه جهود التطوير والتسلح للجيش والسوا. على الحكومة الوافدة أن تعمل لي لا تكون إسرائيل وحيدة في المعركة، لكن عليها أن تستعد أيضا لوضع كعذا. في الوقت نفسه، إسرائيل ملزمة لواصله جهدها لإضعاف النظام الإيراني بكل السبل والجيها.

بعد 70 سنة... ننتياهو ملزم بتبني مفهوم أمن جديد

والديمقراطية للعيش بسلام في أي حدود. في قطاع غزة سيسيطر زعما حماس والجهاد الإسلامي بقوة الذراع، وليس لديهم دافع لأي حل يؤدي إلى ضياع حكمهم. وعليه، فالسلسلة ليست في حدوث مواجهة أم لا، بل متى ستحدث. الهدف هو الحفاظ على الهدوء قدر الإمكان والاستعداد للجولة التالية مع أدوات تسمح لضرب حماس وتحقيق الرز لمن طولى. لحصر والأردن دور مركزي في تصميم العملية، اتفاقات التسليم التي نجت من عدة ثقلبات مهمة للطرفين. علنا ننتياهو الطيبة مع السيسبي ستساعد على علاقات التفاهات.

الأمر داخل الأردن أكثر حساسية في ضوء الوضع الداخلي، وتحتوي توسيع الحلف معه سيكون مريبا.

2022 العام الأكثر فتكا؛ إسرائيل قتلت 144 فلسطينياً في الضفة وحدها... والنهمة «اختيار من متعدد»

العاملة، بالأساس إزاء ما حدث بعد ذلك. وثمة فلسطيني ثالث كان معهم في السيارة، باسم يسيسو، بقي على قيد الحياة. بعد بضعة أيام على نقله للعلاج في مستشفى «شعاري تصيدق»، تم احتجازه هناك كمعتقل. واطلق سراحه بدون أي شرط.

الجنس يحدث بلسان الجيش جاء رد بأن الجيش يواجه أحيانا أعتداءا إرهابية وعبوات ناسفة وزجاجات حارقة على جنود الجيش والمواظين الإسرائيليين. «كجزء من المواجهة مع هذه العمليات العنيفة، فإن قوات الأمن تستخدم وسائل تفريق المظاهرات. وإطلاق النار في بعض الحالات التي تحتاج إلى ذلك. يتم استخدام الرصاص الحي حتى في إطار إجراء اعتقال مشبوه بعد كل الاحتمالات، طبقا لأوامر فتح النار التي تتطابق مع قواعد القانون الدولي، ومن خلال بذل الجهود لتجنب الس

بغير المشاكين». وأضاف الجيش بأن أوامر فتح النار «يتم فحصها بين حين وآخر، ويتم تحديثها حسب الحاجة». يقوم الجيش بالتحقيق وفحص الأحداث التي يكون فيها مصابون، بشكل عام، يتم فتح تحقيقات في الشرطة العسكرية، إلا إذا كانت المنشطات ذات طابع قتالي حقيقي أو للوهلة الأولى، لا يكون شك بارتكاب مخالفة من جانب جنود الجيش. تمت المصادقة على سياسة إنفاذ القانون إزاء حالات الوفاة في عدة أحكام للمحكمة العليا».

هآرتس 2/ 2023/1

«حفاظاً على العرق اليهودي»

شكيد: لن نسمح للأوكرانيين الفارين من الحرب بالعمل في إسرائيل

على مدى ثلاثة أشهر من وصولهم أيضاً، كجزء من سياسة «عدم الإنقاذ» لسلطة السكان. إن عمل من وصولا إلى إسرائيل بعد حزيران وقيل تشرين الأول تقيد: يمكنهم العمل في 17 مدينة في إسرائيل. وحظ في مجال البناء، والزراعة، والإغاثة المؤسساتية، والفدعة.

بالصحة من الجانب، نصح إسرائيل على تضيق الحال عليهم والتشديد معهم. باتتقييد عمل أولئك الأوكرانيين بحدس معينة ومساخلات ضيقة يزيد إمكانية استغلال أرباب عملهم لهم. لعرفتهم بضائقتهم في إيجاد عمل. كنتيجة لذلك، هم يعيشون في عز وفقر؛ والآن ليس لهم خدمات

هآرتس 2/ 2023/1

إسرائيل للأوكرانيين: نؤمن بداروين لا برئيسكم... وحربكم ليست حربنا

واجب أخلاقي لدعم الجهد الدفاعي لأوكرانيا عسكريا ضد الهجمات الروسية؟ على حكومة إسرائيل أن تقول للرئيس زيلينسكي ووزرائه: «أولا، الوجه القبيح يستوجب التبادلية، ليس لنا أي واجب أخلاقي للتدخل في الحرب التي أوجب أوكرانيا، مثلما لم يكن لأوكرانيا أي واجب أخلاقي لمساعدة إسرائيل في حربها، وبخاصة في المعركة ضد إيران التي تدعو علنا إلى إبادةها. لم نتصور قط أن نتوجه اليكم بالتحذر من أجنأا ضد إيران ونعظكم «أن تكونوا في الجانب الصحيح من التاريخ». كان واضحا لنا بأن ليس لكم أي سبيل للتجنبن من أجنأا. وعليه، لم نعتقد أن لنا حقا أخلاقيا بالتوجه اليكم. وبالمقابل، فإن حربكم ليست حربنا، وليس لكم أي حق أخلاقي طالبتنا بمساعدة عسكرية ضد روسيا وأن تعطلوا، ثانيا، نحن، في إسرائيل نقاتل في سبيل وجودنا. الواجب الأخلاقي الأعلى لنا هو تجاه أنفسنا، أن نضمن وجودنا وأمننا. علينا البقاء

معاريث 2/ 2023/1

مع تركيا التي تتغير أمام ناظرينا. فضلا عن ذلك، فإن المعركة ما بين الحروب في سوريا ستبقى أداة مركزية تتسرع. القدرة التي وضعت لتعقم التعاطم بالسلحاح الدقيق، ستبقى أيضا لأغراض أخرى.

سيسيطر رئيس الأركان المرشع إلى التصدي للمنضاد الاقتصادي على ميزانية الدفاع الذي من المتوقع أن يتعاظم أكثر. إضافة إلى ذلك، سيسيطر هنرسي ليفي لمعالجة أزمة القوى البشرية في الجيش التابعة من إخفاقات في نموذج الخدمة الدائمة، مثلا، الخلل في الإبقاء على قوى بشرية نوعية في جهاز الأمن.

إسرائيل اليوم 2/ 2023/1

على خلفية «الملل من ممارستها للعنف»

الجيش الإسرائيلي ينقل الكتيبة الحريدية من الضفة إلى الجولان

بعد ذاته، هي أمور استثنائية جداً. دخول الكتيبة الحريدية إلى منطقة غير معروفة يلزم أيضا ملاءمة استثنائية من قبل قيادة المنطقة الشمالية. حسب الاتفاق بين الجيش والحاخامات الذين يرافقون الكتيبة منذ إقامتها في نهاية التسعينيات، فإن الضابطات والجندا لا يسمح لهن بدخول معسكر الكتيبة. في غرفة عمليات الكتيبة في هضبة الجولان، يتم وضع مجذات للرقابة يوظائف أخرى في سلاح الاستخبارات والاتصالات بشكل ثابت. وعقب قدوم الكتيبة، تم نقلهن إلى قيادة اللواء القطري الغربي، وتم نقل المسؤولين الدروز في المطبخ من القاعدة أثناء فترة وجود الكتيبة هناك، لأنه حسب معيار الحال الذي تحرص عليه القيادة، أن اثنتان من الضباط، غير مسموح لهن بالمشاركة في إعداد الطعام. جاء من الجيش أن «ينتسج يهودا ذهبت في الأسبوع الماضي إلى نشاط عملياتي على الحدود مع سوريا، بعد عمل طاقم طويل والرغبة في خلق تنوع في قطاعات التوظيف الخاصة بشنشاطات الكتيبة، وأنه طلب من السفارة الأمريكية في إسرائيل إعداد تقرير داخلي عن نشاطات الكتيبة. تم أجل ذلك، التقى الموظفون في السفارة مع مواطنين إسرائيليين وفلسطينيين وجمعوا منشورات من وسائل الإعلام الإسرائيلية، وتقارير منظمات حقوق الإنسان عن الأحداث التي شارك فيها جنود الكتيبة. السؤاال الذي وجهه الأمريكيون لهن أجريت معهم المقابلات كان حول نشاطات الكتيبة المستمرة في الضفة وحول مسالة هل من الجدير تقدير المدة من أجل تجنب استفزاز الجنود وزيادة عدد الأحداث الشاذة. اختيار الأمريكيين الانشغال بهذا الأمر حقيقة أنه استمر أيضا بعد النشر في «هآرتس» عن إعداد التقرير

هآرتس 2/ 2023/1

«هدوء في اليمن مقابل إغلاق الجو أمام إسرائيل» ... هل تنجح وساطة عُمان؟

الأجواء، يبدو أن مسقط تحاول أن تبت لطرهان بإنشائها ليست جزءا من الحلف شبه العلني بين إسرائيل ودول الخليج. ويحت مجلس الشورى في توسيع قانون المقابلة على إسرائيل في عُمان كان إشارة واضحة لذلك. في المنطقة، في هضبة الجولان، في ضء بند في اتفاق السلام، وافقت إسرائيل على إعطاء ضوء أخضر لحصر لنقل جزيرتي إرآن وصفاير إلى السيادة السعودية، مماثل لذلك، فقرار المملكة العربية مجالها الجوي للطيران الإسرائيلي.

وكان المتوقع أن تسير عُمان في طريق جارتها من الغرب وتشق الطريق لتقصير الطيران إلى الشرق الأقصى، وثمة تطور مهم كان يمكنه أن يخفف كلفة الوقود وقيمة بطاقة السفر.

«الأمل في جهة والواقع في جهة أخرى» جاء البحث في توسيع قانون المقابلة ليثبت رسالة أن التلصيح مع عُمان لا يزال بعيدا. فضلا عن ذلك، ربما تشهد صفقة دائرة أعدھا الإيرانيون على ظهر إسرائيل، التدخل لتحقيق هدوء في اليمن مقابل إغلاق المجال الجوي أمام الطيران. في هذا السياق، يجدر بالذكر أن فتح المجال الجوي لعُمان، بالقرب من سببا من إيران، كقيل بأن تستخدمه إسرائيل أيضا لأهداف ليست مدنية صرفة.

الصفقة المتحققة ليست فقط نتيجة مصلحة عُمان في الحفاظ على الموقف المحايد، بل تنبع أيضا من الخوف من استمرار أثار الحرب في اليمن على السلطة، التي تقسمها الصدود، سواء بالحد الحديث من لاجئين أم في مساهمة الحوثيين التي مرت في المجال الجوي العُماني من قبل وهاجمت الإمارات.

إسرائيل اليوم 2/ 2023/1

الملك يفهم وضعه وأهمية العلاقات مع إسرائيل، وهكذا ننتياهو أيضا. وعليه، فمعتقون أن تسحققر العلاقات. سيبقى مجال الحزم احتمالا للاحتماد، لكن على إسرائيل ألا تتجاهل تلك التصريحات الحادة من جانب مسؤولين أردنيين كبار. وثمة موضوع من حمرة إلى الهوامش، وهو الحاجة إلى توضع استراتيجي جديد لإسرائيل في وسائل الإعلام العالمية وفي المعالجة الجذرية لمشكلة العلاقات العامة. ينبغي التفكير وإعادة بناء المنظومة التي تسمى بالخط «منظومة الإعلام».

فضلا عن ذلك، ستكون الحكومة مطالبة بتحسين العلاقة مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي هي الآن في حالة كسوف، إلى جانب فحص العلاقات

الحالات. في آب، أوقف أربعة جنود من الكتيبة بعد توثيقهم وهم يضربون فلسطينيا قرب رام الله. في كانون الثاني من السنة الماضية، توفي فلسطيني كبير السن يحمل الجنسية الأمريكية بعد أحجزه جنود الكتيبة ليلا في وقت متأخر، حين وضعوا حاجزا فجانيا قرب قرية جلجلينا قرب رام الله. الفلسطيني، عمر عبد الجيد اسعد، حاول مقاومة فحصه، وعندما تم تكييله وتم فمه. إلقاء الجنود أرضا في ظروف البرد الشديد. ثم تركوه هناك بدون فحص، وتوفي لاحقا كما يبدو بنبوة قلبية. فتحت الشرطة العسكرية تحقيقا في القضية. رئيس الأركان أفيف كوخافي قام بتوبيخ قائد الكتيبة عقب الحادثة. اثنتان من الضباط، الآخرين الذين كانوا في المكان أثناء الحادثة، قائد فصيل وقائد حظيرة في «ينيتسج يهودا»، تم عزلهما من المنصب.

في أيول نشرت «هآرتس» أن وزارة الخارجية الأمريكية تظهر مؤخرا اهتماما خاصا بشنشاطات الكتيبة، وأنه طلب من السفارة الأمريكية في إسرائيل إعداد تقرير داخلي عن نشاطات الكتيبة. تم أجل ذلك، التقى الموظفون في السفارة مع مواطنين إسرائيليين وفلسطينيين وجمعوا منشورات من وسائل الإعلام الإسرائيلية، وتقارير منظمات حقوق الإنسان عن الأحداث التي شارك فيها جنود الكتيبة. السؤاال الذي وجهه الأمريكيون لهن أجريت معهم المقابلات كان حول نشاطات الكتيبة المستمرة في الضفة وحول مسالة هل من الجدير تقدير المدة من أجل تجنب استفزاز الجنود وزيادة عدد الأحداث الشاذة. اختيار الأمريكيين الانشغال بهذا الأمر حقيقة أنه استمر أيضا بعد النشر في «هآرتس» عن إعداد التقرير

شاحر كلايمن

تبذل سلطة عُمان في الأسابيع الأخيرة جهداً مكثفاً كي تحافظ على مكانتها كوسيط حيادي بين الطرفين. وتعيد استقراور في اليمن. أما من يدفع الثمن على ما يبدو فهي إسرائيل. قبل نحو أسبوعين، أجرى مندوبو السلطة اتصالات حيثية لاستئناف الهدوء في الحرب في اليمن، من ميليشيا الحوثي والتحالف السعودي. انتهت مدة الهدنة بين الطرفين في تشرين الأول. في الشهر الماضي، هبط وفد عُمانِي في صنعاء كي يبحث في الأزمة وينقل رسائل من الجانب السعودي ومن جهات دولية. ولكن رئيس الفريق المفاوض من الحوثيين، محمد عبد السلام، شدد على أن كل تقدم ينطوي على مسألة إنسانية- تلك التي تتضمن قبل أي شيء آخر، رفع الحصان عن الموائن والمطارات. الخوف أن يستغل الحوثيون إعادة فتحها كي يتعاظموا من جديد ب«قطار إيراني» من السلاح والوسائل القتالية.

حسب مصادر عربية، أجرى أعضاء الوفد مفاوضات عديدة مع عبد السلام، لكن يبدو أن الجهود لم تنجح إلا في منع تشديد الحصار الاقتصادي. عادت الرياض لتبغ عن هجمات التحالف السعودي في أرجاء اليمن في الأيام الأخيرة.

ومع ذلك، لم يتأسوا عُمان، بل حرصت على أن عقد لقاء مع عبد السلام ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في مسقط. كما التقى الأخير بالسلطان ميثم بن طارق. وقدرت مصادر عربية بأن عُمان بحاجة لإيران التي لها نفوذ على الميليشيا الحوثية التي تمولها وتسليحها. في هذه

الدبلوماسية العمانية نهج ومسار

مريم الشكيلية *

الجوار، وبعد أن ثقلت كلفة الحرب ودخلت في طريق مسدود بين الحسم والتهدة، تنتصر الدبلوماسية العمانية مرة أخرى، وتدخل وسيطا لإنهاء تلك الحرب وحتى الآن يمكن أن نقول إن هناك تقدما من خلال التهدة التي وافقت عليها جميع الأطراف منذ شهر رمضان المبارك السابق وحتى اليوم بتجديدها في كل مرة على أمل أن تكون هناك تهدة دائمة. إن السياسة العمانية في ظل عالم لا يهدأ أثبتت أن نهجها ودبلوماسيتها يسيران مسارا صحيحا، رغم الصعوبة في أن تظل محايدا دائما، وفي المقابل هناك أطراف تنتظر منك موقفا ما، ولكن على مدار السنوات هذه السياسة كسبت الثقة التي يعتمد عليها في التقارب بين الفرقاء وحل المسائل المستعصية. وفي نظري إن العالم اليوم يحتاج سياسة كهذه حتى تجنب الكوكب المزيد من الصراعات والويلات، ويتأكد هذا من خلال ما نشهده اليوم من حروب هنا وهناك، وتعرض الإنسان إلى المزيد من اندعام الأمن والأمان والاستقرار، والكثير من ضياع الحقوق وأولها الحق في العيش في حياة كريمة..

* كاتبة عمانية

تولية الرئاسة في البيت الأبيض، فقد كانت سلطنة عُمان دبلوماسيتها الهادئة والثقة التي كانت تتمتع بها من جميع الأطراف سهّل عليها أن تقرب بين الأطراف، حتى إنها استطاعت أن تجمع طهران وواشنطن إلى طاولة واحدة للمفاوضات، والتوقيع على اتفاق وصف حينها بأنه الاتفاق الذي أراح العالم من مواجهة وشيكة كادت أن تدخل المنطقة في المهول.. ورغم الانسحاب الأمريكي من الاتفاق مع إيران بقيت سلطنة عُمان الوسيط المحايد بين إيران والغرب، خصوصا بعد تغير الرئاسة في البيت الأبيض بدخول جو بايدن الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية عادت المفاوضات من جديد في العاصمة النمساوية فيينا وعادت معها الدبلوماسية العمانية.

الملف اليمني

ولا ننسى الملف اليمني والحرب الدائرة هناك، منذ أكثر من سبع سنوات هذه الحرب، هي الأخرى وضعت سياسة سلطنة عُمان في اختبار آخر من الحادية، وكسب الثقة وعدم التدخل في شؤون دول

العالم وهو مضيق هرمز، الممر المائي الذي يربط الشرق مع الغرب، وتشترك حدودها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي هي الأخرى تتصارع مع القوى الكبرى، وبينهما عدااء تاريخي طويل، وقد أثبتت هذه السياسة جدارتها، من خلال ما مرت به المنطقة من حروب ثلاث، وحرب اليمن وعقوبات ومقاطعات، فرضت على بعض دول المنطقة، وكان على سلطنة عُمان أن تثبت على سياستها، كما أنه في عام 2011 عام المتغيرات الذي عُرف بعام الربيع العربي كان هو أيضا بمثابة اختبار حقيقي لسياسة سلطنة عمان الخارجية.

مكاسب دبلوماسية

وإن أكثر وأعظم مكاسب الدبلوماسية العمانية تمثلت في كونها الطرف المهم، الذي أخرج الاتفاق النووي الإيراني بين الجمهورية الإيرانية وأمريكا والغرب بعد سنوات طويلة من المخاض العسير حتى رأى النور عام 2015، قبل أن تتراجع الولايات المتحدة الأمريكية وتُسحب منه بعد فوز الرئيس ترامب، الرئيس الخامس والأربعين للولايات الأمريكية عقب

المعاملة بالمثل متمثلة في عدم تدخل سلطنة عُمان في شؤون الدول الأخرى، في المقابل لا تتدخل هذه الدول في شؤونها ويكون التعامل قائما على الاحترام المتبادل.. لم تكن هذه السياسة حبرا على ورق فقط، وإنما كانت سياسة واقعية وملموسة حتى في أحلك الظروف، ورغم أن هذه السياسة بسيطة في قراءتها، إلا إنها سياسة تحتاج إلى الكثير من الصبر والحكمة، لأنها تتفاعل مع متغيرات العالم وأحداثه، التي تفرض على عُمان أن تتخذ مواقف حاسمة فيها. وفعلًا وجدت هذه السياسة نفسها في اختبارات صعبة، ولكنها مع مرور السنوات جنت ثمارها وأثبتت نجاحها، حتى أصبح العالم اليوم يفهم هذه السياسة وهذا توجهه ويقدرها حتى كسبت ثقة الجميع..

أحداث العالم

كان للقيادة العمانية دائما نظرة عميقة وقراءة ثاقبة لجريات وأحداث العالم، وهي تعلم موقعها، فهي إحدى دول منطقة الشرق الأوسط الملتزمة دائما بالأحداث والمتغيرات، ليس هذا فحسب فسلطنة عُمان تربطها حدود مع دول مهمة جدا، ومع أهم مرات

سلطنة عُمان الواقعة في الربع الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، تتميز بموقع استراتيجي مهم للغاية، انعكس دائما على سياستها الخارجية وعلاقاتها التجارية مع دول العالم. وكانت في فترة من فترات التاريخ إمبراطورية مترامية الأطراف تمتد على طول سواحل الخليج العربي حتى حدود الساحل الإفريقي وسواحل باكستان، قبل أن تنكمش بفعل الأحداث التي مرت بها، حتى وصلت إلى ما نراها الآن فهي دولة ذات حضارة عريقة متجذرة في التاريخ القديم.. عاصرت العديد من الأحداث المهمة في العالم التي أدت إلى تغير في مسارات العالم القديم والحديث، وشهدت صعود قوى وتلاشي أخرى. سلطنة عُمان دولة وليست وليدة اللحظة، وإنما هي دولة أثر فيها التاريخ وتأثرت بمحيطه وبالعالم..

سياسة المعاملة بالمثل

منذ أن تولى السلطان الراحل قابوس بن سعيد مقاليد الحكم عام 1970 في البلاد، انتهج سياسة

تعقيب

مقال سليم عزوز: انتحار جماعي لـ «ساويرس» و«أهل التطليل»... فَيِه واحد ناقص؟!

حجم الدين العام

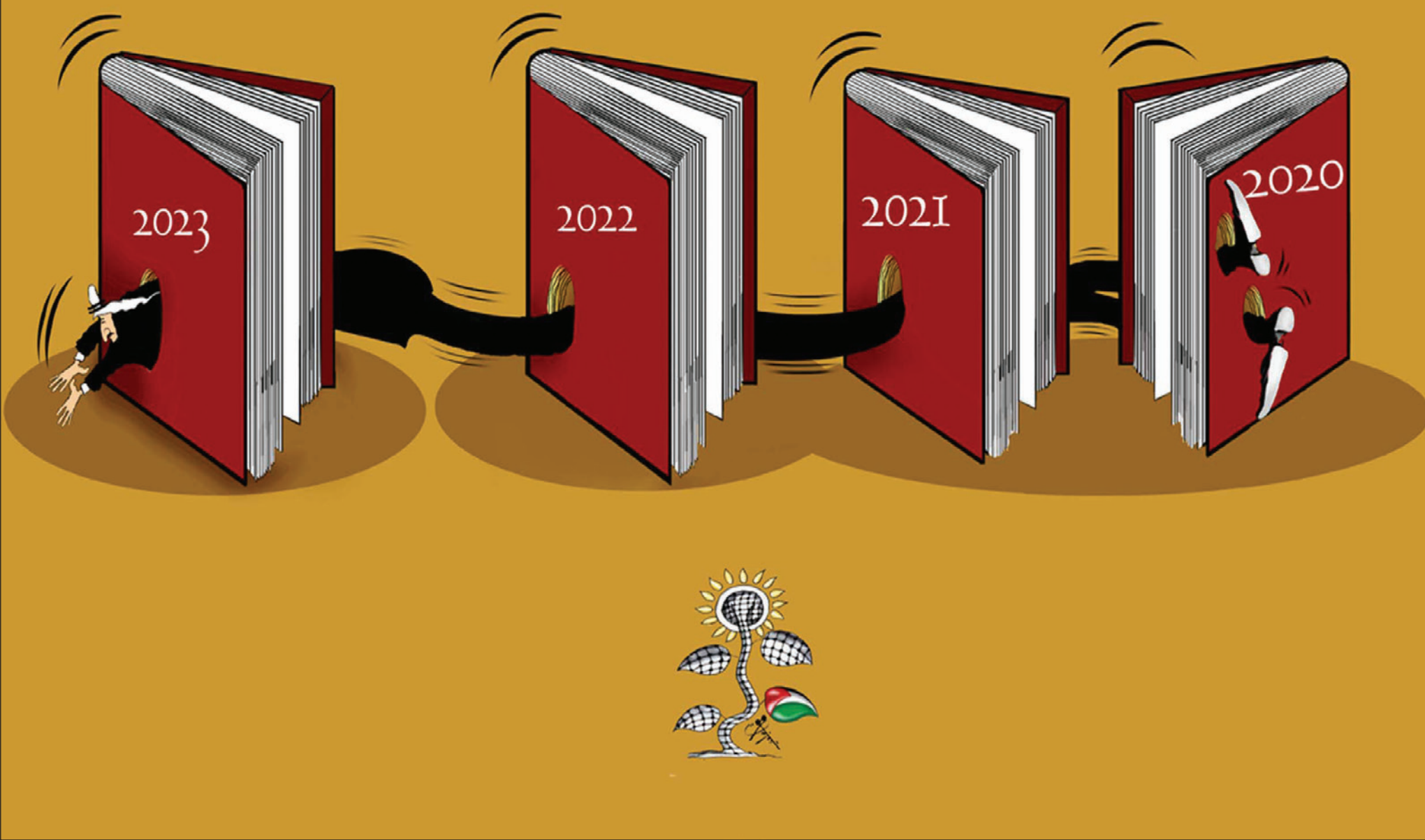
تشير التقارير والإحصاءات الواردة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إلى أن البلاد تسير بخطوات حثيثة نحو اتون الفقر، حيث بات أكثر من 30 مليون مصري تحت مستوى خط الفقر.

وقد قفزت معدلات الفقر خطوات جنونية خلال العقدين الماضيين، من 16.7 في المئة عام 2000 إلى 29.7 في المئة عام 2021، وسط موجات متتالية من الوعود التي قطعها الأنظمة الحاكمة على نفسها لتخدير شعوبها، لعل أكثرها ضجيجا تلك التي شهدتها الأعوام السبع الماضية، إذ أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي على عام 2015، وهو العام الثاني لولايته الأولى، عام الرخاء، ووفق تقرير البنك المركزي المصري لشهر سبتمبر/ أيلول 2022، وصل حجم الدين الخارجي للبلاد نحو 157.8 مليار دولار، وهو ما يعني أنه زاد بنحو 5 أضعاف مقارنة بالفترة قبل 10 أعوام حيث بلغ في نهاية عام 2012 نحو 34.4 مليار دولار.

ووصل إجمالي الدين المحلي حتى يونيو/ حزيران 2020 إلى 4.7 تريليون جنيهه، (الدولار يعادل 24.17 جنيه)، وخلال مؤتمر صحفي للإعلان عن خطة الدولة لمواجهة الأزمة الاقتصادية، قال رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، إن حجم الدين العام الحكومي وصل إلى نحو 86 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

الكروي داود - النرويج

العالم في الفراغ الزمني !!



تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: الفرح عورة

مجتمع تكنولوجي

المجتمع الذي يعتبر العادات والتقاليد أمرا مقدسا لا يتغير، يصبح مجتمعا متحجرا يعيش في الماضي ولا مستقبل له.

هل من المعقول في مجتمع تكنولوجي معاصر يعتمد الحاسوب والهاتف الجوال والطائرة والسيارة والعقابر المتطورة، أن تبقى الأفكار والمعتقدات والعادات، مثل ما كانت في المجتمع الصحراوي منذ أكثر من ألف عام... هناك تناقض في كثير من المجتمعات المتخلفة فهم يستوردون جميع منتجات العالم المتطور أي العالم الغربي ويرفضون الأفكار والمعتقدات التي أسست انتاج هذه الأمور الحديثة

ستنيتك اليونان

الاستقرار النفسي

أن تضعي كل المسلمين في كيس واحد ونعتهم أنهم منعدمو الفرحة والبهجة في هذه الحياة كلام متطرف يقابل التطرف الديني كما هو حال الطالبان! أنا في أمريكا لا احتفل مع عائلتي في الكريسماس.

بحزن شديد. ومع ذلك، فإن الفرح لا يزال قائما في افريقيا على الرغم من كل ما عانته تلك القارة.

ميشيل

الأسرة العربية

سألني أحدهم في بلاد المهجر عن قيمة الأم في الأسرة العربية، فقلت يسعى الجميع لنيل رضاها في المعروف وتعامل بتسامح كبير حين غضبها، فقال لي: "دهشت لطريقة احتفاء لاعبي كرة القدم المغاربة بأمهاتهم في الملعب، كنت أعتقد أن هذه العلاقة القوية مع الأم تنحصر في مرحلة الطفولة فقط!" ثم أضاف: "نحتفي نحن أيضا بأمهاتنا بتقديم هدية في عيد الأم أو زيارة خلال أعياد كريسماس بينما تأخذ منا الزوجات والأبناء كل الوقت والاهتمام باقي السنة" فقلت في مجتمعاتنا العربية الاحتفاء بالأمهات والعناية بهن مطلوب أن يمتد مهما طال بهن العمر فالجنة تحت أقدامهن.

العبرة في الجوهر لا في المظهر يا دكتورة، فلا فائدة من احتفاء وفرح يوما أو يومين وإهمال وتنصل باقي أيام السنة.

عابر سبيل

هل يحتفل كل ما هو مسلم في عيد الأضحى أو رمضان أو مولد سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم؟

هناك هوية إسلامية وانتماء إسلامي يجب أن يكونا طاغين في البيت، لعدة أسباب ومن أهمها أن تكون نشأة الأطفال نشأة سليمة، ولا يكون هناك صراع هوية أو فقدان الذات عند كبرهم! الانتماء هو مهم للتوازن والاستقرار النفسي!

كمال

حرية التعبير

عرب الخليج واليمن الساحلي، جميعهم لديهم ثقافات الفرح وحرية التعبير، بين الرجال والنساء على حد سواء، صغارًا وكبارًا.

كل ما يتعين على المرء القيام به هو استكشاف الموسيقى والرقص والأفلام على المواقع لهذه الثقافات في الفترات المبكرة من الاستقلال قبل إخضاع المنطقة بأكملها للهيمنة الاقتصادية والاجتماعية البريطانية والأمريكية الاستعمارية الجديدة، كما تظهر في الانقلابات، والحروب والاضطرابات الاقتصادية وطرد السكان من أوطانهم.

لقد قتل الغرب الفرحة وأثار الوضع الحالي الذي تكتبني عنه

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



في الحاجة إلى مدرسة هيسبانية مغربية

د. حسين مجدوبي *



يوجد خلل في الإنتاج الفكري بين ضفتي ضيق جبل طارن. الفكر الإسباني حول المغرب غني بالدراسات والأطروحات ذات شتى المشارب، منها ما هو تصالحي مثل بلاس إينفانتي، ومنها ما هو تصادمي على شاكلته كانواسا ديل كاستيتو، وتواقفية مثل التي يؤمن بها خواكين أكوستا. وصدرت عشرات الروايات التي اتخذت من المغرب موضوعا لها، ويعد المغرب من المواضيع الرئيسية في البحث العلمي في الجامعات الإسبانية، وأنجزت أطروحات حول الهجرة والتاريخ المشترك وإشكاليات النزاعات الترابية ضمن مواضيع أخرى. وعلاوة على الجهود الشخصية، تدعم الدولة الإسبانية ومنذ قرون مجهودات إرساء معرفة صلبة ومستقرة حول المغرب، نظرا للمكانة التي يحظى بها هذا الأخير في الأجنحة السياسية الإسبانية. في المقابل، يوجد ضعف في الإنتاج الفكري والأدبي المغربي حول إسبانيا. وتسمى الدراسات حول إسبانيا والشعوب الناطقة بإسبانية بالهيسبانية Hispanismo. ويقترض أن يتفرد المغرب بالريادة في مجال الدراسات الهيسبانية في العالم العربي لأسباب عديدة:

1*والأول، القرب الجغرافي، وهذا جعل إسبانيا تحتل مكانة رئيسية في الأجنحة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية المغربية. ويتطلب هذا الحضور مواكبة بالدراسات للاسترشاد بها عند اتخاذ القرار.

2*ثانيا، شكلت إسبانيا تاريخيا في المخيال المغربي ذلك «النصراني» المرادف للمسيحي/العدو الذي يغزو شواطئ المغرب، وتوجد دراسات تاريخية قليلة، لكنها لم ترق بالقدر الكافي إلى إنتاجات نظرية صلبة حول إسبانيا.

3*ثالثا، خضع المغرب للاستعمار الإسباني منتصف القرن 20، وأسست إسبانيا مدارس كثيرة شمل الغالب كانت توفر التعليم بالعربية والإسبانية، وهذا كاف كضمانة لضمان استمرار إنتاج خبراء ومتخصصين في الدراسات الإسبانية. والمفارقة أنه مقابل صدور عشرات الكتب التاريخية، التي ألفها مؤرخون إسباني حول تاريخ المغرب منذ خمسة قرون، لا يوجد ولا كتاب واحد ألفه مؤرخ مغربي حول تاريخ إسبانيا. ومقابل ما يقوِّم مئة رواية وقها يمدون إسبانيا استهانت وقائعها من المغرب والأحداث المشتركة بين البلدين، قليلة جدا هي الأعمال الإبداعية التي وقها مغاربة حول هذا البلد الأوروبي. ويتعاطف الاستغراب أمام عجب وعي كثير من المؤرخين المغاربة، بالصور الذي لعبته إسبانيا في التأثير في مسار تاريخ المغرب طيلة قرون، والاستثناء يبقى هو التركيز على الحضارة الأندلسية، والتناول المحدود للنصير المؤرسي في التاريخ المغربي. وسجلت الجامعة المغربية دراسات قيمة حول إسبانيا لم تعرف غالبيتها الطريق للنشر، وأسست الدولة معهدا للدراسات البرتغالية – الإسبانية يقوم بالدبلوماسية المؤازرة انطلاقا من الثقافة أكثر من البحث العلمي المبتن. ورغم ذلك، تتسارع: هل راكم البدعون والباحثون المغاربة إنتاجات تسمح بالحديث عن وجود مدرسة هيسبانية مغربية؟ الحديث عن مدرسة مغربية يعني وجود إنتاج فكري وإبداع أدبي كاف ومستمر، تسهر عليه الدولة والمؤسسات التعليمية، إلى جانب مجهودات فردية. من جانب آخر، يجب التخلص من التصور الضيق يجعل الدراسات الإسبانية تقتصر فقط على ما ينتج باللغة الإسبانية، بل يجب أن يعقم على كل ما ينتج عن إسبانيا في المغرب، سواء أكان بالعربية أم الفرنسية. ومن باب المقارنة، تسمى الدراسات حول العالم العربي في إسبانيا بـ«أرابيسمو Arabismo». وتصدر باللغة الإسبانية وليس بالعربية لسبين رئيسية. الأول وهو عدم قدرة معظم الباحثين الإسبان الكتابة والقراءة باللغة العربية. على الرغم من تخصصهم في العالم العربي، والثاني يتجلى في اشتراط الهيئات الممولة للدراسات حول العالم العربي، بضرورة صورها باللغة الإسبانية ليستفيد منها أكبر قدر من المهتمين. باستثناء الإبداع الروائي والشعري والنقد باللغة الإسبانية، يجب على الدراسات الهيسبانية في المغرب أن تبقى حيصة اللغة الإسبانية، لأن هذا يحد من ارتفاع نسبة الباحثين المغاربة في الشأن الإسباني. ورغم ضعف دعم الدولة للدراسات الهيسبانية، فقد راكم الباحثون والبدعون المغاربة، في الغالب بفضل مجهودات ذاتية، إنتاجا لا بأس به، يسمح بالحديث عن مدرسة هيسبانية وإن لم تكن صلبة بالقدر الكافي. ومن خلال جردنا للإنتاج المعرفي حول إسبانيا، سواء باللغة العربية أو باللغة الإسبانية، يمكن تقسيم المدرسة الهيسبانية المغربية إلى ثلاثة أقسام وهي:

مدرسة الإبداع: وتشمل المغاربة الذين يألفون روايات ويكتبون الشعر، أو النقد باللغة الإسبانية، ويبحثون في هذه اللغة. ومن ضمن الأسماء البارزة في هذا الصدد، نجد رواثيين مثل محمد لعشري ومحمد صبياري وبوبوسف الكراب وأحمد مغارة وشعرا مثل عبد الرحمن فتحي، وكذلك بعض النقاد مثل محمد إدراكش. وأصبحت إسبانيا محورية في إبداعات بعض الروايات باللغة العربية مثل الروائي حميد الجبوقي المقيم في مدريد.

مدرسة الترجمة: ويعد المترجمون من الإسبانية إلى العربية ركيزة أساسية للبحث عن مدرسة هيسبانية، ولورهم كويسعي في نقل المعرفة بين عالمين، الغربي والإسباني في هذه الحالة. وكان هناك جيل من المترجمين إبان فترة الحماية واللاحقة، وتذكر عنهم بعد الطيف الخطيب، الذي ترجم الكتاب المهم «تحرر الجموع» لفيلسوف أوتونغا إلى غاسيت، وخلال العقدين الأولين من القرن 21، برزت أسماء أبرز مزار الإدريسي، الذي قام بترجمة أكثر من عشرة كتب أبرزها «رحلات علي بابا»، لدومينغو باديا، الذي يعد مركزيا لفهم صياغة صورة المغرب في المخيال الإسباني. وقام محمد المرباط بترجمة «يوميات شاهد على حرب أفريقيا» لبيرو أنتونيو دي. وتوجد ترجمات كثيرة ساهم فيها مفكرون مثل عمر بوحاشي ومحمد الساري وخالد الريسوني، وقام إبراهيم الخطيب بترجمة بعض أعمال خوان غويتسولو. مدرسة الباحثين: ويتعلق الأمر أساسا بالباحثين الذين يدرسون أوضاع إسبانيا الثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والعلاقات الثنائية. وتحدثت هنا عن إنتاج فكر مغربي خالص من زاوية مغربية حول إسبانيا؛ يفيد المغرب، سواء كمتجموع أو مؤسسات رسمية في صنع القرار. وعلى رأس هذه المدرسة، نجد المؤرخ الراحل عزوز حكيم، الذي ألف عشرات الكتب باللغة العربية والإسبانية حول تاريخ العلاقات بين البلدين. وتميز الدبلوماسي الراحل العربي الساري بإنتاج وفير، ومن مؤلفاته كتاب «إسبانيا الأخرى»، وكتابه المهم «المغرب الإسباني: العلاقات الصعبة»، وكتب أخرى جديرة بالذكر نجد «المغرب والحرب الأهلية» ليوبرك بوهادي، ويتميز مصطفى الغرو بمقالاته وكتبه التاريخية حول فصول من العلاقات بين البلدين مثل كتاب «التاريخ السري للحرب الكيماوية في المغرب».

وأول شيء يستحب القيام به، لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، هو تطوير المغرب للدراسات حول إسبانيا، بالرغم من الاهتمام بالبحث العلمي، في مختلف جوانب الحياة الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية الإسبانية، بهدف تحقيق تراكم معرفي، كما وكيفا، ومسترسلا زمنيا يسمح بمعرفة الآخر «الإسباني» معرفة كافية *

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

هل يستطيع العرب تغيير واقعهم في العام الجديد؟

البعض منهم إلى شق الجيوب ولطم الصدور والرووس، وهم يتحدثون عن المآسي التي يرون بها في هذا البلد. كما تختل النساء عن أرواهن في تحريض أزواجهن وأبنائهن في محاربة الواقع الدائلي لهم. فنحن أحدهم نزوجها بأن لا يشارك الشباب في انتفاضهم ضد السلطات الغاشمة قاطلة، لدينا ولد ونحن ناكل ونشرب فعلاكم تريد الخروج على السلطة. في حين لو تصفح الجميع التاريخ السياسي الحديث لهذا البلد، فسيجدون أن الشباب الياغين من طلبة المدارس الإعدادية وطلاب الجامعات العراقية، إناثا وذكرًا، كانوا يُسقطون الحكومات ومزقون المعاهدات الاستعمارية في خمسينيات القرن المنصرم، وينتصرون لقضايا الأمة في فلسطين وثورة الجزائر. ويسقطون شهداء في مقارعة الظلم، لأنهم استطاعوا أن يخيروا ما بأنفسهم، ثم بدأت مسيرة الواقع نحو التغيير أيضا.

إن اليوم، في عملية التغيير المنشودة للواقع العربي الرديء، يجب أن يكون على العالم الذي يسكننا، بمعنى عوالمنا الذاتية، وليس الرهان على العالم الذي نسنكته ونعيشه. وهذه هي العدالة التي تنقل المجتمعات من حال إلى حال، فقد كانت هناك دول ومجتمعات في هذا العالم، أدنى مستوى من أقطارنا ومجتمعاتنا العربية، لكنها تجاوزتنا بسنتين بوسيلة في غضون سنوات قليلة، وأصبحت في مصاف الدول المتقدمة التي يحسب لها ألف حساب في الأحداث الدولية. أبرز مثال على ذلك، الصين ودول النور السبعين في جنوب شرق آسيا. وقد أشر الرئيس الصيني في زيارته الأخيرة إلى السعودية، إلى أن عددنا من الدول العربية كانت مقدمة على الصين قبل عقود قليلة. إن التحدي الأكبر الذي يجب أن ينطلق اليوم في مجتمعنا العربية، هو عدم الركون إلى الأوضاع الكارثية القائمة، واعتبارها رداثا الذي لا يمكن استبداله. فالخوف كل الخوف من أن يطبل لنا عواء هذا الواقع وننخدع سمنونيثا الأبدية.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

يُغَيِّزُوا ما بأنفسهم)، وفي الإنجيل ورد (لا يدخل ملكوت الرب من لا يولد مرتين). وهذه دعوة صريحة لمجاهدة النفس ومزاحمتها من أجل تغييرها. وهنا يبرز سؤال آخر هو، ما هي الألمان الواجب دفعها لتحقيق التغيير الذاتي؟ أم أن ذلك يحدث بالمان؟ وإهم من يظن أن التغيير الذاتي فعل روتيني بسيط يمكن القيام به من دون ثمن، والكثر وهما هو ذلك الذي يظن، أن أي إنسان قادر على الانتقال من الولادة الطبيعية الأولى إلى الولادة الثانية بواقع ذاتي جديد بالمان، تغيير النفس يتطلب تقديم قربان سخية وأثمان باهظة من أجل ولادة الروح فيها، تلك التي ستقودنا إلى معرفة الحقيقة، التي لن نصل إليها إلا بجهد النفس. ولأننا نستسهل الحقيقة دائما، وقضينا عقودا من الزمن ننظر الحلول من الخارج حتى أندمنا كعلا لكل مشاكلنا، فقد تطبعنا بالواقع المعاش وعقدنا صلحا أبديا معه، وبثنا نخاف من دفع أي ثمن في سبيل حرية أمثنا وكرامتها. كما نسينا تماما أنه لا يوجد إنسان عظيم من دون ألم كبير، ولا أهداف تتحقق من دون تضحية، ولا طريق جديد بلا تحريف للقديم. كما فقدنا التعيين بين العالمين الداخلي والخارجي، فأول متطلبات التغيير هو معرفتنا بأن الوجود الخارجي هو ظل الوجود الذاتي فينا. فالواقع الخارجي الذي نروم تغييره هو موجود فينا ونفسنا، وما هو إلا انعكاس وخيال لما موجود في دواخلنا نحن، وبالتالي فإننا عندما نغير ما بأنفسنا نغير الواقع الذي نعيش في تلقائنا.

إن أكثر الآفات فتكا بمجتمعاتنا العربية هو القبول بالأمم الواقع السائد اليوم، والخليئي التنازع مع مقارعة، بل عقد الصلح الدائم معه وكأنه قدرنا، والسبب في ذلك هي حالة التسور بالجزع عن تغيير الذات، ما قادنا إلى اليأس والقطوط، ومن أبرز علاماتنا، بكاء الرجال عند مواجهة المشاكل اليومية التي عرفناها فيها. انظروا إلى الرجال العرب الذين ينتقهم القنوط الضخامة، حين يكونون وهم يتحدثون عن الظلم الواقع عليهم وعلى عوالتهم، وضنك العيش وفقدان أبسط مستلزمات الحياة، بل ذهب

أمام حقيقة واحدة لا غير، وهي أن الدماك الرئيسي الذي يجب وضعه في أسس التغيير المنشود هذا، هو أن نغير ما بأنفسنا أولا وقبل كل شيء. فسلطة التغيير التي أوتينا إياها مقتصرة على الذات، وإن تغيير ما بالواقع سلطة ليست باديديا في حقيقة الأمر، وقد يقول قائل إن هذا كلام لا يقبله عقل ولا منطق، في خضم الحديث المكرر والمكرر الذي ران على مسامع الجميع زمتا، بأن تغيير الحال هو بيد الذين يعيشونه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه ويقوّه هو، إذا كانت سلطة تغيير ما بالواقع هي باديديا، فعلاكم فشلت كل ثوراتنا؟ ولماذا في كل مرة يعلينا الواقع؟ ليس أبرز مثال قريب على ذلك هي ثورات الربيع العربي التي فشلت؟ في حين ظن الجميع أنها نجحت أو قاب قوسين من النجاح.

إن الإجابة على ذلك تقتضي معرفة، أن الذين استطاعوا مغالبة النفس وتغيير واقعهم الذاتي، قبل الشروع بتغيير المحيط الذي يعيشون فيه، والظروف التي تحيط بهم، هم الذين أفلحوا في تغيير الواقع. إن عملية التغيير هذه تتطلب أشخاصا استبدلوا ميلادهم الأول الطبيعي بغايل روعي جديد، وهنا يقول الروائي الكولومبي الشهير غابرييل غارسيا ماركيث، (لا يولد البشر مرة واحدة، يوم تلدهم أمهاتهم وحسب، فالحياة ترغهم أن ينجبوا أنفسهم). ومعنى هذا أن الإنسان الجدير بامتلاك سلطة تغيير الواقع الخارجي يولد مرتين لا مرة واحدة، المرة الأولى هي الميلاد الطبيعي المتعارف عليه، الذي لا فضل لأحد فيه وليس خيارا بل هو قدر. أما الميلاد الثاني المختص بالروح لا بالجسد فهو خيارنا وإرادتنا، الذي نملكه به وسائل تغيير ما في الواقع، وهذا الطريق هو الذي سلكه الأنبياء والرسل وحققوا فيه الحقيقة، ثم قدموا للناس قتبوعوم وغيره والواقع الذي كان سائدا، لذلك ليس عيبا أن ترد لحظة هذا الفعل التغييري في الكتب السماوية، وفيه تحريض واضح على مغالبة النفس، من أجل الانقلاب على الواقع الذاتي. ووصولا إلى الانقلاب على الواقع العالم الخارجي، فقل القرآن الكريم وردت الآية التي تقول (إن الله لا يغير ما بقوم حتى

د. مثنى عبدالله *



ليس من قبيل التفلسف أن يُطرح سؤال كهذا. فالتفلسف في الواقع العربي الراهن ليس متاحا، بل المطلوب من كل عربي أن يتناول الواقع الذي يعيشه، وأن يجاهر بأفكاره وآرائه حوله. وبعد أن أصبح الكل سجناء فيه رغم أنوفهم، بات من الطبيعي أن يفتح الجميع حوارا مباشرا مع هذا الواقع. لأن ثمة مظاهر كثيرة تستدعي بيان الرأي بعبارة واضحة لا لبس فيها، وأصبح التشخيص والتغيير ضرورة وليس اختيارا.

وعاما بعد عام، ويوما بعد يوم، يبرهن لنا هذا الواقع السبب الذي يعيشه الجميع، على أشياء كثيرة، بعضها كان غائبا عن، إلا أن بعضها الآخر معروف لنا، وكل هذا يصنعنا

الذين استطاعوا

مغالبة النفس وتغيير

واقعهم الذاتي، قبل الشروع

بتغيير المحيط الذي

يعيشون فيه، والظروف التي

تحيط بهم، هم الذين أفلحوا

في تغيير الواقع

حصاد عام 2022 فلسطينيا

1987 كانت الانتفاضة الكبرى والأشهر عبارة عن «انتفاضة حبر»، ثم في عام ألفين كانت انتفاضة شعبية مختلفة تماما وانتهت بجاثيا إسرائيليا شامل للمناطق (1) ومن ثم اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. أما أهم ما يميز الموجة الأخيرة من الاحتياك مع الاحتلال فهو أنها عبارة عن عمليات منفردة وليست منظمة، إذ لا علاقة للفصائل الفلسطينية بها، وليست ناجمة عن قرار، وهو ما يعني أنها عمل شعبي فردي وموَّع، وهذا النوع من العمليات لا يمكن للجيش النظامي أن يتصدى له، ولا تستطيع الأجهزة الأمنية الرسمية والتقليدية أن تتجح في حباطه سلفا، كما أن توجيه ضربة عسكرية لأي حركة أو فصيل لا يمكن أيضا أن يصف هذه الهبة، بل ربما يغنيها ويؤدي إلى التهايب أكثر. ومع عودة نتياها هو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية مجددا، وضعود اليسين الأكثر تطرفاً وتحكمه في الحياة السياسية الإسرائيلية، فإن هذه الانتفاضة الفلسطينية مرشحة لزيد من التصعيد، والاشتيك المباشر مع الاحتلال في الضفة الغربية مرشح لزيد من التوسع، فضلا عن أن دخول قطاع غزة على خط المواجهة وارد قسي أنه لحظة، وكذا الحال بالنسبة لجنوب لبنان، ما يعني في نهاية المطاف أن الاحتلال الإسرائيلي يدفع ثمنا متزايدا لاحتلال الأرض وارتكاب الانتهاكات اليومية، بما في ذلك الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، والسراة إلى الانتفاضة إلى الديغرافي في مدينة القدس. ومن المهم أيضا الإشارة إلى أن تزايد العمليات الفلسطينية عام 2022 جاء متزامنا مع ارتفاع الحاد في الاعتداءات تجاه إسرائيل، ورذا عايل، حيث يودع الفلسطينيون العام الأكثر دموية منذ أكثر من عقدين، حيث استشهد 224 فلسطينيا في اعتداءات الاحتلال المختلفة (53 شهيداً) في غزة و 171 في الضفة الغربية. والخاصة هي أن المؤشرات كافة، تدل على أن المواجهة بين الفلسطينيين والاحتلال تتجه إلى الانتعاش، و لا يوح في الأفق أي أمل بالتهذبة أو العودة إلى المفاوضات أو التوصل إلى التسوية. كما أن السياسة الإسرائيلية أصبحت واضحة وتقو على عدم الاعتراف بأي حق فلسطيني، والاكتراب بالدم الفلسطيني، وتقو على فرض أمر واقع جديد بالقوة، والتهام مزيد من الأرض في الضفة الغربية والقدس، وتهجير السكان ما استطاع الاحتلال إلى ذلك سبيلا.

*كاتب فلسطيني

السقف

بيير لوي ريمون *



«حظر ترسية النفط ومنتجات نفطية توسعية لكيانات معنوية أجنبية وللأفراد، إذا ما اعتمدوا سقفاً لسعر»، هذا هو نص الرسوم الذي وقعه الرئيس فلاديمير بوتين قبل أيام. أما طبيعة القرار فلا يخفي بها أي وجه من وجه الاستغراب، لا تبعاته التي تكاد تكون من باب انقلاب السحر على الساحر. فيعد أن عقب القرار ارتفاع طفيف في سعر الذهب الأسود في الأسواق العالمية، لم تلبث المؤشرات والمخيمات أن عادت إلى سابق وثيرته، أي ارتفاع صاروخي للأسعار كما كان متوقعا، لا تتحكم المنظومة الأوروبية وقراراتها في أسعار سوق النفط الدولية تحكم الأمر – الناهي أي بطل التميم عند حضوره، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل تجذرت التوقعات بزيادات في الطلب من الصين والهند ومن المستوردين الآخرين، الذين لم ينضموا إلى السقف المعتد للأسعار مثل دول أوروبا شرقية مجاورة لروسيا، مغاريا على سبيل المثال لا الحصر.

لكن موضوع السقف موضوع قديم، وقد أثبت التاريخ أن «السقف» أداة متقاة للسلطة، فمن تعريفات السقف الأساسية أنه غير مستقر: من يحدد سقفاً عليه أن يدر، في عصر المواجهة الاقتصادية التنافسية، أن من يحدد سقفاً، دائما يقلق له بالمرصاد. بعبارة أخرى، السقف الاقتصادي ليس سقف النبيذ، بل دليل أن الدول المحددة «السقف» سارت على مصالحته بتحديد معاكس، يبطل سريان المعول القرار في أفق شهر يوليو/تموز المقبل. وكان تناقضا «مكر مفقيل مدير معاً» فرضت نفسها في وجه جلود صخر حطة القيصر

من يحدد سقفا عليه أن يدرك، في عصر المواجهة

الاقتصادية التنافسية، أن

من لم يحدد سقفا، دائما

يقف له بالمرصاد

*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

مصائر الثائرين: من المثالية السياسية إلى الأناركية

نرى انعكاس ثغارة السامة في تزايد معدلات الجريمة والامبالاة الأخلاقية، ونسب تعاطي المخدرات والإلحاد، كما يمكن رؤية الأناركية السياسية بوضوح من خلال الحركات الاجتماعية، التي لا تبدو مطلوبا واضحة، التي تبني مواقفها على رفض كل شيء وكل مبادرة للحل دون تقديم دليل. بل ذلك مظاهر لا يمكن قراءتها بمعزل عن الإحباط السياسي والانسداد الأفق.

نظر ميخائيل بوكاين (1814-1876) وهو فيلسوف روسي ثوري، للفوضوية ولم يتكف في منهجه هذا بالتحريض على الحكم وبالتالي العمال، بل مضى أكثر من ذلك للمشاركة في كل ثورة أوروبية، ولشريعة استخدام العنف ضد القادة السياسيين، بما يصل لإباحة اغتيالهم. كان ذلك المنهج خطيرا، وهو خطير في كل وقت، لأنه يؤسس لترسيخ العنف، بما يمنحه للسلطة من شرعية لاستخدام القوة الفرطة المقلابة في مواجهة الفوضويين. كان المنهج الأناركي مغريا لمن يحلمون بالعيش في تحرر من أي سلطة، خاصة للثوريين الحالكين بتغيير مثالي جزري، ومن ذلك لنسختهم أن الكاتب الروسي الشهير ديستوفيسكي كان في فترة من حياته أناركي لدرجة، مشاركته، ضمن فوضويين آخرين، في محاولة اغتيال القيصر نيقولا الأول، وهو ما سببته سنوات من عمره قضاها منفيا في سيبيريا، ديستوفيسكي سرعان ما استقبل على الأناركيين معتبرا أن هذه الطريقة في الحياة غير مقبنة، وأن ذلك منهج يحترق الهدم لا يجيد البناء، وهي الأفكار التي سيعبر عنها في روايته «الشياطين». افتقار الثوار الأناركيين لا تصور لما بعد الهدم وإسقاط النظام كان مثار انتقاد منذ عهد بوكاين، الذي كان معاضرا لسكارل ماركس ومراقفا له إبان مشاركتهم في ثورة الكومونات الفرنسية عام 1848. ماركس ما لبث أن صنع منهجه الخاص، الفوضوي في وسائله، لكن الذي ينبغي باقامة نظام بديل، وهو المنهج الذي سيسحب البساط من تحت قدمي الأناركيين بتقدمه أطروحة ثورية بدت للشباب المتحمس والثوري حينها أكثر اكتمالا وقابلية للتطبيق.

*كاتب سوداني

د. مدى الفاتح *



كانت سلسلة الانتفاضات، التي ستعرف إعلاميا باسم «الربيع العربي»، من أهم ما شهدته المنطقة مؤخرا من أحداث. الحملات المليية بالحماس، التي ساهمت في التغلطة الإعلامية والتطور في مجال شبكات الانترنت التي تقويتها كانت ملهمة للكثيرين. لم يكن في الأذهان صدق لتجارب ثورية محلية يمكن القياس عليها، وهذا ربما ما قاد للإسقاط على «ربيع براغ»، الذي يشير لأحداث انتفاضة شعبية تشييكوسلوفاكية حدثت في عام 1968 وكانت مطالبة بتحقيق الإصلاح السياسي، الذي وعد به الرئيس ألكسندر دوبتشيك. بخلاف انتحار شيسان غضبا من التدخل العسكري السوفييتي الذي أجبره الحل، وهو ما يذكر بقصة التوسني بو عزيزي، فإنه لم يكن هناك تشابه كبير في تفاصيل الأحداث التي أخذت مآلات مختلفة.

لم يلق، إلا قليل من الشبان العرب، من الوقوف في شرك

لم ينجح، إلا قليل من الشبان

العرب، من الوقوع في شرك

التبسيط المخل للواقع

السياسي وتحدياته، أما

الغالبية فكانت مقتنعة

بأنها أمام لحظة تاريخية،

سيتميز بعدها كل شيء

التبسيط المخل للواقع السياسي وتحدياته، أما الغالبية فكانت مقتنعة بأنها أمام لحظة تاريخية، سوف يغير بعدها كل شيء. كانت الخطابات المتدولة تقول في ضمايتها، إنه لم يبق للوصول إلى جميع الأهداف سوى خطوات وانه، وبعد نجاح الثورة، سوف تنهض الدول العربية من سباتها الطويل وتحرر من قيودها السياسية والاقتصادية، بحيث تصل مستوى الرفاه. كانت الخطابات الحماسية والعلاقة في عاطفيتها تجد رواجاً كبيراً وتكتسب كل يوم مزيداً من المؤمنين بها، لاسيما من الفئات المهشمة، من الذين بدا لهم التغيير المنشود وكأنه قارب نجاة.

حينما بدأ الرؤساء السابقون يتوزعون ما بين قليل وهارب ومتخطف عليه، شعر الجميع بأن النصر لا ح في الأفق وأن مطالبهم، وعلى رأسها مطلب «سقوط النظام»، قد بدأت بالتحقق. يبدو لنا كل ذلك اليوم شديد البساطة والمثالية، فيفكي أنه كان يقرر، أو يتأكد بجاهل، «الدولة العميقة»، التي تستيطر بشكل فعلي على مفاهيم الدولة، كان «الثوار» يتكفون بالقول. إن الشعب الذي وقف بصدر مفتوح أمام الديابات وأدوات القمع وأجبرها على التراجع، بل أجبر النظام كله على الذويان، لن يعجزه شيء، كانت تلك المقاربة مثالية من ناحية أنها لم تكن تستوعب الفرق بين المظاهرات المدنية الحاشدة، التي تعجز أي قوة عسكرية عن أن تتصدى لها، مهما استخدمت من عنف، وهماييز السياسة التي لا تدار بالظواهر. من جهة أخرى كانت تلك المقاربة القائمة على إمكانية اللجوء مجددا إلى الشارع تساوي بين لحظة الخروج الكبير الأول، التي كانت استثنائية في أوجاتها ودوافعها، واتي دعوات لاحقة. بعد أن هدا غيار الأحداث وبدأت المنطقة تستعيد استقرارها بعد سنوات من الفوضى وانعدام اليقين، دخل الثوار السابقون في مرحلة مراجعات، يظهر أكثرهم الندم على تلك المغامرة التي لم تكن محسوبة للعواقب، والتي أفضت، ولكن أكثر من مكان، للكثير من الخسائر الاقتصادية والبشرية، والكثير من الانقسامات بين أطراف المجتمع الواحد، الخسائر كانت كبيرة، لكن توزيعها لم يكن متساويا، بل إن هناك من استفاد من هذه الأحداث، وجد سياسيون معززون فرصة للظهور أو الاندماج ضمن الأنظمة المتشكلة الجديدة، في

الاحتلال الإسرائيلي وفتوى المحكمة الدولية: مكسب حقوقي وعدالة مغيبة

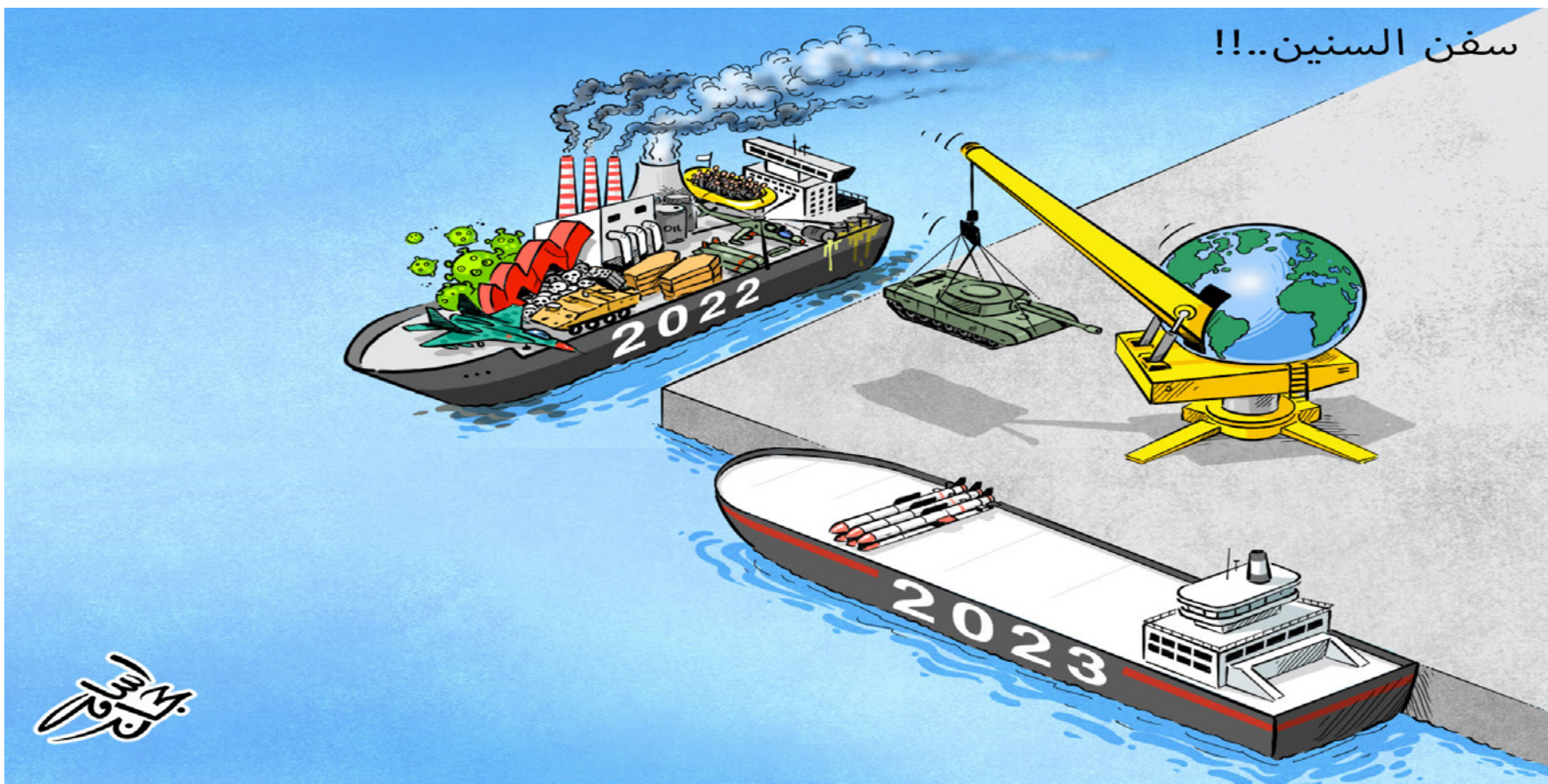
وكينيا والبنانيا إلى التصويت ضدّ القرار، بعد أن كانت قد اخارت الامتناع عن التصويت عند مناقشة القرار في اللجنة الرابعة قبل أسابيع. وكان انضمام المملكة المتحدة إلى هذه الثلاثة من الدول بمثابة موقف فاضح جديد يُضَاف إلى سجلها في اتخاذ مواقف عدائية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه وقضيته.

لم يكن غريباً ذلك أن الدول التي رفضت القرار ضمت تشكيلة من أقرب لحساء دولة الاحتلال وأخلص أصدقائها، إلى جانب دول أخرى اعتادت الخضوع لإملاءات أمريكية وإسرائيلية كلما تونش قرار في المنظمة الدولية بدين الاحتلال. وهذه حال الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا وأستراليا والنمسا وهنغاريا وكندا والتشيك وإستونيا وكندا وغواتيمالا. ورغم أن تاريخ دولة الاحتلال مع قرارات أية شرعية دولية لم ينطو إلا على الاستهانة والاستهتار والرفض، وأن المحكمة الدولية لا تملك سلطة إنفاذ قراراتها لأنها أقرب إلى عدالة مغيبة، فإن نجاح التصويت بأغلبية 87 دولة، ورفض 24، وامتناع 53 يشكل ضربة دبلوماسية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، ومكسباً للحق الفلسطيني.

ومن حيث المبدأ يمثلّ القرار تحولاً حقوqياً لآفتاً في تاريخ علاقة الجمعية العامة بالقضية الفلسطينية، ليس من حيث اللغة والفردات والنبرة في صياغة المسائلتين فقط، بل كذلك هذاب النص ابعء في الإشارة إلى قلق الجمعية العامة الشديد إزاء «إمعان إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في انتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني بشكل منهجي»، وتخصيص الإشارة إلى الانتهاكات الناجمة عن استخدام الاحتلال القُطر اللقوة، وشجب «الممارسة المعتقة في احتجاج جثامين من قتلوا»، والمطالبة بالإفراج عنها وإعادتها إلى أقرباؤها «بما يتماشى مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان»، وكان لافتاً أيضاً تأكيد القرار على «منع جميع أعمال العنف والمضايقة والاستفزاز والتحرش التي يرتكبتها المستوطنون الإسرائيليون المتطرفون وجماعات المستوطنين المسلحين، خصوصاً ضد المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال»، ولم يكن غريباً أن يلجأ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شخصياً إلى ممارسة الضغوط لثني عدد من الدول عن تأييد القرار، ونجح بالفعل في دفع كرواتيا وكوستاريكا والكونغو وتوغو ورومانيا وبابوا نيوغينيا

كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تبنت قراراً بعنوان «الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية»، واستندت على المادة 96 من ميثاق الأمم المتحدة لاعتماد طلب إلى محكمة العدل الدولية بأن تصدر فتوى تخص مسألتين على صلة بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

المسألة الأولى، حسب الموقع الرسمي للمنظمة الدولية، هي «الأثار القانونية الناشئة عن انتهاك إسرائيل المستمر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وعن احتلالها طويل الأمد للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 واستيطانها وضمتها لها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي لمدينة القدس الشريف وطابعها ووضعها، وعن اعتمادها تشريعات وتدابير تمييزية في هذا الشأن». المسألة الثانية تتناول تأثير «سياسات إسرائيل وممارساتها البشار إليها في الفقرة 18 (i) على الوضع القانوني للاحتلال، وما هي الأثار القانونية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة لجميع الدول والأمم المتحدة».



صعوبات الحل التفاوضي في أوكرانيا



التي وعدت بها برلين، وأوصل الوضع بين روسيا وأوكرانيا إلى ما يشبه التوازن العسكري في جميع الأحوال، ليس الوصول إلى حل تفاوضي بشان انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو بمستحيل. ويمكن تصور وساطة أوروبية ناجحة في مفاوضات سلام تعرض على كييف شيئاً من الارتباط التدريجي والمنظم بالاتحاد وتزيح من قاضيه أولايات حكومة زيلينسكي الناتو، كما يمكن أيضاً تصور إعلان الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن عزيمهم مواصلة تسليح وتدريب الجيش الأوكراني دون انضمام إلى الناتو، وكذلك تقديم ضمانات أمنية تشمل في رفع معدلات التسليح والتدريب حال تجدد الاعتداءات الروسية.

ضم الأقاليم ذات الأغلبية العرقية الروسية وخرق السيادة الأوكرانيين هما المعضلة الكبرى لمفاوضات سلام ناجحة. ثانياً، تورط الأمريكيون والأوروبيون، ليس فقط في فرض عقوبات واسعة على روسيا، بل في تسليح أوكرانيا على نطاق واسع وسريع وفي رفع فتح المسار التفاوضي مع بوتين وحكومته طوال الشهور الماضية.

رتب التوتر الغربي في الحرب والضغط الأمريكي المكثف على الحلفاء الأوروبيين للاستمرار في تقديم السلاح والمساعدات التكنولوجية والاقتصادية والمالية لكييف نجاح الأخيرة في مواجهة الغزو الروسي وقلب الدفة عسكرياً خلال الفترة الأخيرة في 2022م لتراجع إمدادات خالها الجيش الأوكراني في تحرير بعض المناطق في الشمال الشرقي والضغط على الجيش الروسي وإجباره على التراجع. لم يتوقف الدمار الواقع على البنية التحتية ومصادر الطاقة وعبات السكان بقتل الصواريخ والمسيرات الروسية والهجمات المتكررة على المدن الأوكرانية، غير أن الدعم العسكري الغربي، وهو مستمر في 2023 بنظام باتريوت الأمريكي الذي وعدت به إدارة جو بايدن والأسلحة الألمانية الإضافية

وحكوماتهم تقف في الصفوف الامامية الداعمة لأوكرانيا عسكرياً واقتصادياً ومالياً وتكنولوجياً، لفوز روسيا بأقاليم هي داخل أراضي دولة مستقلة ذات سيادة، فجائزة كهذه ستعني تسليم الغربيين يكون الغزو وشن الحروب العدوانية على الغير والعصليات العسكرية داخل أراضي دولة ذات سيادة هي أمور يمكن قبولها في المنظومة الدولية والاعتراف بنتائجها المتوقعة إن في انتزاع أراضي من دول ذات سيادة أو في إفلات المعتدين من العقاب، جائزة كهذه ستعني أيضاً إقرار الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بنجاح استراتيجيتها وسياسات بوتين في الضغط على جواره المباشر لمنع اقتراب دوله من الغرب وفي إعادة الاعتبار للقوة الروسية أوروبا وعالمياً.

لن يقبل الغرب باعطاء بوتين جائزة للغزو والعدوان، وذلك على الرغم من ماضي الغربيين الطويل في الغزو والاعتداء على سيادة الدول المستقلة والاعتراف بنتائج الحروب المتعقبة في احتلال أقاليم وأراضي الغير وتهجير سكانها وقهر نظم إدارتها في وجوهم، وليس نفاق الغربيين فيما يخص إسرائيل واحتلالها واستيطانها المستمر في الضفة الغربية عن ذلك بعيد.

بالقطع، ربط الخطاب الرسمي لبوتين وحكومته والمؤسسة العسكرية بين ضم الأقاليم ذات الأغلبية العرقية الروسية إلى الوطن الأم وبين ضرورة أمن قومي ثانية هي الحيلولة دون انضمام أوكرانيا لحلف الناتو و من ثم منع المزيد من الاقتراب الجغرافي للغربيين من الحدود الروسية. غير أن إبعاد أوكرانيا عن الانضمام للناتو ودفع الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إلى الموافقة عليه ليس بصعوبة انتزاع أقاليم خاصة للسيادة الأوكرانية المعترف بها دولياً وضما إلى روسيا. فواقع الأمر أن واشنطن وعواصم الاتحاد الأوروبي لا تجمعها سياسة واحدة لجهة ضم كييف للناتو، فبينما يرفض الأوروبيون بوضوح ويشيرون

خلال الأيام الماضية، أفصح بعض المسؤولين الروس عن استعداد بلادهم للتفاوض مع أوكرانيا لإنهاء الحرب والتوصل إلى تسوية سلمية، تحدث أيضاً بعض ممثلي الحكومة الأوكرانية والحكومات الغربية الداعمة لها عن تفضيلهم البديل للحل السلمي و رغبتهم في السعي إليه شريطة أن تتسحب موسكو من الأراضي التي احتلتها وعلى الرغم من شكوكهم في النوايا الروسية، كما طالبت المؤسسات الدولية على لسان السكرتير العام لسلامة المتحدة والمؤسسات الدينية على لسان بابا الفاتيكان بإبقاء الحرب وحماية أرواح الناس والممتلكات العامة والخاصة.

فهل يعني ذلك اقترابنا من مفاوضات سلام تضع نهاية للحرب الأرضية الأكبر في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية 1939-1945؟ الإجابة هي على الأرجح لا، والسبب التالي.

أولاً، لا تملك القيادة الروسية المقومات اللازمة للدخول في مفاوضات سلام ناجحة، فقد حدد فلاديمير بوتين ضم الأقاليم ذات الأغلبية العرقية الروسية والوافة داخل الأراضي الأوكرانية إلى الوطن الأم كالمهدف الأساسي «للمعملية العسكرية» الذي لا يمكن التنازل عنه، وتم صياغة الخطاب الرسمي الداعم للحرب لتثير حتمية ضم تلك الأقاليم الواقعة في الشمال الشرقي من أوكرانيا كخطوة ضرورية لحماية السكان الشرقيين من عنف وعنصرية «المجموعات النازية» التي نشطت خلال السنوات الماضية.

هذا الهدف الأساسي لروسيا يستحيل على صناع القرار في أوكرانيا، إن فلاديمير زيلينسكي على حكومته للحرب لتثير حتمية ضم تلك الأقاليم الواقعة في الشمال الشرقي من أوكرانيا كخطوة ضرورية لحماية السكان الشرقيين من عنف وعنصرية «المجموعات النازية» التي نشطت خلال السنوات الماضية.

هذا الهدف الأساسي لروسيا يستحيل على صناع القرار في أوكرانيا، إن فلاديمير زيلينسكي على حكومته للحرب لتثير حتمية ضم تلك الأقاليم الواقعة في الشمال الشرقي من أوكرانيا كخطوة ضرورية لحماية السكان الشرقيين من عنف وعنصرية «المجموعات النازية» التي نشطت خلال السنوات الماضية.

لننتقل نحو فضاء جديد. للتحقق مماألنا المشترك. لا تدع الخيبات الصغيرة تنسبك بانك لست شخصاً عادياً. ستكون أقوى وأفضل حالا. هكذا تعذأ الرسائل المتبادلة بداية العام الجديد بفحواها الإيجابية ومتعة المشاركة. لا نستمتع بالمتع ما لم نشاركها، نذكرنا الكتابة الإنكليزية فيرجينيا ولف التي كانت تعاني من الاكتئاب ورضخت أخيراً للمرض فوضعت حداً لاحتياها، على الرغم من مواقفها الإبداعية المتطلة بالروايات والمؤلفات النقدية. فهل مشاركة التمنيات بالسعادة والهناء، ولو ليوم واحد، هو محاولة لإبعاد شبح القلق والكتابة الجماعية التي تحيط بنا ونحن نعيش في خضم دورة إخباريية عن مدار الساعة، طيلة أيام العام. تهيم عليها قصص العنف والحرب والكوارث الطبيعية والفساد؛ وما الذي يمنع التلويح بوعود لعام واستقبال عام آخر، في دقيقة محددة، خصوصيته، على الرغم من إدراكنا الواعي بأنه ليست هناك عصا سحرية ستحيل، في تلك اللحظة

هيفاء زنكنة *

الديببة وأمريكا أو قصة الراعي وخالته



توفيق رياحي *

يبرد الجزائريون مقولة شهيرة تُسَاق في مواقف الطمع، عن امرأة طلبت من ابن أختها أن يرعى غنمها فوافق، الفتى يتمتم في داخله بأن خالته من طبيتها سكتافته بئروة لأنه ابن شقيقته، وهي تملطن زوجها بأن الفتى سيرعى قطعيعها مجاناً لأنها خالته.

هذا الكلام ينطبق على الصفة الأمريكية مع حكومة الوفاق الوطني الليبية التي انتهت بتسليم المواطن مسعود أبو عجيلة للرعي للسلطات الأمريكية لإنهاهه بدور رئيسي في قضية لوكربي، عبيد الحميد الديببة طامعا بأنه بهذا التصرف أمن شَر الإدارة الأمريكية وانتزع رضاها وبعض المزايا، واشتطن طامعا بأنها بهذه الصفة وضعت ليبيا وخبراتها في جيبها، بينما واقع الحال أن في ليبيا الكلمة الأقوى لشبكة معقدة من الميليشيات المسلحة والقبائل النافذة، وأن الديببة وحكومته أضعف ما في هذه الشبكة، وفي واشنطن تتوزع السلطات والصلاحيات بين توليفة من مؤسسات الحكم واللوبيات الرئيلة والمخفية، الإدارة هي إحدى أضعف حلقات هذه التوليفة، جمهورية كانت أم ديمقراطية.

ما أقدمت عليه حكومة الديببة بحق أبو عجيلة خطير ومنبؤد بكل المقاييس، من المفروض أن واجب الحكومة حمايته والبحث عن طرق مع واشنطن لإسقاط التهم عنه لأسباب موضوعية منها التقادم وظروفه الشخصية مثل تقدمه في العمر وتردي حالته الصحية. كان بإمكانها أيضاً أن تبحث مع الأمريكيين عن حلول وسط بديلة مثل محاكمته في ليبيا وتركه يقضي حكمونه في سجونها إذا ما أدّين. لكن الديببة ومن معه اختاروا الحل السهل، رغم خطورته، طمعا في أرباح سياسية وعسكرية وربما بعض الأموال تخدمهم في صراعهم الزمن مع معسكر اللواء خليفة حفتر. تعددت الإدارة الأمريكية لتوريط حكومة الديببة والميليشيات المسلحة التي تدعمها. كان في استطاعة واشنطن أن تختطف أبو عجيلة كما اختطفت كلأ من أبو أنس الليبي وأبو ختالة، في بداية تشرين الأول (أكتوبر) 2013، وفي ليلة حالكة الظلام، نزلت قوة أمريكية خاصة في العاصمة طرابلس واختطفت أبو أنس الليبي الذي تنتمه واشنطن بالانتماء لتنظيم القاعدة والضلوع في تفجير السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا صيف 1998. اقتادت القوة أبو أنس إلى بارجة حربية أمريكية أبحرت بعيدا عن المياه الإقليمية الليبية وبدأت التحقيق معه. توفي أبو أنس في نيويورك يوم 2 كانون الثاني (يناير) 2015، قبل أيام من بدء محاكمته، متأثراً بسرطان الكبد، وفق الرواية الأمريكية آنذاك. يوم 15 حزيران (يونيو) 2014، وفي ليلة صيفية دافئة، نزلت قوة أمريكية أخرى (ربما القوة ذاتها) في مدينة بنغازي واختطفت أبو ختالة من بيته. تنهم واشنطن أبو ختالة بالشاركة في تدبير الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي في أيلول (سبتمبر) 2012 وقتل أربعة أمريكيين بينهم السفير كريستوف ستيفنس. من بنغازي اقتيد أبو ختالة إلى خليج غوانتانامو.

في حالة أبو أنس احتجت السلطات الليبية آنذاك وأن باحتشام، لكن إدارة الرئيس باراك أوباما صفت أذاها ورفضت بحزم أي طلبات.

هذه المزاخرات الإدارة الأمريكية ترك أبو عجيلة لحكومة الوفاق وميليشياتها إداراكا منها أن طرابلس ليست في وارد رفض طلب أمريكي. بهذا الاختيار جعلت واشنطن من العملية شأنأ داخلياً لليبيا، وحافظت على سمعتها كدولة تحترم سيادة الدول وشؤونها، وتراعي القوانين الدولية. على العكس من واشنطن التي خرجت منتصرة من هذه القضية، خصوصا خرجت حكومة طرابلس، والديببة شخصيا، أقرب إلى الخيانة، خصوصا وأن الديببة لم يعترف بمسؤوليته في العملية بدافع الشجاعة والصدق مع مواطنيه، وإنما خوفا من اتساع نطاق الغضب الشعبي بعد انتشار الإشاعات واشتداد الضغط عليه من خصومه في شرق ليبيا.

وزاد وضع الديببة حرجا بعد انتشار تقارير عن أنه كان على وشك تسليم عبد الله السنوسي، صهر القذافي وزراعة الأمنية الضاربة، إلى واشنطن لإنهاهه في لوكربي وقضايا أخرى. من الصعب تصديق الديببة وهو ينفي نيته تسليم السنوسي، الذي سلم أبو عجيلة بتلك السهولة يسلم السنوسي وغيره بسهولة أكبر، كما أن انتصاه الرجل للنظام السابق يسهل الدفاع عنه وتسليمها، خصوصا وأن الولايات المتحدة هي التي تطالبها.

هناك عوامل تجعل من الصعب على رئيس حكومة لا هدف له سوى البقاء على الحكم مقاومة إغراء تسليم رجل مريض في أرذل العمر محسوب على نظام بائد. أبرز هذه العوامل أن المقابل (الأمول وليس الأكيذ) من الأمريكيين مغر، ثم وضع الديببة، السياسي والشخصي، الهش وانقفاذه لحكمة رجل الدولة، وصراعه المريع مع معسكر الشرق المدعوم حديثا بفرمته قذفي باشاغا.

رحبت أمريكا، داخليا وخارجيا، باسترجاعها تمها انتظرتة أكثر من ثلاثين سنة، دون أن يكلفها ذلك الكثير ماديا أو أخلاقيا. وخسر الديببة وحكومته الكثير، ماديا وأخلاقيا (وخسر أبو عجيلة).

هناك دروس من الخفيء استخلاصها من هذه الواقعة، أول هذه الدروس الليبيين تعبو بدليل أن السطع على تسليم أبو عجيلة اقتصر على عائلته وبعض القضاة الإكثروني، خاصسها أنا أحد في ليبيا في أمان بعد اليوم، ودور عبد الله السنوسي أت، مخطوفا أو مُسلما، ما لم تحدث تطورات أو صفقة ما، سادسها أن الديببة لا يفهم أمريكا، ومخطئ إذا صدق أنه سيتال منها مقابلا، ومخطئ أكثر إذا وثق في عود دبلوماسيين أمريكيين من الصفوف الدنيا بأن واشنطن لن تعيد فتح اتفاقيات التسوية والتعويضات التي توصلت إليها مع القذافي. تستطيع الإدارة أن تعد بما تشاء، هناك لوبيات قوية وشركات علاقات عامة ومكاتب محاماة يسيل لعابها لمل هذه القضايا وتستطيع بسهولة إيقاظ طمع عائلات الضحايا لتبذ معا رحلة قضائية جديدة ومضنية للليبيا.

*كاتب صحافي جزائري

لم الاحتفال بالعام الجديد؟



الدراسات، شديدة العدوى مثل الفيروسات والأمراض ذاتها ينطبق على المشاعر السلبية. فالكتابات التي تُستخدم فيها كلمات مثل

«فرح» و«حب» و«رائع» و«جميل» أو تبادل قطعة موسيقية أو أغنية مشحونة بالعواطف أو ذكريات «الزمن الجميل» تتم مشاركتها بنسبة 70 بالمئة أكثر من الكتابات التي تضم مفردات «قلق» و«مؤلم» و«حزين» و«فحيح». ووجد علماء تتبعوا الاستجابات العاطفية لمستخدمي الفيسبوك في ألمانيا والولايات المتحدة أن قراءة المشاركات الإيجابية لأشخاص آخرين تثير السعادة في 64 بالمئة من الناس.

كما أن مشاركة الأخبار الإيجابية لها مزايا مباشرة على صحتهم. إن يزيد إيصال التجربة الإيجابية التي يمر بها الشخص إلى آخر من تأثير التجربة الإيجابية نفسها لأنه سيجيشها ويستمتع بها من جديد. وإذا كان من المعروف أن الضحك مُعَد، فقد اتضح، الآن، أن السعادة كذلك. وأظهرت دراسة نُشرت في المجلة الطبية البريطانية لأشخاص آخرين تثير السعادة في بل هي ظاهرة جماعية. وأن علاقاتنا بالآخرين، قد تكون هي الأكثر أهمية. وهو مفهوم ينطبق على أسلافنا الذين عاشوا في الكهوف، الذين شكلوا هيكل اجتماعي لزيادة احتمالات بقائهم على قيد الحياة. فهل هذا هو السبب الذي يجعلنا نتبادل التهاني والتمنيات بالخير والسعادة كلطوق نجاة، ولو لبضع ساعات، في بحر الحروب والمتسي المحيط بنا؟

*كاتبة من العراق

ولكن، كيف استطاعت طقوس ما قبل آلاف السنين التسلل إلى عصر مابعد الحداثة وما بعد الحقيقة وأوجه التواصل الاجتماعي المتسعة عبر التغيرات والواتس أب والاستغرام، لتصبح هذه المسجيدات كلها أدوات للاحتفال وتبادل التهاني والسعادة بعام جديد مثل للقرارات؟ وهل يعدد السؤال ليضمم لم الاحتفال بالعام الجديد؟ لم السعادة؟ لم الضحك؟ الضحك الذي أثار خوف الكنيسة في القرون الوسطى وجعل الإمام الحسن عند مروره بشباب يضحك إلى تفرقه قائلا: هل مرتت على الصراط؟ قال: لا، قال: وهل تدري إلى الجنة تصير ما إلى النار؟ قال: لا، قال: فما هذا الضحك؟ فما رُوي هذا الشباب بعد ضاحكا.

بعيدا عن الحفر التاريخي الذي قد نخمله في دماخنا، يخبرنا علماء النفس بأننا بحاجة ماسة لسدأ أخبار جيدة، وتبادل التهاني والتمنيات بالصحة والسعادة هو نوع من مشاركة الأخبار المرححة التي تؤثر بشكل إيجابي على الآخرين، وأنتا تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لحلقها ونشرها. فمن خلال مشاركة إيجابية واحدة، يمكنك إضفاء البهجة والتفاؤل أو الراحة أو الامتنان على يوم شخص حتى لو لم تلتق به من قبل. ولأن البداية في كل المشاريع المفعوسة بالأحلام توجي بالتفاؤل، فإن ما تنمناه ونطمح إليه لأفئتنا والآخرين هو شحن للأحلام في أن تكون تلك الدقيقة الفاصلة بين ليلة وليلة، هي محطة النهاية والبداية، والانتقال من حال إلى آخر، على إيقاع أصوات تُردد البعد التتالي من العشرة إلى الصفر، وممارسة طقوس تنشذ السعادة. السعادة التي أصبحت في عصر التواصل الاجتماعي، كما تُشير

المحددة، ظلمة الليل إلى نهار مشرق يحضن فيه الناس أنفسهم والآخرين؟ هل هو التشبث بوعيدة الأمل والحلم باختلالات طالما مورست عبر التاريخ ولستنا، أبناء العصر الحالي أبناءه؟

في بابل، احتفل البابليون، قبل حوالي 4000 عام، بشرف وصول العام الجديد بظهور أول قمر في أواخر شهر آذار/ مارس احتفاا بلحظة شروق الشمس تحريا بعجي النور بعد الظلام. أقاموا بهذه المناسبة مهرجانا دينيا كبيرا يسمى أكيثو (مشقة من الكلمة السومرية للشعير، الذي يُحصَد في الربيع). تستمر احتفالاته كما هي الاحتفالات الحالية عدة أيام كما في بعض البلدان. إلا أن الرومان اختاروا تغيير ذلك فأصبح الأول من يناير/ كانون الثاني بداية العام، لتكريم الشهر الذي يحمل الاسم نفسه: يانوس، وهو إله البدايات الروماني، الذي يسمح له وجهاه بالنظر إلى الماضي وإلى الأمام في المستقبل، تنويجا لتلك اللحظة الملتقى بها حاليا. وللطقوس الرومانية يعود الكثير مما نشهده اليوم، فقد احتفل الرومان بتقديم التضحيات إلى يانوس، وتبادل الهدايا مع بعضهم البعض، وتزيين منازلهم بطرود الغار وحضور الحفلات الصاخبة. أما أوروبا العصور الوسطى فقد شهدت تغيرا جمع بين الاختيار البابلي والروماني حين استبدلت الكنيسة، مؤقتا الأول من يناير باعتباره الأول من العام بأيام تحمل أهمية دينية مسيحية، مثل 25 ديسمبر/ كانون الأول (ذكرى ميلاد المسيح) و 25 آذار/ مارس (عيد البشارة)؛ إلى أن أعاد البابا غريغوري الثالث عشر تأسيس يوم 1 يناير كيوم رأس السنة الجديدة في عام 1582.



دنيا سمير غانم نجمة مسلسل تحت التجهيز

بدأت النجمة المصرية دنيا سمير غانم التحضيرات لمسلسلها الجديد الذي لم يتم الاستقرار على اسمه بعد، ومقرر عرضه في رمضان المقبل، إخراج إسلام خيرى، حيث تعقد جلسات عمل مع المخرج وفريق الكتابة للوقوف على الشكل النهائي للشخصية المقرر أن تقدمها خلال أحداث المسلسل، وستنطلق تصوير المسلسل خلال أسبوعين، ويتكون من 15 حلقة .

هواء طلق



صقر الأسى والعلم

الياس خوري

«أنت المُلَقَّب فوق صُبَّار البراري من يديك
وعليك صَقْرٌ من مخاوفنا عليك
وعليك أن ترث السماء من السماء
وعليك أرضٌ مثل جلد الروح تنقُبُه زهوُّ الهدْبَاءِ
وعليك أن تختار فأنسك من يناديهم عليك».

في هذا المقطع الشعري المستل من قصيدة محمود درويش «ربُّ الأيائل يا أبي»، تلخيص لمجموعة من المشاعر المتناقضة التي تجتاحني، في هذا البرزخ العربي.

ماذا أتى بصقر الخوف إلى بيروت؟ وما علاقة صُبَّار البراري بالبحر؟

الصقر جاء إلى ليلى ليظلل خوفي في مطلع العام الجديد، ويأخذني إلى عالم يرسمه البيان، وتلونه الرؤيا.

لماذا يعود الشعر إلى إيقاعات دمنا من دون إرادتنا؟ وكيف استطاعت كلمات الشعراء أن تتحول من تجربة شخصية عاشها كاتبها، إلى تجربة يعيشها قارئها بعد سنوات لا تحصى.

هذا هو السر.

كنت أشرب نخب العام الجديد، حين انبثق السهوْرُودي المقتول ليهمس في قلبي:

«رقِّ الزجَّاج وراقب الخمرُ
وتشابهها فتشاكل الأمرُ
فكأنما خمرٌ ولا كأس
وكأنما كأسٌ ولا خمرُ».

وبدلاً من أن أمسي مع السهوْرودي في شطحاته الصوفية الأسرة، وجددتني أمام «صبار البراري» مع درويش. كان شاعر «لا تعتذر عما فعلت»، لم يكتب هذه القصيدة لوالده بل كتبها لتركيا الزبيدي ورفاقه، الذين غفروا للحرية نفقاً في جليبع، فتحول نقمهم إلى التجدي الأكبر الذي تواجهه الكلمات.

كيف نحفر نفقاً للكلمات وبها.

حين قلت إن الشعر انبثق من حيث لا أدري، لم أقل الحقيقة بل قلت أختها. لم أكذب، فالأدب لا يكذب إلا ليقول الحقيقة، لكن حقيقته مختلفة، فهو لا يصور الواقع، بل يصنع احتمالاته.

لذا كان الأدب والفن وسيكونان، أمكنة الروح. هنا في أنفاس حرية الكلمات تولد حقيقة جديدة، نرسلو إليها، لأنها تأخذنا إلى أماكن لا يراها إلا من جعل الكلمة سفينة تتمرّد على اليَمِّ وتروّض الألم.

كنت أتحاور مع الكأس وأستعيد شعراء العرب الذين حولوا الخمر إلى احتفاء بالحياة، أتمايل مع الأعشى وأطرب لأبي نواس وارى نفسي في مرابيا الأطل الصغير (بشارة الخوري) وأنحني أمام ابن الفارض والسهوْرودي، حين انبثق صقر محمود درويش، ورأيت نفسي أردد أبياته الشعرية التي رأيته تتحاور مع قصيدة لأسى الحاج تضع النقاط على المعاني:

«أنا الموقع اسمي أذناه/ أسمعُ المطر ينزل جافاً على الإسفلت/ ومما قلّت الآن وقبل الآن/ لن تذكروا كلمة/ لكن في ارتوي قليلاً/ وهو يروي لمن يريد/ ماضي الأيام الآتية».

يروي الراوي من أجل أن يرتوي، لكنه يدنا على حاضرنأ بصفته الماضي الذي سيكون. كان محمود درويش يتكلم عن ماضي والده المصلوب على صُبَّار التهجير والنافي، لكنني قرأت قصيدته مرتين: المرة الأولى في حكاية محمود ومحمد العارضة وذكرايا الزبيدي وأبهم كمجي ومتاصل نفعيات، وهم يصعدون من النفق إلى صليب الصَّبَّار.

وفي المرة الثانية بدت القصيدة وكأنها تعلم جراح أرواحنا في بيروت. فالمدنية المصنوعة «من ذهب ومن تعب وأندلس وشام»، بدت وكأنها تمديدبها على صليب البحر. وفي البحر لا نجد صباراً ولا محاراً ولا سمكاً. في البحر نرى أشلاء الضحايا، فنكون كمن ضُلب على شاهدة قبر شاسع أزرق. تحمل القراءة في داخلها قدرة عجيبة على التأويل، وإعادة صوغ المعاني، لكن ماذا يحصل حين نقرأ في ذاكرتنا وليس في نص مكتوب. فأننا لم أعد إلى كتابي درويش وأعاد صوغها من دون أن يدري أنها ستصير وعاء ألم حاضرتنا، وحلمه بأن تأخذ فأنساً من البنادق المصوية إلينا. تاريخ الأدب حافل بهذا النوع الخارق من التداعي، ألم يأت الشعر العربي القديم إلى مائدة المتنبي الذي أعاد صوغه؟ ألم يستل أبو العلاء دعوته لنا كي لا نسير على الأرض من «معجز أحمد»:

أن يشعر من يعيش هنا في بيروت أو هناك في نابلس وجنين أنه معلق على شوك صبار البراري، حيث لا براري، بل غابة من إسمنت الخيم، أو قباب من أقواس المدينة أو بحر شاسع أسود أزرقه، فهذا يعني أن أنسي الحاج أعطى لدرويش ماضي الأيام الآتية من دون أن يدري، ودرويش أعاد صوغها من دون أن يدري أنها ستصير وعاء ألم حاضرتنا، وحلمه بأن تأخذ فأنساً من البنادق المصوية إلينا. تاريخ الأدب حافل بهذا النوع الخارق من التداعي، ألم يأت الشعر العربي القديم إلى مائدة المتنبي الذي أعاد صوغه؟ ألم يستل أبو العلاء دعوته لنا كي لا نسير على الأرض من «معجز أحمد»:

«سر إن أسطعت في الهواء رويداً/ لا اختبأ على رفات العباد». كان الشاعر الأعمى استعاد بيتين من شعر المتنبي: «نعد المشرفية والعوالي/ وتقتلنا المنون بلا قتال/ يدفن بعضنا بعضاً وتمشي/ أواخرنا على هام الأوالي».

ذاكرة «صبار» درويش نجحت في إزاحة ذاكرة «كأس» السهوْرودي في ليلة رأس السنة، وهذا لا يحمل أي حكم قيمة، بل يشير إلى الكيفية التي تولد عبرها المعاني في لحظة ما. أخذني «الصبار» إلى «ماضي الأيام الآتية»، كي يعلمني أن بلاغة الأدب تكمن في قدرته على مخاطبة الأحياء من خلف حجاب الموت. فالسر الأكبر الذي يخترنه الأدب هو أنه أرض لقاء بين الأحياء والأموات.

هكذا قضيت ليلة رأس السنة مع صقر مخاوف الشعر الذي يظلل قراءه، ويمدّ لهم عتبة الخروج من الأسى إلى الحلم.

● ينظم مركز الدراسات الاستراتيجية في مكتبة الإسكندرية، الحوار الثاني من منتدى حوارات الإسكندرية بعنوان «السياسة والفن: علاقات جدلية وسياقات مشتركة» اليوم الثلاثاء في المسرح الصغير. ويتحدث فيه المؤلف والسيناريست مدحت العدل والدكتور أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية، وتدير الحوار الدكتورة نيفين مسعد.

أحوال الناس

● ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية المقدسيّة رواية «مفاتيح البهجة» الصادرة عن مكتبة كل شيء في حيفا للأديب عمر حمش.

● بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية واختيار «أم قيس» من أفضل الوجهات السياحية في العالم، أقام ملتقى شعلة اليرموك الثقافي، أمسية ثقافية في قاعة بلدية الكفارات الأردنية، تحدث خلالها الدكتورة حسن النعامنة وعماد عبيدات وخالد مياص وأحمد النوتي، والشعراء أحمد شطناوي ونضال الرفاعي ومحمد علي العودات وإبراهيم الطيار، وأدارها موسى النعواشي.

● على مسرح الدكتور سعاد الصباح نظمت رابطة الأدباء الكويتيين محاضرة حول أدب الهايكو، شارك فيها رئيس بيت الترجمة بدر الفيكاوي ومؤسس ورئيس نادي الهايكو الأدبي الشاعر فيصل العنزوي وقام بإدارة المحاضرة أسامة الشلال.

رجال الإنقاذ في فيتنام يحاولون سحب صبي سقط في حفرة عمقها 35 مترا

للصبي، لقد توقف عن التفاعل مع الخارج رغم أن الأوكسجين كان يُضخ دائما في الحفرة».

وطلب رئيس الوزراء فام مينه تشينه الإثنى من عناصر الإنقاذ على مستوى البلاد الانضمام إلى جهود السلطات المحلية لإنقاذ الصبي.

جهندا. لا يمكن أن نتكهن بعد بحالة الصبي».

وحسب تقارير إعلامية، حاول عناصر الإنقاذ حفر التربة المحيطة وتليينها لمحاولة رفع العمود لإنقاذ الفتى. وذكرت صحيفة «نوي تري» الفيتنامية أن السلطات «ليست متأكدة من الحالة الراهنة

ويدعى تاي لي هاو نام، سقط في موقع دعامة خرسانية مجوفة عرضها 25 سنتيمترا فقط هي جزء من جسر جديد في مقاطعة دونغ تاب في جنوب البلاد، بينما كان يبحث على ما يبدو عن خردة معدنية، وقال العنصر: «نبذل قصارى

■ هانوي – أ ف ب: يكافح المئات من عناصر الإنقاذ في فيتنام أمس الإثنين لسحب صبي يبلغ 10 سنوات سقط في حفرة بعمق 35 مترا في موقع ورشة بناء قبل يومين.

وقال أحد عناصر الإنقاذ عبر الهاتف إن الصبي،

أربعة قتلى في اصطدام مروحيتين في أستراليا

رمال بالقرب من الشاطئ، وفقاً لإذاعة «اي بي سي» ABC العامة. وبدت الطائرة الأخرى سليمة إلى حد كبير في موقع الحادث بالقرب من منزله سي وورد، ذي الطابع البحري.

وقال المفتش غاري ووريل من شرطة كوينزلاند، إن الطائرتين «عند الاصطدام، تحطمتا على الشاطئ الرملي بجوار منزله سي وورد».

وأضاف خلال مؤتمر صحفي: «قضى أربعة أشخاص اليوم جراء ذلك» و«ثلاثة آخرون في حالة حرجة في المستشفى».

■ سيدني – أ ف ب: أعلنت السلطات الأسترالية أن طائرتين مروحيتين اصطدمتا في الجو أمس الإثنين، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة في منطقة غولد كوست السياحية الأسترالية.

وأظهرت لقطات تلفزيونية دوارات طائرة مروحية على شاطئ رملي على بعد بضعة أمتار من ساحل غولد كوست في جنوب شرق منطقة كوينزلاند الأسترالية.

وفي مكان قريب انقلب إحدى المروحيتين على

■ سيديني – أ ف ب: أعلنت السلطات الأسترالية أن طائرتين مروحيتين اصطدمتا في الجو أمس الإثنين، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة في منطقة غولد كوست السياحية الأسترالية.

وأظهرت لقطات تلفزيونية دوارات طائرة مروحية على شاطئ رملي على بعد بضعة أمتار من ساحل غولد كوست في جنوب شرق منطقة كوينزلاند الأسترالية.

وفي مكان قريب انقلب إحدى المروحيتين على



معرض في بيروت للفنان علي شمس الدين

زائرة لمعرض الفنان التشكيلي اللبناني علي شمس الدين في بيروت تتأمل لوحة من أعماله أمس.

الأمير البريطاني هاري يريد عودة والده وشقيقه... لا «المؤسسة» الملكية

نيوز» الأمريكية.

وبتت القادة مقطعاً ترويجياً قصيراً للمقابلة، وصفتها بأنها «كاشفة» وسيرة ذاتية لهاري.

ومن المتوقع أن يقدم كتاب «سبير» تفاصيل عن خلافات بين هاري (38 عاماً) وشقيقه ويم أمير ويلز (40 عاماً).

ويأتي ذلك بعدما قال دوق ساكس في مسلسله الوثائقي في قناة نتفليكس إن وليام أخلف وعداً كان قد قطعه له بعدم تسريب روايات أو معلومات بسيطة عن أحدهما الآخر، بعد أن شهدا نداعات مثل هذه الأفعال في مكتب والدتهما.

وفي سلسلة من المقاطع من حوار الدوق لقناة «أي تي في» يقول هاري لمقدم البرنامج توم برادبي: «كان لا يجب أبداً أن تكون بهذه الطريقة»، وأشار إلى «التسريب» قبل أن يضيف قائلاً: «أريد عائلة وليس مؤسسة».

ويرادبي، وهو مراسل سابق لقناة أي تي في لشؤون الأسرة الملكية، صديق لدوق ودوقة ساكس، وسبق أن أجرى مقابلة معهما بشأن فيلم وثائقي عن رحلتهما في إفريقيا، في عام 2019.

وذكرت وكالة «بي بي سي ميديا» البريطانية للأنباء الإثنين أن هاري ناقش مذكراته المرتقبة والتي تحمل عنوان «سبير» خلال حوار مع الإعلامي أندرسون كوبر بيرنامج، 60 دقيقة» على قناة «سي بي إس

■ لندن – د ب أ: قال دوق ساكس الأمير هاري إنه يريد عودة والده وشقيقه، وذلك في مقابلة مع قناة «أي تي في» البريطانية والمقرر بثها الأحد المقبل، قبل يومين من نشر مذكراته.

لكنه انتقد أيضاً، في مقابلة منفصلة مع «سي بي إس نيوز» سيتم بثها في اليوم نفسه، قصر باتنغهام بسبب ما يُزعم بعدم الدفاع عنه وعن زوجته، دوق ودوقة ساكس، قبل أن ينتحيا من مهامهما ككبار الشخصيات في العائلة الملكية.

وبثت القناتان مقتطفات من حوارات الدوق قبل أن يتم بث المقابلتين كاملتين على شاشات التلفزيون.